مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
ببورسعيد

فحولة الشعراء

وهو سؤالات أبي حاتم السجستاني للأصمعي

حققه وشرحه

د. أحمد خليل الشال
عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سابقا
ومدير مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ببورسعيد

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
بورسعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠١٥/٧١٢٢

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ببورسعيد
﴿المركز جهة علمية أكاديمية مستقلة لا يتبع حزبًا ولا جماعة﴾
هاتف/ 01013801333

isrcps@yahoo.com

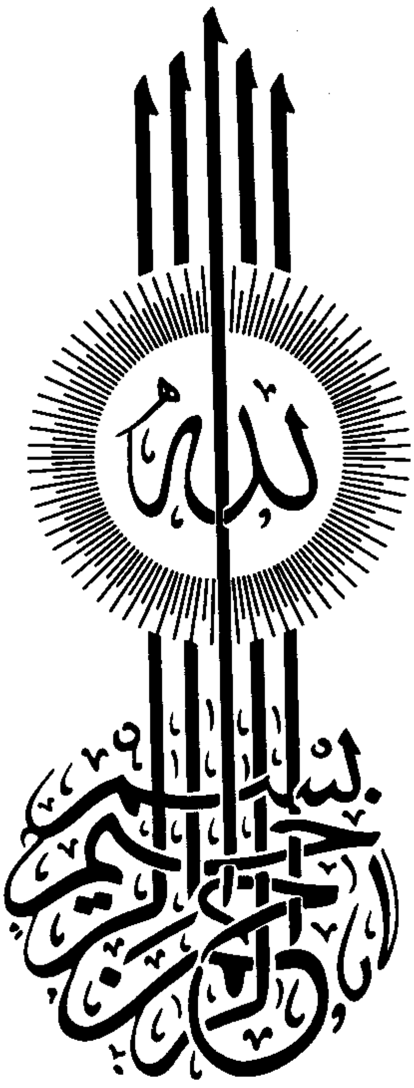
١٣ مساكن علي بن أبي طالب – الطاقة الشمسية– حي الزهور – بورسعيد

إهداء

إِلَى عَلاّمة جَزِيرَة العَرَب

حَمَد الجاسر

رحمه الله رحمة واسعة


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله. أما بعد.

فإن كتاب فحولة الشعراء يعد من الكتب المهمة في بيان حال الشعراء الأُول من أهل الجاهلية والإسلام، من حيث الفحولة والفصاحة، وما يترتب على ذلك في شأن قضية الاحتجاج وأثرها في علوم العربية والشريعة الإسلامية.

وهذا أمر يشغل اهتمامي منذ فترة ليست بالقصيرة، وقد تناولتُ طَرَفًا منه في خلال مقدمة تحقيقي لديوان أبي ذؤيب الهذلي. وكنت قد أشرت هناك إلى أن أول سبيل لدراسة قضية الاحتجاج وتحقيق أهدافها، «يكون بإعادة النظر فيما حُقِّق من شعرٍ حوته الدواوين، ولغةٍ حوتها المعاجم، وفق هذا المنهاج، منهاج علم الرواية إسنادًا ومتنًا، بجمع أبوابه ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، عن طريق إسناد كل رواية في بابها – لغة كانت أو شعرا – إلى راويها، وكل بيت وقصيدة إلى شاعرها، وكل شاعر إلى قبيلته، ثم عرض شعر كل قبيلة على جارتها .. وهكذا .. أبواب يؤدي بعضها إلى بعض، حتى يؤدي بنا هذا بدوره إلى فتح أبواب أخرى في جرح الرواة وتعديلهم، مع بيان مَن يُحتج به من الشعراء ومَن لا يُحتج به. وبذلك تَبِينُ سبيلُ علوم الكتاب والسنة، فيندر الاختلافُ وتَقِلّ المنازعات التي يَتِيه طلبة العلم بينها حائرين لا يكادون يهتدون سبيلا».

وأنا وإن كنت قد بدأت أولى الخطوات العملية في هذا السبيل بتحقيقي لديوان أبي ذؤيب وفق منهاجي الذي أشرت إليه هناك، فهذه خطوة أخرى في باب آخر من أبواب هذه القضية، وتحديدًا فيما يخص أحوال الشعراء، محاولًا في ذلك إحياء منهج الرواية في دراسة علوم العربية عامة، والأدب الجاهلي خاصة، لأهميته في العلوم الشرعية، من باب جعله منهاجًا موازيًا – إن لم يكن غالبًا – على مناهج الدراسة الأدبية المعاصرة التي لا نكاد نجد مكانًا فيها لهذا المنهاج المتفرد الذي ابتكره الأسلاف من أجل الحفاظ على تراثهم من المنتحلين والوضاعين.

ويعد هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن من وجهة نظري هو خير كتاب في بابه، فإنه فضلا عن كونه أقوال وإجابات لفحل من فحول الأدب العربي في شأن طائفة من شعراء الجاهلية والإسلام، وهو الأصمعي، فإن موضوعه من ناحية أخرى يكشف بوضوح عما أبغي الإفصاح عنه في باب «بيان مَن يُحتج به من الشعراء ومَن لا يُحتج به».

وهذا الكتاب وإن كان قد طُبع قبل ذلك عدة طبعات يأتي البيان عنها، إلا أن محققيها في رأيي لم يخدموا الغرض الذي حواه موضوعه، فضلا عن القصور الواضح الذي أصاب تحقيقاتهم حين التزموا بنسخ خطية متأخرة دون اعتبار لنصوص الكتاب التي رُويت في بطون بعض الكتب من طريق أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي واستَدْرَكْتُ بها بعضَ النصوص الساقطة من النسخ المتأخرة التي تَبَيَّنَ لي أثناء التحقيق أنها ترجع جميعا إلى أصل واحد مجهول.

من أجل ذلك عزمت على إعادة تحقيقه مع شرحه شرحًا يُبرز موضوعه، ويجلي فوائده في باب بيان أحوال الشعراء.

ويكفي لبيان أهمية موضوع هذا الكتاب عندي وأن قضيته بالفعل تشغلني منذ فترة طويلة، أن أكثر ما أضفتُه من حواشي على هذا الكتاب كان في الأصل فوائد ألتقطها لنفسي من هنا وهناك منذ فترة طويلة، إعدادًا لبحثي الذي أَعُدُّ عُدته في شأن رواية الشعر الجاهلي وأثرها في قضية الاحتجاج، فلمَّا عزمتُ على إعادة تحقيق هذا الكتاب وجدتُ في هوامشه خير خَزَانة لهذه الفوائد التي أجمعها من بطون الكتب – ولا زلت – لحين الانتهاء من بحثي إن شاء الله تعالى، عسى أن تكون لها أهميتها عند الباحثين، خاصة إذا اقترنت بكتاب مهم كهذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن.

وقد عُرضت مادة هذا الكتاب على صورة أسئلة كان يسألها أبو حاتم السجستاني لأبي سعيد الأصمعي في شأن الشعراء وأحوالهم، فيجيب عنها الأخير بما عَنَّ له من إجابات وأقوال قيدها أبو حاتم على هذه الصورة التي بين أيدينا الآن.

والملفت في هذا العرض للكتاب أننا لا نكاد نعهده في كتب الأدب والشعر بقدر ما عهدناه في كتب الحديث والرجال، فيما عُرف بالسؤالات الحديثية، وكتب علل

الحديث. ومن ثم فإني أعد هذا الكتاب دُرَّةً من دُرَر التراث في بابه، يكاد إذا اقترن مع صِنْوِه: طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلَّام الجمحي، أن يُشكِّلَا معًا مصدرًا نفيسًا في باب «بيان مَن يُحتج به من الشعراء ومَن لا يُحتج به»، وهذا ما كنت أحرص عليه في حواشي هذا الكتاب عند التعليق والشرح.

هذا، وقد طُبع الكتاب قبل ذلك عدة طبعات بعنوان اشتهر به في العصر المتأخر وهو «فحولة الشعراء»، حتى جاءت الطبعة الأخيرة لهذا الكتاب – قبل طبعتي هذه – والتي بتحقيق د. محمد عودة سلامة أبو جري، فسَمَّى الكتاب فيها «سؤالات أبي حاتم السجستاني للأصمعي ورده عليه فحولة الشعراء»، مخالفا بذلك ما عليه محققو هذا الكتاب قبله، حين سموه «فحولة الشعراء». وجَرَّأه على ذلك أن الكتاب لا يكاد يُعرف له عنوان عند المتقدمين، بل لم يذكره أحد منهم، لا في قائمة تصانيف أبي حاتم، ولا الأصمعي، الأمر الذي وجد المحقق معه سعة في أن يتصرف في عنوان الكتاب كيف يشاء. وهذا الدافع نفسه هو الذي دفع محققًا آخر للكتاب قبل د. محمد عودة سلامة، لأنْ ينسب الكتاب لأبي حاتم السجستاني، دون الأصمعي، مع إبقائه على العنوان الذي اشتهر به الكتاب مؤخرًا: «فحولة الشعراء»، وهو د. محمد عبد القادر أحمد.

وبيان ما سبق إجماله، أن أول طبعة لهذا الكتاب بعنوان «فحولة الشعراء، للأصمعي»، كانت على يد المستشرق تشارلس توري الأستاذ بجامعة ييل Yale في الولايات المتحدة سنة ١٩١١م في المجلد (٦٥) من مجلة جمعية المستشرقين الألمان، مع ترجمة إنجليزية من صفحة ٤٨٧ إلى صفحة ٥١٦، معتمدا النسخة التي اكتشفها لامانس في دمشق سنة ١٨٩٤م وكتب عنها في مجلة Asiatique عدد (٢) صفحة (١٥٥)، فلما زار الكونت لاندبيرج بلاد الشرق، نُسخت له نسخة منها ، ثم آلت ملكية هذه النسخة إلى جامعة ييل Yale .

وأعاد د. صلاح الدين المنجد نشر هذه الطبعة ببيروت مرتين على صورتها الأولى التي بتحقيق المستشرق توري آخرهما بدار الكتاب الجديد، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، مكتفيا بمقدمة يسيرة لها، عَرَّف فيها بالأصمعي.

ثم أعاد الأستاذان محمد عبد المنعم خفاجي، وطه محمد الزيني نشره في القاهرة سنة ١٩٧٣م.

ثم طُبع الكتاب مرة أخرى في القاهرة سنة ١٩٩١م منسوبًا لأبي حاتم السجستاني، بتحقيق د. محمد عبد القادر أحمد.

لتأتي بعد ذلك آخر طبعات الكتاب - فيما أعلم - قبل طبعتنا هذه بتحقيق د. محمد عودة سلامة أبو جري، ومراجعة د. رمضان عبد التواب، المنشورة بمكتبة الثقافة الدينية، في القاهرة، في سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

ويجمع كل هذه التحقيقات اعتمادها على نسخ متأخرة جدا أَخذ بعضُها من بعض، وهي ترجع في مجملها – كما أشرت آنفًا – إلى أصل واحد مجهول، إذ يظهر فيها جميعًا اتفاقها في الأخطاء، والتحريفات، والأسقاط أيضًا.

وقد كنت أظن أنّ آخر طبعات هذا الكتاب والتي بتحقيق د. محمد عودة سلامة أبو جري، ومراجعة د. رمضان عبد التواب، هي أفضل طبعة لهذا الكتاب المهم، فكنت أعتمدها في عملي، حتى تبين لي مع الوقت عوارها بكثرة ما اعتراها من سقط وتحريف، فضلا عن أخطاء في التعليق والتحقيق، حتى تعجبتُ كيف مرت كل هذه الأخطاء على الدكتور رمضان أثناء مراجعته للكتاب ، وهو مَن هو في دقته وبصيرته.

ولـمَّا عقدتُ العزم على إعادة تحقيق وشرح هذا الكتاب، لم أجد نسخةً خطيةً يُعتدّ بها غير النسخة الأزهرية التي لم يتمكن د. محمد عودة سلامة أبو جري من الحصول عليها أثناء تحقيقه لكتاب الفحولة، ووصفها من واقع فهرس المخطوطات بمكتبة جامعة الأزهر حينها، بأنها ضمن مجموعة في مجلد برقم ١١٨١ مجاميع أباظة ٧٣٢٣، وتبدأ باللوحة رقم ٢٩، وتنتهي باللوحة رقم ٣٢. في حين كان اعتماده هو على نسختين خطيتين متأخرتين جدًّا:

أولاهما: المخطوطة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم ٧٤٥ أدب تيمورية، وهي في ٢٥ صفحة، كتبت سنة ١٣٣٩هـ! بخط محمد أبي العينين عطية، وعلى الصفحة

الأخيرة منها تملك جاء فيه: «نقل هذا الكتاب على نفقة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا، ليكون بخزانة كتبه العامرة». وجعل المحقق هذه النسخة أصلا في تحقيقه!

والأخرى: نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية، برقم ١٠٧٥ زكية، وعدد أوراقها ١١ ورقة، وهي لا تحمل تاريخ نسخ، ولا يُعرف ناسخها، وفي آخرها تملك لوزارة الأوقاف. إلى أن قال المحقق: «ومن الملاحظ أن هذه النسخة تكاد تكون صورة طبق الأصل من النسخة التي اعتمد عليها تشارلس توري في تحقيقه».

وكما يتبين من هذا الوصف، فكلتا النسختين لا قيمة لهما في وجود الطبعة القديمة للمستشرق توري (١٣٢٨هـ-١٩١١م)، فهما حديثتان جدًّا، ولا علم لدينا عن الأصل الذي نسخت منه النسخة الأولى.

وحين هممتُ بالبحث عن النسخة الأزهرية لتصويرها من مكانها التي تقبع فيه الآن، علمتُ أن بعض الصالحين رفعها على الشبكة العنكبوتية تيسيرا على الباحثين، فكانت خدمة جليلة لأهل العلم، أسأل الله تعالى أن يجعلها في ميزان حسناته يوم القيامة بما وَفَّره لنا من وقت وجهد في سبيل الحصول عليها.

وحين اطلعت على هذه النسخة، وجدتُ رافعها أبان عنها على النحو التالي: «عنوان الكتاب: فحولة الشعراء. المؤلف: أبو حاتم السجستاني – الأصمعي. عدد الأوراق: ٤. مصدر المخطوط: الأزهر ٣١٥٨٨٣». قلت: والذي يبدو من خطها أنها أقدم بكثير من نسختي د. محمد عودة، ولكن مع التحقيق تبين لي أنها لا تختلف كثيرا عن أصول كل مَن طَبَع الكتاب من قبلي، فاتفقتْ معها في الأخطاء والأسقاط وبعض التحريفات والتصحيفات، كما أنها لا يُعلم لها ناسخ، ولا تاريخ نسخ، وليس لها إسناد سوى إسنادها المعلق في أولها، المُبِين عن صاحبي الكتاب، وهو: «قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأَزْدِيّ: قال أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجْزِيّ: سمعتُ الأصمعيَّ عبدَ الملك بن قُرَيْب».

ومن ثم، جعلتُ هَمِّي عند التحقيق البحث عمن يكون رَوَى الكتاب في بعض كتبه من المتقدمين، لا سيما وأن الكتاب أَصْلٌ في بابه، لا يمكن أن يُهمله المصنفون الأُوَل.

وبالفعل، وجدت أن الكتاب بإسناد هذه النسخ المتأخرة رُوِيَتْ منه قطعٌ كثيرة، من طريق ابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن الأصمعي في بعض كتب المتقدمين، أهمهم على الإطلاق محمد بن عمران المَرْزُبَانِيّ (ت٣٨٤هـ)، الذي يكاد يكون نشر الكتاب نثرًا في ثنايا كتابه المُوَشَّح، ففرحتُ بذلك، وأخذت أُجرد القطع التي رواها المرزباني عن ابن دريد من طريق أبي حاتم عن الأصمعي، حتى اكتمل لدي قطعة كبيرة تقدر بثلثي الكتاب تقريبًا أو يزيد، الأمر الذي جعلني أعتمده أصلًا آخر للكتاب، هو عندي أشد توثيقًا من تلك النسخ المتأخرة، فراويها له شأنه بين علماء العربية، الأمر الذي جعلني أستدرك بعض النصوص التي سقطت من تلك النسخ المتأخرة، فضلا عن فوائد أخرى تظهر في حواشي التحقيق إن شاء الله تعالى.

ثم وقفت على طريق آخر لرواية ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، من غير طريق المرزباني، وهو طريق أبي الفرج الأصفهاني في كتابه الماتع الأغاني، فقد روى نصًّا من نصوص الكتاب من الطريق نفسه في شأن أعشى هَمْدَان[1]، قال فيه: «أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى همدان»[2].

ثم هُديت أثناء العمل إلى رواية أخرى من غير طريق ابن دريد، وقفت عليها من طريق أبي الطيب عبد الواحد بن علي، اللغوي (ت٣٥١هـ) في كتابه القيم: مراتب النحويين (ص١٥٦)، لنص واحد رواه عن جعفر بن محمد، عن علي بن محمد الحنفي، أبي حاتم، عن الأصمعي. وهذا الطريق وإن لم أقف له إلا على نص واحد[3]، إلا أني سعدتُ بذلك سعادة بالغة، إذ إن ذلك كله يرفع من قيمة الكتاب، ويبرز انتشاره بين أهل العلم في وقته. كما أن المقابلة مع هذه القطع سَرَّبَتْ الشك عندي أن ناسخ أصل هذه النسخ المتأخرة تَصَرَّف في الكتاب بشيء من الاختصار، بإسقاطه بعض النصوص عمدًا يبدو أنه رأى فيها عدم قيمتها. فضلا عن أسقاط أخرى بَدَرت منه

(١) انظر النص رقم ٦٨ في طبعتنا هذه.

(٢) انظر الأغاني ٦/ ٥٦.

(٣) انظر النص رقم ٦٨ من طبعتنا هذه.

على سبيل السهو وانتقال النظر تم استدراكها من الطرق الأخرى للكتاب، وعلى رأسها طريق المرزباني الذي أسلفتُ الحديث عنه.

أما عن منهجي في التعليق والشرح، فقد كان اهتمامي مُنْصَبًّا على إبراز النواحي الخاصة بتعديل الشاعر أو تجريحه من حيث حجيته في الفصاحة والبيان أكثر من اهتمامي بأخباره التي كانت اهتمام بعض الكتب المتقدمة والمتأخرة، وكان أهم المصادر التي اعتمدت عليها في إبراز هذا الجانب: كتاب طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلَّام الجُمحِيّ (ت٢٣١هـ).

فضلا عن اهتمامي بكشف العصر الذي عاش فيه الشاعر عن طريق ذكر أقرانه من أقاربه ومعاصريه الشعراء وإبرازهم، من أجل الإعانة على وضع الشاعر في طبقته المناسبة من قبيلته أو قبيلة صاحبه الذي يهجوه، أو يمدحه، أو يرثيه. وهذه أمور لها أهميتها البالغة في قضية الاحتجاج بالشاعر وشعره.

كما أوليتُ عناية خاصة بضبط أسماء هؤلاء الأعلام والشعراء، لعلاج ظاهرة اللحن التي تفشت كثيرا بين طلاب العلم عند قراءة ونطق أسماء هؤلاء الأعلام، بسبب عدم تحريهم.

ومن الأمور التي اعتنيت بها أيضا في الشرح والتحقيق، الكشف عن أهم طبعات المطبوع من شعر هؤلاء الشعراء المذكورين في متن الكتاب مكتفيا بأهم وآخر طبعة غالبًا إذا تعددت طبعات الديوان الواحد، مع بيان محققيها ودور نشرها، من باب الإعانة على الوصول إليها لمن طلبها.

هذا وقد عرضت متن الكتاب على صورة نصوص مرقمة، يُشِكِّل كلُّ نص وِحْدَةً موضوعية تعين على توضيح مادة الكتاب وتجلية موضوعاته.

وأخيرا: فهذه نبذة يسيرة عن صاحبي الكتاب: أبي حاتم، والأصمعي، اختصرتها اختصارا، إذ رأيت في تفصيل ترجمتهم في مطلع كتاب صغير كهذا، مع شهرتهم، فضلا عن وجود دراسات مستفيضة في شأنهم، تطويل لا داعي له، يمكن استغلاله في الشرح والبيان لمتن الكتاب.

أبو سعيد الأصمعي[٤]

العَلَم المشهور، إمام اللغة والشعر في عصره رِوَايةً ودِرَايَةً، روى الخطيب البغدادي نَسَبه من طريق أبي حاتم السجستاني قال: «الأصمعي: عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أَصْمَع بن مُظَهِّر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قُتيبة بن مَعْن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عَيْلان»[٥].

يُنسب إلى جده «أصمع»، وثقه أهل عصره، ومَن بعده، وَسَمَه الذهبي بقوله: «الامام العلامة الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب». وقال فيه ابن معين: «كان الأصمعي من أعلم الناس في فَنِّه»[٦]. وقال المبرد: «قال المبرد: كان الأصمعي بحرا في اللغة، لا نعرف مثله فيها». توفي سنة ٢١٥هـ، وقيل سنة ٢١٦هـ. عن عمر يناهز ثمانيًا وثمانين سنة. من تصانيفه المطبوعة:

- الإبل: تحقيق: حاتم الضامن، دار البشائر، بيروت.
- اشتقاق الأسماء: تحقيق: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٢م.
- السلاح: تحقيق: محمد جبار المعيبد ، مجلة المورد ، المجلد ١٦ ، العدد الثاني ، بغداد ، ١٤٠٧هـ.
- الشاء: تحقيق: صبيح التميمي،(ضمن رسالتان في اللغة الفرق والشاء)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٤) انظر من مصادر ترجمته: تاريخ مدينة السلام ١٥٧/١٢، وتاريخ دمشق ٥٥/٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠.
(٥) تاريخ مدينة السلام ١٥٧/١٢.
(٦) الجرح والتعديل ٣٦٣/٥.

أبو حاتم السجستاني(٧)

سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشَمي السِّجِسْتَاني اللغوي المقرئ، نزيل البصرة وعالمها، كان إمامًا في علوم الآداب، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما، وقال المبرد: سمعته يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وكان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي، عالماً باللغة والشعر، حسن العلم بالعروض.

كانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وقد قارب التسعين.

من تصانيفه المطبوعة:

- الأضداد: تحقيق: محمد عودة أبو جُري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية: تحقيق: محمد أحمد الدالي، دار البشائر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الفرق: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٣٧، جزء ١، ١٩٨٦م، ثم نشر ببيروت ١٩٨٧م مع كتاب الفرق لثابت بعنوان كتابان في الفرق، ثم نشر في كتاب: نصوص محققة في اللغة والنحو، الموصل، ١٩٩١م .
- المذكر والمؤنث: تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٧) انظر من مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٠، ومعجم الأدباء ١٤٠٦/٣، وتهذيب الكمال ٢٠١/١٢.

خاتمة في بيان الرموز المستخدمة في التحقيق

- «ت»: طبعة تشارلس توري.
- «س»: طبعة محمد عودة سلامة أبو جري.
- «ز»: المخطوطة الأزهرية.
- «الموشح»: كتاب الموشح للمرزباني.

وكتب

د. أحمد الشال
بورسعيد: ١٩ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ/ ١٠ مارس ٢٠١٥م
DrELSHAL@yahoo.com


بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال
أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجزي سمعت الأصمعي عبد الملك بن قريب
غير مرة يفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية وسألته آخر
ما سألته قبيل موته من أول الفحول قال النابغة الذبياني ثم قال
ما أرى في الدنيا لأحد مثل قول امرئ القيس
وقاهم جدهم ببني أبيهم وبالأشقين ما كان العقاب
قال أبو حاتم فلما رآني أكتب كلامه فكر ثم قال بل أولهم كلهم في الجودة
امرؤ القيس له الحظوة والسبق وكلهم أخذوا من قوله واتبعوا مذهبه
وكان يجعل النابغة الذبياني من الفحول قال أبو حاتم قلت ما معنى
الفحل قال يريد أن له مزية على غيره كمزية الفحل على الحقاق قال
وبيت جرير يدلك على هذا
وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
قال أبو حاتم وسألته مجملاً أي الناس طراً أشعر قال النابغة قال
نقدم عليه أحداً قال لا ولو أدركت العلماء بالشعر يفضلون عليه
أحداً قلت فزهير بن أبي سلمى فما اختلف فيه وفيهما ثم قال لا قال
أبو عمرو وسأله رجل وأنا أسمع النابغة أشعر أم زهير فقال ما يصلح
زهير أن يكون أجيراً للنابغة قال أوس بن حجر أشعر من زهير ولكن
النابغة طأطأ منه قال أوس [illegible] الغضا معضاحه
في قافية وقال النابغة فجاء بمعناه في نصف بيت وزاد شيئاً آخر فقال
حيث يظل به الغضا معضاحا [illegible]
قال أبو حاتم حدثنا الأصمعي حدثنا شيخ من أهل نجد قال كان طفيل
الغنوي يسمى في الجاهلية محبراً لحسن شعره قال وطفيل عندي في بعض
شعره أشعر من امرئ القيس الأصمعي يقوله ثم قال وقد أخذ طفيل
من امرئ القيس شيئاً قال ويقال إنه كثير من شعر امرئ القيس لصعاليك
كانوا معه قال وكان عمرو بن قميئة دخل معه الروم إلى قيصر قال وكان
معاوية بن أبي سفيان يقول دعوا لي طفيلاً فإن شعره أشبه بشعر الأولين
من زهير وهو فحل ثم قال من العجب أن النابغة الذبياني لم ينعت
فرساً

الصفحة الأولى من المخطوطة الأزهرية «ز»

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
ببورسعيد

فحولة الشعراء

وهو سؤالات أبي حاتم السجستاني للأصمعي

حققه وشرحه

د. أحمد خليل الشال

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سابقا
ومدير مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ببورسعيد

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
بورسعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأَزْدِيّ: قال أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجْزِيّ:

١. سمعتُ الأصمعيَّ عبدَ الملك بن قُرَيْب غَير مَرَّةٍ يُفَضِّلُ النَّابِغَةَ الذُّبْيَانِيَّ(٨) على سائر شعراء(٩) الجاهلية.

٢. وسألتُه آخِرَ ما سألتُه قُبيل موته: مَن أول الفحول؟ قال: « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ ».

٣. ثم قال: «ما أرى في الدنيا لِأَحدٍ مثل قول امْرِئِ القَيْسِ(١٠):

---

(٨) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/٥١)، وقال في نَسبه: « زياد بن معاوية بن ضِبَاب بن جابر بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن سَعْد بن ذُبْيَان، ويكنى أبا أُمَامة». وقال: « وقال من احتجّ للنابغة: كان أحسنهم ديباجةَ شِعر، وأكثرهم رَوْنَقَ كلامٍ، وأجزلهم بيتًا، كأن شعرَه كلامٌ ليس فيه تكلُّف.. وإنما نبغ بالشعر بعدما أَسَنّ واحتنك، وهلك قبل أن يُهْتِر» [الهَتْر: الهذَيَان وسَقْط الكلام]. وحكى ابن سلَّام في الطبقات (١/٥٦)، وابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/١٥٧) أن عمر بن الخطاب فضله على الشعراء. وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/١٦٧): قال الأصمعي: كان النابغة يضرب له قبةٌ حمراء من أدمٍ بسوق عكاظٍ، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها». قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها وأشهرها بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م، وأخرى بتحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٦م.

(٩) في «ز»: «الشعراء»، وهو تصحيف يصححه السياق.

(١٠) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/٥١)، وقال في نَسبه: «امْرُؤ القَيْسِ بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكِلِ المُرَار بن

وَقَــاهُمْ جَــدُّهُمْ بِبَنِــي أَبِــيهِمْ وَبِالْأَشْـقَيْنَ مَـا كَـانَ الْعِقَـابُ»[11]

٤. قال أبو حاتم: فلما رآني أكتب كلامه فكَّر، ثم قال: «بل أولهم كلهم في الجودة: امْرؤ القَيْس، له الحُظْوَةُ والسَّبْقُ، وكلهم أخذوا من قوله، واتبعوا مذهبه»[12].

٥. وكأنه جعل النَّابِغَةَ الذُّبْيَانِيَّ مِن الفحول.

٦. قال أبو حاتم: قلتُ: ما معنى الفَحْل؟ قال يريد أنَّ «له مَزِيَّةً على غيره، كمَزيّة الفحل على الحِقاق[13]». قال: «وبيت جَرِير يَدُلُّكَ على هذا:

وابــنُ اللَّبُــونِ إذا مَــا لُــزَّ في قَــرَنٍ لَمْ يَــسْتَطِعْ صَــوْلَةَ البُــزْلِ القَنَــاعِيسِ»[14][15]

عمرو بن معاوية بن يَعْرُب بن ثَوْر بن مُرَتِّع بن مُعاوية بن كِنْدَه ». وقال (١/ ٥٥): وقال: «احتج لامْرِئ القيس من يُقَدِّمه قال: ما قال ما لم يقولوا، ولكنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعها واستحسنتها العرب، واتبعته فيها الشعراء، استيقاف صَحْبِه، والتَّبْكاء في الدِّيَار ورِقَّةُ النَّسِيب، وقُرْب المأخذ، وشَبَّه النساء بالظباء والبَيْض، وشَبَّه الخَيل بالعِقْبان والعِصِيّ، وقَيَّد الأَوَابد، وأجاد في التشبيه، وفَصَل بين النَّسِيب وبين المعنى.. كان أحسن أهل طبقته تشبيها». وقال الجمحي في الطبقات (١/ ٤١): «كان امرؤ القيس بن حُجْر بعد مُهَلْهِل. ومُهَلهِل خاله. وطَرَفَة، وعَبِيد، وعمرو بن قَمِيئة، والمُتَلَمِّس في عصر واحد». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (في ترجمة مهلهل ١/ ٢٩٨): «وهو خال امرئ القيس، وجَدّ عمرو بن كُلثوم، أبو أمه ليلى». قلتُ: وقد طُبِع ديوانه عدة طبعات، أبرزها وأشهرها بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٨م. وآخرها فيما أعلم: بشرح السُّكَّرِيّ، تحقيق: أنور عليان، ومحمد الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين بالإمارات، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

(١١) ديوان امرئ القيس بشرح السكري، تحقيق: أنور عليان، ومحمد الشوابكة ٢/ ٥١٧.

(١٢) قال أبو عبيدة في الديباج (ص ٣): «اتفقوا على أنّ أشعر الشعراء في الجاهلية: امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِيّ، والنابغة زياد بن معاوية الذُّبياني، وزُهير بن أبي سُلمى المُزّي .. فاتفقت العرب على هؤلاء الثلاثة في الشعر ثم اختلفوا أيهم أشعر».

(١٣) الحِقُّ مِن أولاد الإبل: الذي بَلَغَ أَنْ يُرْكب ويُحمَل عليه ويَضْرِب، يَعْنِي أَنْ يَضْرِبَ الناقةَ. والجمع: أَحُقٌّ وحِقَاقٌ. انظر اللسان مادة (حقق).

٧. قال أبو حاتم: وسأله رجل: أيُّ النَّاسِ طُرًّا أَشْعر؟ قال: «النَّابِغَة». قال: تُقَدِّم عليه أَحدًا؟ قال: «لا، ولا أَدركتُ العُلماءَ بالشِّعر يُفضِّلُون عليه أَحدًا».

٨. قلت: فزُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى[١٦] قال: «اخْتلِف فيه وفيهما». ثم قال: «لا، قال أبو عمرو وسأله رَجلٌ وأنا أسمع: النَّابغة أشعر أم زُهَير؟ فقال: ما يصلح زُهَير أن يكون أجيرًا للنَّابِغَة»[١٧].

---

(١٤) ديوان جرير ١/١٢٨. وابن اللَّبون من الإبل: ما بلغت ثلاث سنين، والقناعيس: الشداد، والقَرَن: الحبل، وكل شَيْء دانيتَ بَينه وقَرَنْتَه فقد لَزَزْتَهُ، وساقا البعير يُلَزَّانِ في القيد إذا ضُيِّقَ. يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَر نابُه فهو حينئذ بازِل، وكذلك الأنثى بغير هاء. سمي بازِلًا من البَزْل، وهو الشَّقّ، وذلك أن نابَه إذا طلع يقال له بازِل، لشَقِه اللحم عن منبته شقًّا.

(١٥) انظر النص في الموشح ص ٦٢.

(١٦) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/٥١)، وقال في نسبه: «واسم أبى سُلْمَى: رَبيعة بن رِيَاح بن قُرْط بن الحارث بن مازِن بن ثَعْلَبة بن ثَوْر بن هُذْمة بن لَاطِم بن عثمان بن مُزَيْنَة». وقال (١/٦٤): وقال: « قال أهل النظر: كان زُهيرًا أَحصفَهُم شِعرًا، وأبعدهم من سُخفٍ، وأجمعهم لكثير من المعنى فى قليل من المنطق، وأشدهم مبالغة في المدح، وأكثرهم أَمثالًا فى شعره ». وقال (١/٥٢): « أخبرنى يونس بن حبيب أن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر، وأهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى، وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرًا والنابغة». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/١٣٧): «كان زُهير رَاويةَ أوس بن حَجَر». وقال: وقال الجُمَحِيُّ في في الطبقات (١/٩٨): « قال أبو على الحِرمازيّ: كان أوس [بن حَجَر] زوج أم زهير». وذكر ابن حبيب فيمن نسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات ١/١٠١) في ترجمة أسعد بن الغدير أخي بشامة بن الغدير: أنه خال زهير بن أبي سُلمى الشاعر. قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها وأشهرها: طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م، ط٢، ١٩٩٥م. وآخرها فيما أعلم تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٧) انظر النص في الموشح ص ٥٩.

٩. ثم قال: «أَوْسُ بن حَجَر[١٨] أَشْعَرُ مِن زُهَيرٍ، ولكنَّ النَّابِغَةَ طَأْطَأَ منه[١٩]. قال أَوْسُ:

بِجَــيْشٍ تَــرَى مِنــهُ الفَــضَاءَ مُعَــضّلًا[٢٠] .. ..[٢١]

---

(١٨) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ٩٧)، وقال: «وأوس نظير الأربعة المتقدمين – من أصحاب الطبقة الأولى – إلا أنَّا اقتصرنا في الطبقات على أربعة رهط». وذكر أبو الفرج (الأغاني ١١/ ٧١) أنه قد اختُلف في نسبه،وهو من تميم. وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (في ترجمة لَبيد ١/ ٢٧٧): «ومُلَاعِب الأَسِنَّة هو عم لَبِيدٍ: واسمه عامر بن مالك، وسُمي مُلَاعِب الأَسِنّة لقول أَوْس بن حَجَرٍ:

ولا عَــبَ أَطْــرَافَ الأَسِــنَّةِ عــامِرٌ فــراحَ لــه حَــظُّ الكَتِيبَــةِ أَجْمَــعُ

قلتُ: وديوانه طُبع بتحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م. وعليه استدراك لعبد الرزاق حويزي، مجلة الذخائر، لبنان، بيروت، العدد التاسع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م. وله طبعة أخرى بتحقيق: محمود عبد الله الجارد، دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٩م. وعليه مستدرك لوليد السراقبي، مجلة العرب، جزء٣ ، ٤، السنة٤٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(١٩) انظر النص في: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٠٦، والموشح ص ٥٩، ووقع في الأخير: «طامنه». ورواه أبو الفرج في الأغاني (١١/ ٧٠) من غير طريق أبي حاتم عن الأصمعي باختلاف في اللفظ، قال: «أخبرنا أحمد قال: حدثنا عمر قال: حدثنا الأصمعي قال: سمعت أبا عمرو يقول: كان أوس بن حجر فحل الشعراء، فلما نشأ النابغة طأطأ منه». ويفسر هذه العبارة قولُ أبي عبيدة في كتاب الديباج (ص ٨): «حدثنا يونس النحوي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: كان أوس بن حجر شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير. قال: فهو شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع، ليس في تميم أشعر منه في الجاهلية». وقال الجمحي في الطبقات (١/ ٩٧): قال يونس: قال أبو عمرو بن العلاء: «كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه. وكان زهير راويته».

(٢٠) كذا النص في الأصول، ووقع في الشعر والشعراء ١/ ٢٠٦، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢/ ٨٩٠، ومنتهى الطلب ٢/ ٢٦٤ (وانظر ديوان أوس ص١٢١):

«تَرَى الأرضَ منَّا بِالفَضَاءِ مَرِيضَةً»

في قافية. وقال النَّابِغَةُ، فجاء بمعناه في نصف بيت وزاد شيئًا آخر، فقال:

جَـيْشٌ[٢٢] يَظَـلُّ بِـهِ الفَـضَاءُ مُعَـضِّلًا يَـدَعُ الإِكَـامَ كَأَنَّـهُنَّ صَـحَارِى»[٢٣][٢٤]

١٠. قال أبو حاتم: حدثنا الأصمعيُّ قال: «حدثنا شيخٌ من أهل نَجْدٍ قال: كان طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ[٢٥] يسمى في الجاهلية مُحَبِّرًا، لِحُسن شعره»[٢٦].

---

(٢١) وتمام البيت: «مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ». قال ابن قتيبة (المعاني الكبير ٢/ ٨٩٠): «المعضِّلة: التي نشب ولدها في بطنها، أي فقد نشبت هذه الأرض بنا، أي نشبنا كما ينشب ولد هذه في بطنها يريد من الكثرة».

(٢٢) كذا رواية ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١/ ٢٠٦، بينما جاءت رواية الديوان: «جَمْعًا».

(٢٣) ديوان النابغة ص ٥٨. والفضاء: ما اتسع من الأرض. والمعضِّل: الضيّق. يقول: هذا الجمع يملأ الفضاء حتى يضيق عنه لكثرته. وقوله: «يَدَعُ الإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِى»: أي هذا الجمع يُصيِّر الإكام التي هي الأرض غير المستوية بصخورها وأحجارها الناتئة صحاري مستوية.

(٢٤) انظر النص في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٠٦.

(٢٥) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ٤٥٣): « هو طُفَيل بن كعبٍ الغَنَوِيّ». وقال أبو الفرج في الأغاني (١٥/ ٣٤٩، ٣٥٠): « قال ابن الكلبي هو طُفَيل بن عوف بن كعب .. وطفيل شاعر جاهلي من الفحول المعدودين.. يقال إنه من أقدم شعراء قيس.. أخبرني هاشم بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثني عمي – الأصمعي – قال: كان طُفَيل أكبر من النابغة، وليس في قيس فحل أقدم منه». قلت: وقد طبع ديوانه عدة طبعات آخرها بتحقيق: حسان فلاح أوغلي، دار صادر بيروت، ١٩٩٧م.

(٢٦) انظر النص في: الخيل لأبي عبيدة ص ٢٩٤، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٤٥٣، والكامل للمبرد، والصحاح ٢/ ٦١٠، والمخصص ٣/ ٣٣. وقال ابن الأنباري في شرح المفضليات (ص٤١٠-٤١١): «ومن التحبير سمي طُفيل الغَنويّ محبِّرًا، لتزيينه شعره». وأخرجه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (١٥/ ٣٥٠) عن محمد بن الحسين الكندي خطيب مسجد القادسية قال: حدثني الرِّيَاشِيّ قال: حدثني الأصمعي قال: «كان أهل الجاهلية يسمون طُفيلًا الغَنَويّ: المحبر، لحسن وصفه الخيل».

١١. قال: «وطُفَيلٌ عندي في بعض شِعره أَشْعَرُ من امْرِئ القَيْس»[٢٧]. الأصمعيُّ يقوله.

١٢. ثم قال: «وقد أَخذ طُفَيلٌ من امْرِئ القَيس شيئًا».

١٣. قال: «ويقال إنَّ كَثِيرًا من شعر [امرئ][٢٨] القيس لصَعَالِيكَ كانوا معه»[٢٩].

١٤. قال: «وكان عمرو بن قَمِيئَةَ[٣٠] دخل معه الرُّومَ إلى قَيْصَر»[٣١].

١٥. قال: «وكان معاوية بن أبي سفيان يقول: دعوا لي طُفَيْلًا[٣٢]. فإنَّ شِعرَه أشبه بشعر الأَوَّلينَ من زُهَير، وهو فحل».

١٦. ثم قال: «مِن العجب أن النَّابغةَ [الذُّبْيَانِيَّ][٣٣] لم يَنعتْ فَرَسًا قط بشيء إلا قوله:

.. ..   صُفْــرًا مَنَاخِرُهَــا مِــن الجَرْجَــارِ»[٣٤][٣٥]

---

(٢٧) انظر النص في الموشح ص ٤٢.

(٢٨) ما بين حاصرتين ساقط من «ز».

(٢٩) انظر النص في الموشح ص ٤٢. وروى المرزباني في الموشح (ص ٤٢) قال: «حدثني بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن الرّياشي، قال: يقال: إن كثيرًا من شعر امرئ القيس ليس له، وإنما هو لفتيان كانوا يكونون معه، مثل عمرو بن قميئة وغيره».

(٣٠) ستأتي ترجمته في النص ٣٤.

(٣١) انظر النص في الموشح ص ٤٢.

(٣٢) انظر النص إلى هنا – وهو مقول قول معاوية – في الشعر والشعراء ١/٤٥٣ (وعنه خزانة الأدب ٩/٤٧)، والأغاني ١٥/٣٥٠، ووقعت العبارة في الشعر والشعراء هكذا: «دعوا لى طفيلا وسائر الشعراء لكم»، وجاءت في الأغاني هكذا: «خلوا لي طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء».

(٣٣) ما بين حاصرتين ليس في «ت»، و «س»، وهي في «ز».

١٧. قال: «ولم يكن النَّابغةُ، وأَوْسٌ، وزُهَيْرٌ، يُحسِنون صفةَ الخيل، ولكن طُفيل الخَيْلِ[٣٦] غاية في النَّعت[٣٧]، وهو فحل». ثم أنشد له[٣٨]:

«يُـرَادُ[٣٩] عَـلَى فَـأْسِ اللِّجَـامِ كَـأَنَّمَا   يُـرَادُ[٤٠] بِـهِ مَرْقَـاةُ جِـذْعٍ مُـشَذَّبِ»

قوله: « يُرَادُ عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ»: تقول راودتُه على كذا: أي حاولتُه عليه. ويقال أَرَدتُه أيضًا. وإنَّما يَصِفُ عُنقَهُ[٤١].

١٨. قال: «والنَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ[٤٢] فَحْلٌ»[٤٣].

---

(٣٤) ديوان النابغة ص ٦٠. وصدره: «يَتَحَلَّبُ اليَعْضيدُ مِن أَشْدَاقِها». واليعضيد، والجرجار: بَقْلٌ ونَبْت. يصف خيلهم في خصب، فهي ترعى اليعضيد، فتتساقط بقيته من أشداقها، وترعى الجرجار، فتصفر من نَوْره مناخرها.

(٣٥) انظر النص في الموشح ص ٥٣.

(٣٦) روى أبو الفرج (الأغاني ١٥/ ٣٥٠) عن عبد الله بن مالك النحوي قال: حدثنا محمد بن حبيب قال: «كان طفيل الغنوي يسمى طفيل الخيل، لكثرة وصفه إياها».

(٣٧) النص إلى هنا في الموشح ص ٥٣.

(٣٨) قال الأخفش الأصغر في الاختيارين (ص١): « إنما قال طفيل هذه القصيدة في غارة، كان أغارها على طيئ، فنال منها، وقَتل، وأَسر. وهذه القصيدة من أجود شعره ».

(٣٩) يقول إن هذا الفرس يدافَع ويعالَج على فأس اللجام، وهو حديدته التي تكون في الفم، كأنما يُعالج بِهِ مَرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ: يريد الموضع الذي يرتقى في النخلة منه.

(٤٠) كذا في الأصول، ورُوي في الديوان (ص ٤٠)، وفي الاختيارين للأخفش الأصغر (ص٢٩): «يُرَادَى».

(٤١) وكأن هذه العبارة أُقحمت من حاشية شارح أو قارئ إلى المتن بفعل ناسخ. وقد حُشرت في «ز» بين شقي النص القادم هكذا: « قال والنابغة الجعدى فحل قوله يراد على فأس اللجام تقول راودته على كذا أي حاولته عليه ويقال أردته أيضا وإنما يصف عنقه وهو جيد الصفة للخيل جدا..».

(٤٢) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٢٣)، وذكر أبو الفرج في الأغاني (٥/ ١) أن الصحيح في نسبه ما ذكره أبو عمرو الشيباني والقَحْذَمِيّ: «حِبَّان بن قيس بن عبد الله». وقال ابن سَلَّام (الطبقات١/ ١٢٣): «كان

١٩. «وهو جيد الصِّفةِ للخيل جدًّا». ثم أنشد:

« ... ...   يَـــشدُّ الـــشُّؤونَ أَوْ أَرَادَ لِيَزْفِـــرَا»(٤٤)

٢٠. «وقد أَحْسَنَ في قصيدته التي يقول فيها:

تِلْـكَ المَكَـارِمُ لَا قَعْبَـانِ مِـنْ لَـبَنٍ   شِـيبَا بِمَـاءٍ فَعَـادَا بَعْـدُ أَبْـوَالَا»

٢١. قلت: ما مذهبه في ذا؟ فإن هذا البيت يدخل في شعر غيره(٤٥). قال: «لَمَّا قال سَوَّار بن الحَيَا القُشَيْرِيّ(٤٦): ومِنَّا نَاشِدُ رِجْلِهِ(٤٧)، ومِنَّا الذي أَسَرَ حَاجِبًا(٤٨)، ومِنَّا الذي سَقَى اللَّبَنَ(٤٩). قال النابغةُ حينئذ:

قديمًا، شاعرًا مُفْلِقًا، طويل البقاء في الجاهلية والإسلام وكان أكبر من النابغة الذبياني». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٢٨٩/١): «كان يكنى أبا ليلى، وهو جاهليٌّ، وأتى رسولَ الله ﷺ وأنشده..». وقال ابن سَلَّام (الطبقات ١٢٦/١): «قلتُ ليونس: كيف تقرأ ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل:٢٢]؟ فقال: قال الجعدي: وهو أفصح العرب:

مِـنْ سَـبَأَ الحَـاضِرِينَ مَـأْرِبَ إِذْ   يَبْنُـونَ مِـن دُونِ سَـيْلِهِ العَرِمَـا

وهو على قراءة أبي عمرو، ويونس». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، منها: طبعة بتحقيق: خليل إبراهيم أبو ذياب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٧م، وآخرها فيما أعلم بتحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

(٤٣) تقدمت هذه العبارة في «ز» على العبارة السابقة: « قوله: يراد على فأس اللجام..»، وليست هي في «ت»، وأضافها «س» في طبعته بين حاصرتين لخلو أصوله منها. وراجع الحاشية السابقة.

(٤٤) كذا في الأصول. ورواية المصادر:« نَهى نَفَسًا أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرَا». انظر: المعاني الكبير لابن قتيبة ١٣٩/١، وسمط اللآلي ٧٩٨/١، والعباب الزاخر للصغاني (تحقيق محمد آل ياسين، جزء الفاء) ص٦٣٧، وديوان النابغة الجعدي ص٦٧. ورواية جمهرة أشعار العرب ٦٢٤/١، وتهذيب اللغة ٣٣٥/٩، وأساس البلاغة ٩٦/٢: «بِهِ نَفَسٌ». وصدره في الديوان: « شَدِيدُ قِلَاتِ المَوْقِفَيْنِ كَأَنَّمَا». وقوله: «نهى نَفَسًا..»: كأنه أراد أن يزفر فانتفخ لذلك ثم نهى نفسه أي رده. والموقِفان: رؤوس الفخذين. والقَلْت: الفجوة بين الترقوة والعنق.

(٤٥) قال ابن سَلَّام الجمحي (طبقات فحول الشعراء ٥٩/١، ٢٦٠): «الرواة مجمعون أن أبا الصَّلْت بن أبي رَبيعة قاله» .. «يمدح أهل فارس حين قَتلوا الحبشة في كلمة». وذكر أن

تِلْـكَ المَكَـارِمُ لَا قَعْبَـانِ مِـنْ لَـبَنٍ ... ...»[50]

٢٢. قال الأصمعي: «لو كانت هذه القصيدةُ للنَّابِغَةِ الأَكبر، بَلَغَتْ كلَّ مَبْلَغ»[51].

النابغة استفاده في كلمة فَخَر بها ورَدَّ فيها على القشيري، وأن العرب قد تفعل ذلك لا يريدون به السرقة. انظر طبقات فحول الشعراء ١/٥٨ .

(٤٦) هو: سَوَّار بن أَوْفَى بن سَبْرَة القُشَيْرِيّ ، يقال له ابن الحَيَا، وهي أمه. وكان قد هجا النابغة وسب أخواله من أزد في أمر كان بين قشير وبين بني جعدة وهم بأصبهان متجاورون، فأجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها الفاضحة سميت بذلك لأنه ذكر فيها مساوي قشير وعقيل وكل ما كانوا يسبون به وفخر بمآثر قومه وبما كان لسائر بطون بني عامر سوى هذين الحيين من قشير وعقيل. انظر الأغاني ٥/١٣-١٤.

(٤٧) هو: حِيَاش بن قَيس بن الأعور القشيري، فارس أدرك أيام النبي ﷺ ولم يره، وشهد يوم اليرموك وأبلى فيه بلاء حسنًا .. قال هشام بن الكلبي شهد اليرموك فَقَتَل مِن العُلوج خَلْقًا، وقُطعت رِجْلُه وهو لا يشعر، ثم جعل ينشدها، فقال سَوَّارُ بن أوفى:

وَمِنَّـا ابـنُ عَتَّـابٍ ونَاشِـدُ رِجْلِـهِ وَمِنَّـا الـذي أَدَّى إلى الحـيّ حَاجِبَـا

يعني حَاجِب بن زُرَارَة والذي أداه – يعني أسره – ذو الرُّقَيْبة مالك بن سلمة بن قشير، أَسَره يوم جبلة في الجاهلية. انظر: جمهرة النسب ص ٣٤٨، وتاريخ دمشق ١٥/٣٧٧، والإصابة (ط هجر) ٣/٦٥، وتاج العروس ١٧/١٦٩.

(٤٨) راجع الحاشية السابقة، ورَدّ النابغةُ الجعديُّ على سَوَّار في هذا الشأن بقوله:

فـإنْ يَكُـنْ حَاجِـبٌ مِمَّـنْ فَخَـرْتَ بِـهِ فَلَـمْ يَكُـنْ حَاجِـبٌ عَمًّـا وَلَا خَـالَا

يعني أن حاجب بن زرارة من تميم، فكيف تفخر به ولست من قومه ولا قبيلته؟!

(٤٩) وكان سَوّار ابن الحَيَا فَخَرَ عليه بأنهم سَقوا رجلًا من جَعدة أدركوه في سفر وقد جهِد عطشًا لَبنًا وماء فعاش. انظر الأغاني ٥/١٥.

(٥٠) يقول: إنّ المكارم أن تطلب بثأرك حتى تُدركه، وليس بأن تأخذ إبلا فتشرب ألبانها فتعود بولًا. والقَعْب: قدح من خشب. وشاب: مزج وخلط.

(٥١) يعني بذلك قصيدة الجعدي التي منها البيت السابق، ومطلعها:

إمّـا تَـرَىْ ظُلَـلَ الأيّـامِ قـد حَـسَرَتْ عنّـي وشَـمرْتُ ذَيْـلًا كـان ذَيَّـالَا

وانظر ديوانه ص ١٢٢.

٢٣. قلتُ: فالأَعْشَى، أَعْشَى بَنِي قَيْس بن ثَعلبة[٥٢]؟ قال: «ليس بفحل»[٥٣].

٢٤. قلتُ: فعَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة[٥٤]؟ قال: «فحل».

٢٥. قلتُ: فالحَارِثُ بن حِلِّزَة[٥٥]؟ قال: «فحل»[٥٦].

---

(٥٢) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/٥٢)، وقال في نسبه: «وهو مَيمون بن قيس بن جَنْدَل بن شَرَاحِيل بن عوف بن سعد بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ويكنى أبا بصير». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/٢٥٧): «وكان جاهليًّا قديمًا، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي ﷺ ليُسلم، فقيل له: إنه يحرم الخمر والزنا، فقال: أتمتع منهما سنةً ثم أُسلم. فمات قبل ذلك بقرية باليمامة». وقال (١/٢٥٨): «وقال: وكان الأعشى يَفِد على ملوك فارس، ولذلك كثرت الفارسية في شعره». وقال المرزباني في معجم الشعراء (ص ٣٢٥): «وأمه بنت عَلس أخت المسيَّب بن عَلَس». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أهمها: طبعة بتحقيق: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٥٠م. ثم مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.

(٥٣) انظر النص في الموشح ص ٦٢.

(٥٤) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٣٧)، الذين قال فيهم: « وهم أربعة رهط فحولٌ شعراء موضعهم مع الأوائل، وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدى الرواة ». وقال في نسبه: « عَلْقَمَة بن عَبَدَة بن نَاشِرة بن قيس بن عُبَيد بن ربيعة بن مالك بن زَيدِ مَنَاة بن تَمِيم ». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/٢١٨): «هو من بني تميمٍ جاهلي، وهو الذي يقال له علقمة الفحل .. وكان ينازع امرأ القيس الشعر، فقال كل واحد منهما لصاحبه: أنا أشعر منك..». وروى أبو الفرج في الأغاني (٢١/٢٠٠، ٢٠١) عن ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة: «ويقال لعلقمة بن عَبَدَة: علقمة الفحل، سُمّي بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه، فطلقها فخالفه عليها، وما زالت العرب تسميه بذلك». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها: بتحقيق: أحمد لطفي الصقال، ودرية الخطيب، وراجعه فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، مطبعة الأصيل، حلب، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م. وآخرها فيما أعلم بتحقيق: عبد الرزاق حسين، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

(٥٥) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٥١)، الذين قال فيهم: « أربعة رهط، لكل واحد منهم واحدة ». وقال في نسبه:

٢٦. قلتُ: فعَمرو بن كُلْثُوم[٥٧]؟ قال: «ليس بفحل»[٥٨].

٢٧. قلتُ: فالـمُسَيَّبُ بن عَلَسٍ[٥٩]؟ قال: «فحل».

«الحارث بن حِلِّزَة بن مَكْرُوه بن بُدَيْد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم بن ذُبْيان بن كِنانه بن يَشْكُر بن بكر بن وائل». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، آخرها فيما أعلم بتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٥٦) قال أبو عبيدة في الديباج (ص ١٠): «واتفقوا على أن أشعر الشعراء في الجاهلية واحدة: طَرَفَة بن العَبْد، والحارث بن حِلِّزَة، وعمرو بن كُلثوم».

(٥٧) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥١) ، الذين قال فيهم: « أربعة رهط، لكل واحد منهم واحدة ». وقال في نسبه: « عمرو بن كلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن سعد بن زُهَيْر بن جُشَم بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب». وروى ابن الجراح في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء (ص ٤٨) عن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا علي بن المغيرة الأثرم، عن أبي عبيدة قال: «عمرو بن كلثوم صاحب قصيدة واحدة جيدة ليست له ثانية مثلها، وهي قوله: ألا هبي بصحنك فاصبحينا..». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أهمها وأبرزها: بتحقيق: علي أبو زيد، دار سعد الدين، دمشق، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م. ثم نشره مرة أخرى ضمن كتابه: شعراء تغلب في الجاهلية، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٥٨) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(٥٩) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥٥) ، الذين قال فيهم: «أربعة رهط مُحْكِمون مُقلّون، وفى أشعارهم قِلّة، فذاك الذى أَخرَّهم». وقال في نسبه: « المُسَيّب بن عَلَس بن عمرو بن قُمامة بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن جشم بن بلال بن خُماعة بن جُلَيّ بن أحمس بن ضُبَيعة ». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ١٧٤): «هو من شعراء بكرٍ بن وائلٍ المعدودين، وخال الأعشى .. هو من جماعة وهم من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، ويكنى أبا الفضة، وهو خال الأعشى أعشى قيس، وكان الأعشى راويته. واسمه زهير بن علسٍ، وإنما لقب المسيَّب ببيتٍ قاله. وهو جاهلي لم يدرك الإسلام». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها: بتحقيق: أنور أبو سويلم، منشورات جامعة مؤتة، الأردن، ١٩٩٤م. وآخرها فيما أعلم بتحقيق: عبد الرحمن الوصيفي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٨. قلتُ: فعَدِيُّ بن زَيد(٦٠)، أفحلٌ هو؟ قال: «ليس بفحل ولا أنثى»(٦١). قال أبو حاتم: وإنما سألتُه لأنى سمعتُ ابن مناذر(٦٢) لا يُقدِّم عليه أحدًا.

---

(٦٠) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٣٧) ، الذين قال فيهم: «وهم أربعة رهط فحولٌ شعراء موضعهم مع الأوائل، وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدى الرواة». وقال في نسبه: «عَدِىّ بن زيد بن حِمَار بن زيد بن أيوب، أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم». وقال (الطبقات ١/١٤٠): « كان يسكن الحِيرة، ويُـرَاكِن الريـف، فَـلَانَ لـسانُه، وسَـهُل مَنطِقـه، فحُمِـلَ عليـه شيءٌ كثـيرٌ، وتخليـصه شـديد. واضطرب فيه خَلَف الأحمر، وخَلَّط فيه المُفَضَّل فأكثر». وذكره ابن حَبيب في المغتالين من الأشراف والشعراء(نوادر المخطوطات ٢/١٥٨، ٢٣٣) وقال: «عدي بن زيد بن أيوب بن حمار العِبَادِيّ الشاعر .. كان كاتباً لكسرى». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/٢٢٥): «وعلماؤنا لا يرون شعره حُجّة». وقال أيضًا (١/٢٣٠): «وقال: وذكر أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال: كان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيلٍ في النجوم، يعارضها ولا يجري مجاريها، قال: والعرب لا تروي شعره، لأن ألفاظه ليست بنجديةٍ، وكان نصرانيًّا من عِبَادِ الحِيرة، قد قرأ الكتب». قلتُ: وقد طُبع ديوانه بتحقيق: محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٥م.

(٦١) انظر النص في الموشح ص ٩٢.

(٦٢) هو: محمد بن مُنَاذِر، أبو جعفر، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو ذَرِيح، مولى بني صُبَير بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة، ذكر أبو الفرج وياقوت: أنه شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة وإمام فيها، وقد أخذ عنه أكابر أهلها وكان في أول أمره يتأله ثم عدل عن ذلك فهجا الناس وتَهَتَّك وخلع وقذف أعراض أهل البصرة حتى نُفي عنها إلى الحجاز، فمات هناك سنة ثمان وتسعين ومائة. وكان قارئًا تروى عنه حروف يقرأ بها، وصحب الخليل بن أحمد، وأبا عُبيدة، وأخذ عنهما الأدب واللغة، وله معرفة بالحديث. روى عن سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة وجماعة. قال عباس الدوري: «سَمِعت يحيى [بن مَعين] يقول وَذكرتُ له شَيخًا كان يَلْزم سُفْيَان بن عُيَيْنَة يُقَال له ابن مُنَاذِر فقال: أعرفه، كان صَاحب شعر، ولم يكن من أَصْحَاب الحَدِيث، وكان يُرْسل العقارب في مسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد في المواضع التي يُتَوَضَّى منها حتى تَسْوَدَّ وجوه الناس ليس يروي عنه رَجل فيه خير. انظر:

٢٩. قلت: فحَسَّان بن ثابت(٦٣)؟ قال: «فحل».

٣٠. قلت: فقَيْس بن الخَطِيم(٦٤)؟ قال: «فحل».

الأغاني ١٨/١٦٩، والتاريخ عن يحيى بن معين رواية عباس الدوري ٣/٧٧ برقم ٣٠٩، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٨.

(٦٣) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في شعراء القُرى العربية من طبقاته (طبقات فحول الشعراء ١/٢١٥)، وقال: «وهى خمس المدينة ومكة والطائف واليمامة والبحرين، وأشعرهن قرية المدينة .. أشعرهم حسان بن ثابت – من الخزرج من بنى النجار – وهو كثير الشعر جيدة وقد حمل عليه ما لم يحمل على أحد لمَّا تَعَاضَهَت قريشٌ واسْتَبَّتْ وَضَعُوا عليه أشعارًا كثيرة لا تُنَقَّى. وكان أبوه ثابت بن المنذر بن حرام من سادة قومه وأشرافهم». وأخرج البخاري في صحيحه (برقم ٤٥٣) من طريق الزهرى قال: أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصارى يستشهد أبا هريرة: «أنشدك الله هل سمعت النبى ﷺ يقول: «يا حسان، أجب عن رسول الله، اللّهم أَيِّده بروح القدس». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/٣٠٥): «وهو جاهلي إسلامي متقدم الإسلام، إلا أنه لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً، لأنه كان جبانًا». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات أبرزها بتحقيق: سيد حنفي حسنين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

(٦٤) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في شعراء المدينة من القُرى العربية من طبقاته (طبقات فحول الشعراء ١/٢١٥، ٢٢٨)، وقال: « قيس بن الخطيم – من الأوس من بني ظفر – شاعرٌ، فمِن الناس من يفضله على حسان شعرا ، ولا أقول ذلك». وقال ابن سعد في الطبقات (٤/٢٦٠): « كان قيس بن الخطيم شاعرًا، ويكنى: أبا يزيد، فوافى سوق ذي المجاز، فأتاه رسول الله ﷺ، فدعاه إلى الإسلام، وحرِص عليه، وجعل يرفق به ويكنيه، فقال قيس بن الخَطيم: ما أحسن ما تدعو إليه، ولكن الحرب شغلتني، وقد بلغك الذي بيننا وبين قومنا، فأقدِمُ المدينة وأَنظُرُ وأعود إليك، فكانت امرأته حوّاء بنت يزيد بن السكن قد أسلمت، فأوصاه رسول الله ﷺ بها، وقال: احفظني فيها، فقال: أفعل، فقدم المدينة، فقال: يا حواء، قد أوصاني محمدٌ بك، وسألني أن أحفظه فيك وأنا فاعل، فغدت بنو سلمة على قيس بن الخَطيم بعد ذلك، فقتلته ولم يكن أسلم». وقال المرزباني في معجم الشعراء (ص ١٩٦) « شاعر مجيد فحل، ومن الناس من يفضله على حسان شعرًا». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات أهمها وآخرها فيما أعلم بتحقيق: ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة، القاهرة ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م.

٣١. قلت: فالمُرَقِّشَان[٦٥]؟ قال: «فحلان».

٣٢. قلت: فابن قَمِيئَة[٦٦]؟ قال: «فحل». قال: «هو: قَمِيئَة بن سعد بن مالك، وكنيته أبو يزيد».

---

(٦٥) أما المُرَقِّش الأكبر فقد اختُلف في اسمه، قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ٢١٠): «هو ربيعة بن سعد بن مالك، ويقال: بل هو عمرو بن سعد بن مالك .. وسُمِّي المُرَقِّش بقوله:

الـدَّار قَفْـرٌ والرُّسـومُ كـما ... رقَّـش في ظهـرِ الأديـمِ قلـمْ»

وقال ابن الجراح في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء (ص ٣٤): «حدثني أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال: أخبرني عبد الله بن أبي كريم، عن إسحاق بن مرار أبي عمرو الشيباني: أنّ اسمه عوف بن سعد، وفي نسب ابن الكلبي اسمه عوف. وهو جاهلي قديم جيد الشعر. والمرقّش الأصغر ابن أخيه، وطرفة ابن أخي المرقش الأصغر». وقال المرزباني في معجم الشعراء (ص ٤): «وكان المرقِّشان على عهد مُهلهِل بن ربيعة، وشهدا حرب بكر وتَغْلِب». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، منها: بتحقيق: نوري حمودي القيسي، مجلة العرب، المجلد ٤، الجزء ١٠، الرياض، ١٣٩٠هـ. وآخرها فيما أعلم بتحقيق: كارين صادر، بعنوان ديوان المرقشين، دار صادر، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

أما المرقّش الأصغر فقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٢١٤): «يقال إنه أخو الأكبر، ويقال: إنه ابن أخيه، واختلفوا في اسمه: فقال بعضهم: هو عمرو بن حرملة، وقال آخرون: هو ربيعة بن سفيان. وهو من بني سعد بن مالك بن ضبيعة». وقال المرزباني(معجم الشعراء ص ٤): «والمرقش الأكبر عم المرقِّش الأصغر، والأصغر عم طَرَفة بن العَبْد، والمرقش الأصغر أشعرهما وأطولهما عمرا». وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، منها: بتحقيق: نوري حمودي القيسي بعنوان المرقش الأصغر حياته وما بقي من شعره، مجلة المورد، بغداد، المجلد٢، العدد٢، ١٩٧٣م. وآخرها فيما أعلم بتحقيق: كارين صادر، بعنوان ديوان المرقشين، دار صادر، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م

(٦٦) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١٥٩/١) ، وقال في نسبه: « عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة ». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٣٧٦/١): « هو من قيس بن ثعلبة، من بني سعد بن مالكٍ، رهط طَرَفَة بن العَبْد، وهو قديمٌ جاهليٌّ، كان مع حُجْرٍ أبي امرئ القيس، فلما خرج

٣٣. قلت: فأبو زُبَيْد(٦٧)؟ قال: «ليس بفحل»(٦٨).

٣٤. قلت: فالشَّمَّاخُ(٦٩)؟ قال: «فحل».

٣٥. قال الأصمعي: «وأخبرني من رأى قبر الشَّمَّاخِ بأَرْمِينِيّة».

امرؤ القيس إلى بلاد الروم صحبه». قلتُ: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها وأهمها: بتحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات، صدر بدلا من المجلد ١١ من مجلة المعهد، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م. وآخرها فيما أعلم بتحقيق: خليل إبراهيم العطية، وزارة الإعلام، مطبعة الجمهورية، بغداد ١٩٧٣م.

(٦٧) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الخامسة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٥٩٣/٢)، وقال فيه: «أبو زُبَيْد الطَّائِيّ، واسمه حَرْمَلة بن المُنْذِر. أخبرنا أبو الغَرَّاف قال: كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك، ولملوك العجم خاصة، وكان عالِمًا بسِيَرِهم، وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويدنيه ويدني مجلسه، وكان نصرانيا. فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار، فتذاكروا مآثر العرب، وأشعارها، فالتفت عثمان إلى أبي زبيد فقال: يا أخا تُبَّع المَسِيح، أسمعنا بعض قولك». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٣٠١/١): «وكان جاهليًّا قديمًا، وأدرك الإسلام، إلا أنه لم يسلم، ومات نصرانيًّا، وكان من المعمَّرين، يقال إنه عاش مائةً وخمسين سنة، وكان نديم الوليد بن عقبة، وذكر لعثمان أن الوليد يشرب الخمر وينادم أبا زبيدٍ، فعزله عن الكوفة وحَدَّه في الخمر». قلتُ: وقد طُبع ديوانه بتحقيق: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م. ثم ضمن شعراء إسلاميون، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨١م.

(٦٨) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(٦٩) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١)، وقال فيه: «الشَّمَّاخ بن ضِرَار بن سِنَان بن أُمامة، أحد بنى سعد بن ذُبيان.. وكان للشماخ أخوان وهو أفحلهم: مُزَرِّد - وهو أشبههما به وله أشعار وشُهرة - وجَزْء». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٣١٧/١): «ويقال إن اسم الشماخ معقل بن ضرار.. وكان الشماخ جاهليًّا إسلاميًّا، وقال الحُطيئة: أبلغوا الشماخ أنه أشعر غَطَفَان». قلتُ: وقد طُبع ديوانه بتحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

٣٦. قلتُ: فمُزَرِّدٌ[٧٠] أخوه؟ قال: «ليس بدون الشَّمَّاخِ، ولكنَّه أَفسدَ شعرَه بما يَهجو الناسَ».

٣٧. قال: وأخبرني الأصمعي قبل هذا أنَّ: «أَهلَ الكوفة لا يُقَدِّمون على الأَعْشَى أَحدًا». قال: «وكان خَلَفٌ[٧١] لا يُقَدِّمُ عليه أحدًا». قال أبو حاتم: لأنه قد قال في كُلِّ عَرُوض، وركبَ كلَّ قافية.

٣٨. قلتُ: فعُرْوَةُ بن الوَرْد[٧٢]؟ قال: «شاعرٌ كَرِيم، وليس بفحل»[٧٣].

---

(٧٠) قال المرزباني في معجم الشعراء (ص ٤٨٣): «مُزرد بن ضرار الغطفاني، اسمه يزيد، وهو أخو الشماخ بن ضرار، ولُقِّب مُزَرِّدًا ببيت قاله، ويكنى أبا ضرار، وقيل أبو الحسن، وهو أَسَنّ من الشماخ، وله أشعار وشهرة، وكان هَجاءً خبيث اللسان، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاه، ولا يتنكب بيته إلا هجاه، وأدرك الإسلام فأسلم». وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٣١٥): ويقال إنما سمي مُزردًا لقوله في زبدة الزق:

فقُلْتُ تَزَرَّدْها عُبَيْدُ فإِنَّني ... لِدُرْدِ الشُّيُوخِ في السّنِينَ مُزَرِّدُ

وقال ابن حبيب في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/ ٣٣٤): «وهو يزيد، وإنما زَرَّدَهُ قولُ الحادِرة:

فقلت تزَرَّدْها يزيدُ فإنَّني ... لِدُرْد الموالي في السَّنين مُزَرَّدُ»

قلتُ: وقد طُبع ديوانه بتحقيق: خليل إبراهيم العطية، مطبعة أسعد، بغداد، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م

(٧١) هو: خلف الأحمر بن حيان، أبو محرز. قال ابن سلام الجمحي (طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٣): «اجتمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس ببيت شعر، وأصدقه لسانًا، كنا لا نبالى إذا أخذنا عنه خبرًا أو أنشدنا شعرًا أن لا نسمعه من صاحبه». وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٢/ ٧٨٩): «كان عالمًا بالغريب والنحو والنسب والأخبار، شاعرًا كثير الشعر جيده، ولم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر شعرًا منه. قال الأصمعي كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أعتقه وأعتق أبويه، وكان فَرْغانيين. قال: وكان يقول الشعر ويَنحله المتقدمين». قال ياقوت (معجم الأدباء ٣/ ١٢٥٤): «مات خلف بعد وفاة الرشيد، والرشيد مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وروى بعضهم أنه مات سنة خمس وسبعين ومائة».

٣٩. قلت: فالحُوَيْدِرَةُ[٧٤]؟ قال: «لو قال مثل قصيدته[٧٥] خَمسَ قصائد كان فَحلًا»[٧٦].

---

(٧٢) قال أبو الفرج في الأغاني (٣/٧٣): «عُرْوة بن الوَرْد بن زيد، وقيل: ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشِب بن هريم بن لُدَيم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عَبْس بن بَغِيض بن الرَّيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مضر بن نزار. شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد. وكان يلقب عروة الصعاليك، لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى. وقيل بل لقب عروة الصعاليك لقوله:

لَحَى اللهُ صُعلوكًا إذا جَنّ لَيلُه ... مُصَافِي المُشَاشِ آلِفاً كلَّ مَجْزِرِ»

وقد طبع ديوان عروة عدة طبعها، أبرزها وآخرها بتحقيق: محمد فؤاد نعناع، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٧٣) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(٧٤) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٧١)، وقال أبو الفرج (الأغاني ٣/٢٧٠) في لقبه ونسبه: «الحادرة لقب غلب عليه، والحويدرة أيضًا، واسمه: قُطْبَة بن أوس بن مِحْصَن بن جَرْوَل بن حَبيب بن عبد العُزَّى بن حَزِيمة بن رِزَام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن بَغِيض بن رَيْث..شاعر جاهلي مُقل .. وإنما سمي الحادرة بقول زَبَّان بن سَيَّار الفَزَارِيّ له:

كأَنَّكَ حَادِرَةُ المَنْكِبَيْنِ ... رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَادِرِ

والحادرة: الضخم». وذكره ابن حبيب في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/٣٣٥) وقال: «وإنما حَدَّره قول مُزَرِّد له (انظر البيت السابق). قلتُ: وقد طُبِع ديوانه بتحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

(٧٥) جاء النص في الموشح: «لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعنى العينية - ». قلت: ويعني بالعينية، قصيدته التي مطلعها:

بَكَرتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً فَتَمَتَّعِ ... وغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لم يَرْجِعِ

انظر ديوانه ص٣٠٣.

(٧٦) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

٤٠. [قلتُ: فحُمَيْدُ بن ثَوْر(٧٧)؟ قال: «ليس بفحل»](٧٨).

٤١. قلت: فمُهَلْهِل(٧٩)؟ قال: «ليس بفحل، ولو كان قال مثل قوله:

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسَمٍ(٨٠) أَنِيرِي ... . (٨١)

---

(٧٧) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الرابعة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢) ، وقال أبو الفرج (الأغاني ٣٥٦/٤) في نسبه: «هو حُمَيد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نَهِيك بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن.. وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال الشعر في أيامه، وقد أدرك الجاهلية أيضًا». قلتُ: وآخر طبعاته وأوفاها بتحقيق: محمد شفيق البيطار، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٧٨) هذا النص أخلّت به الأصول المتأخرة، وهو في الموشح (ص ١٠٦) ضمن قطعة كاملة من كتاب فحولة الشعراء المتصل بإسناد المرزباني روايةً إلى أبي حاتم.

(٧٩) قال ابن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء (٣٩/١): «كان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع: المهلهل بن ربيعة التغلبى في قتل أخيه كليب وائل قتلته بنو شيبان، وكان اسم المهلهل عَدِيًّا، وإنما سُمي مُهلهلًا، لهلهلة شعره كهلهلة الثوب، وهو اضطرابه واختلافه.. كان شعراء الجاهلية في ربيعة أولهم المهلهل». وذكره ابن حبيب في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٣٤٣/٢) وقال: «وهو امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جثم، هلهله قوله لزهير بن جناب الكلبي:

لَمَّا تَوَعَّرَ في الكُراعِ هَجِينُهُم هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جابرًا أو صِنْبِلَا

(٨٠) كذا الضبط في «ز»، والموشح (ص٩٥)، وقال ياقوت (معجم البلدان ٢٥٨/٢): «حُسَم: بالضم ثم الفتح مثل جُرَذ وصُرَد كأنه معدول عن حاسم وهو المانع ويروى حُسُم بضمتين». قلت: وفي «ت»، و«س»، كنز الكتاب ومنتخب الآداب للبونسي (٨١٩/٢): «جُشم». وفي الأصمعيات (ص١٥٤)، ومجالس ثعلب (١١٦/١)، والأغاني ٥٣/٥، ومعجم ما استعجم (٤٤٦/١)، والحماسة البصرية ٨٠/١، وتاج العروس (٤٩٠/٣١)، (وانظر ديوانه ص ٩٤): «حُسُم»، بضم أوله وثانيه واد بنجد. ولعل الأخير هو الراجح في الضبط.

(٨١) عجزه: «إذا أنتِ انْقضَيتِ فلا تَحُورِي». وهي قصيدة طويلة قالها المهلهل في أيامٍ انتصروا فيها على بكر.

[خمس قصائد][82] كان أفحلَهم». قال: «وأكثر شعره محمول عليه»[83].

٤٢. قلتُ: فأبو دُؤَاد[84]؟ قال: «صالح». ولم يقل إنه فحل[85].

٤٣. قلت: فالرَّاعِي[86]؟ قال: «ليس بفحل»[87].

٤٤. قلت: فابن مُقْبِل[88]؟ قال: «ليس بفحل»[89].

---

(٨٢) ما بين حاصرتين ليس في «ز»، و«س»، وهو من «ت»، والموشح.

(٨٣) انظر النص في الموشح ص ٩٤-٩٥.

(٨٤) في «ز»: «داود»، والتصويب من«ت»، و«س»، والموشح (ص٩٣). وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/٢٣٧، ٢٣٨): «اختلفوا في اسمه.. وكان في عصر كعب بن مَامَة الإِيَادِيّ .. والعرب لا تروي شعر أبي دُؤَاد وعَدِيّ بن زيد، وذلك لأن ألفاظهما ليست بنجدية». قلت: وقد جمع شعره غوستاف غرونباوم، وأعاد تحقيقه وشرحه: إحسان عباس، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

(٨٥) انظر النص في الموشح ص ٩٣.

(٨٦) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الأولى من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/٢٩٨) ، وقال في نسبه: «وراعي الإبل، واسمه: عُبَيد بن حُصَين بن جَنْدَل بن قَطَن بن ظُوَيلم بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَير. سُمِّي راعى الإبل لكثرة صفته للإبل، وحسن نعته لها، فقالوا: ما هذا إلا راعي الإبل! فلزمته». وقال أيضًا (٢/٤٣٨): «قال لي بعض رواة قيس وعلمائهم: كان الراعي فحل مضر حتى ضغمه الليث. يعني جريرًا». وقال أيضًا (٢/٥٥١): «ويقال إنَّ ذا الرُّمَّة رَاوية راعي الإبل». قلتُ: وقد طبع ديوانه طبعات عدة أهمها بتحقيق: نوري القيسي، وهلال ناجي، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٠م. وأخرى بتحقيق: راينهرت فايبرت، منشورات المعهد الألماني، بيروت، ١٩٨٠م.

(٨٧) روى ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٢٧٢) من طريق يَمُوت بن الـمُزَرَّع (انظر أمالي يموت بن الـمُزَرَّع ص ٣٩)، عن أبي حاتم قال: «سمعت الأصمعي يقول: الفصحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة: راعي الإبل النُّمَيريّ، وتميم بن مُقبل العَجْلاني، وابن أحمر الباهلي، وحُميد بن ثور الهلالي. وكلهم من قيس عيلان».

(٨٨) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٤٣) ، وقال في نسبه: «تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل بن عوف بن حُنَيْف بن قُتَيْبَة بن العَجْلَان بن

٤٥. قال أبو حاتم: وسألتُ الأصمعيَّ مَن أَشْعَرُ: الرَّاعِي أم ابن مُقْبِل؟ قال: «ما أَقْرَبَهما»[٩٠].

٤٦. قلت: لا يُقنِعنَا هذا. قال: « الرَّاعِي أَشْبَهُ شِعْرًا بالقديم وبالأول»[٩١].

٤٧. قلت: فابن أَحْمَرَ البَاهِلِيّ[٩٢]؟ قال: «ليس بفحل، ولكن دون هؤلاء وفوق طبقته»[٩٣].

عبد الله بن ربيعة بن كعب بن عامر بن صَعْصَعة». وقال فيه (١/ ١٥٠): « شاعر مجيد مُغَلَّب غُلِّب عليه النجاشى ولم يكن إليه فى الشعر وقد قهره فى الهجاء .. وكان ابن مقبل جافِيًا فى الدين، وكان في الإسلام يبكى أهل الجاهلية ويذكرها فقيل له تبكى أهل الجاهلية وأنت مسلم فقال:

ومَا لى لَا أَبْكِي الدِّيَارَ وأهلَهَا   وقد زَارَهَا زُوَّارُ عَكٍّ وحِمْيَرَا »

قلت: وقد طبع ديوانه بتحقيق: عِزَّة حسن، وزارة الثقافة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٨١هـ- ١٩٦٢م. ثم بتحقيق: أحمد. أ. توريك، كلية الآداب، مطبوعات جامعة أتاتورك، تركيا، ١٩٦٧م.

(٨٩) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(٩٠) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(٩١) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(٩٢) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثالثة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٧١) ، وقال: «صحيح الكلام كثير الغريب». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ٣٥٦، ٣٥٩): «وعُمِّر تسعين سنةً، وسقى بطنه فمات. وقال أبو عمرو بن العلاء: كان ابن أحمر في أفصح بقعةٍ من الأرض أهلاً، يَذْبُلَ والقَعَاقِع - يعني مَولدَه - قبل أن ينزل الجزيرة ونواحيها. وقال فيه ابن الجراح (من اسمه عمرو من الشعراء ص ١٢٩): «شاعر فصيحٌ مقدّم على جميع نظرائه في فنون الشعر وغريبه». وقال المرزباني في معجم الشعراء (ص ٢٤): «عمرو بن أحمر بن العَمَّرَد بن تميم بن ربيعة بن حرام بن فَرَّاص بن مَعْن الباهلي ويقال هوعمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن فراص بن معن بن مالك. وعمرو يكنى أبا الخطاب. أدرك الإسلام فأسلم وغزا مغازي الروم، وأصيبت إحدى عينيه هناك، ونزل الشام، وتوفي على عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعد أن بلغ سِنًّا عالية». وروى أبو الفرج

٤٨. قال: «وأُرَى أنّ مَالِكَ بن حَرِيم الهَمْدَانِيَّ[٩٤] من الفحول».

٤٩. قال: «ولو قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ المازِنِيُّ[٩٥] مثلَ قصيدته[٩٦] خَمْسًا كان فحلًا»[٩٧].

٥٠. قلت: فكَعْبُ بن جُعَيْل[٩٨]؟ قال: «أظنه من الفحول، ولا أَسْتَيْقِنُهُ»[٩٩].

في الأغاني (٨/٢٣٤) من طريق أيوب بن عَبَاية قال: «كان عمرو بن أحمر بن العَمَّرَد بن عامر بن عبد شمس بن فَرَّاص بن مَعْن بن مالك بن أَعصُر بن قيس بن عَيْلَان بن مُضر، من شعراء الجاهلية المعدودين، وكان ينزل الشام. وقد أدرك الإسلام وأسلم، وقال في الجاهلية والإسلام شعرًا كثيرًا وفي الخلفاء الذين أدركهم: عمر بن الخطاب فمن دونه إلى عبد الملك بن مروان، وكان في خيل خالد بن الوليد حين وجه أبو بكر خالدًا إلى الشام». قلت: وقد طبع ديوانه بتحقيق حاتم الضامن، بغداد، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

(٩٣) انظر النص في الموشح ص ١٠٦، وفيه: «قلت: فابن أحمر الباهليّ؟ قال: ليس بفحل، ولكنه دون هؤلاء الفحول، وفوق طبقته».

(٩٤) قال المرزباني في معجم الشعراء (ص٢٥٥): «مالك بن حَرِيم الهَمْدَاني، شاعر فحل جاهلي. وهو جد مسروق بن الأجدع». قلت: وقد جمع شعره: مهدي عبيد جاسم، مجلة المورد، المجلد ١٨، العدد ٣، ١٩٨٩م

(٩٥) نسبه ابن الأنباري في شرح المفضليات (ص٢٥٤) فقال: «ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان»، وقال في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٥٨١): أنه «جاهلي قديم، أقدم من جَدِّ لَبِيد».

(٩٦) يعني رائيته التي مطلعها (انظر المفضليات ص ١٢٨):

هــلْ عنــدَ عَمْــرةَ مِــن بَتَــاتِ مُــسَافِرِ ذي حاجــــةٍ مُتَـــــرَوِّحٍ أو باكِــــرِ

(٩٧) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(٩٨) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثالثة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/٥٧١)، وقال في نسبه: «كعب بن جُعَيل بن قُمَيْر بن عُجْرَة بن عَوف بن مالك بن بكر بن حُبَيب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وائل». وقال فيه (٢/٥٧٢): «شاعرٌ مُفْلِقٌ قديم في أول الإسلام، أقدم من الأخطل، والقُطَامِيّ، وقد لَحِقَا به، وكانا معه». وقال ابن قتيبة (الشعر

٥١. قلت: فجَرِيرُ[١٠٠]، والفَرَزْدَقُ[١٠١]، والأَخْطَل[١٠٢]؟ قال: «هؤلاء لو كانوا في الجاهلية كان لهم شأن، ولا أقول فيهم شيئا لأنهم إسلاميون»[١٠٣].

والشعراء ١/١٨٢، ٦٤٨/٢): «قال له يزيد بن معاوية: إن عبد الرحمن بن حسان قد فضحنا، فاهج الأنصار. فقال له كعب: أرادِّي أنت إلى الشرك! أأهجو قومًا نصروا رسول الله ﷺ وآووه؟! ولكنِّي دَالُّك على غلامٍ منا نصراني كافرٍ شاعرٍ. فدله على الأخطل». وقال المرزباني(معجم الشعراء ص ٢٣٣): «هو شاعر معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام، يمدحهم ويرد عنهم، ويرثي موتاهم، ويذم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وشهد مع معاوية صفين، وفخر بذلك في أشعاره». قلتُ: وقد جمع شعره خليل مردم، بعنوان: شاعر معاوية شعر كعب بن جعيل، مجلة المجمع العلمي، دمشق، ١٩٤٤م.

(٩٩) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(١٠٠) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة الأولى من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢٩٧/٢)، وقال: «وقال: جرير بن عطية بن الخَطَفِيّ – واسم الخَطَفى حذيفة – بن بدر بن سلمة بن عوف بن كُلَيب بن يَرْبُوع ». قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها بتحقيق: نعمان محمد أمين طه، بشرح ابن حبيب، دار المعارف، القاهرة، ٢ج، ١٩٦٩م.

(١٠١) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة الأولى من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢٩٧/٢)، وقال: «واسمه هَمَّام بن غالب بن صَعْصَعة بن ناجية بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، وإنما سُمي الفَرَزْدَق، لأنه شُبِّه وجهُهُ بالخُبزة، وهي فَرَزْدَقة». قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها بتحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٦م.

(١٠٢) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة الأولى من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢٩٧/٢)، وقال: « واسمه غِيَاث بن غَوْث بن الصَّلْت بن طارِقَة ابن السِّيحَان بن عمرو بن فَدَوْكَس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب، خَطَّلَهُ قول كعب بن جُعَيْل له: إنك لأخطل ياغلام». قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أهمها بتحقيق: فخر الدين قبادة، دار الآفاق الجديدة ببيروت ط٢، ١٩٧٩م.

(١٠٣) قال أبو عبيدة في الديباج (ص ١٠): «واتفقت العرب على أن أشعر شعراء الإسلام ثلاثة: الأخطل وجرير والفرزدق». وروى أبو الفرج في الأغاني (٢٨٣/١٤) عن محمد بن خلف وكيع قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وهب بن جرير،

٥٢. قال أبو حاتم: وكنت أسمعه يفضل جَرِيرًا على الفَرَزْدَق كثيرًا، فقلتُ له يوم دخل عليه عصام بن الْفَيْضِ(١٠٤): إني أريد أن أسألك عن شيء، ولو أن عصامًا يعلمه من قبلك لم أسألك، ثم قلتُ: سمعتُك تُفضِّلُ جَرِيرًا على الفَرَزْدَق غير مرة، فما تقول فيهما وفي الأَخْطَل؟ فأَطرقَ ساعة، ثم أَنشد بيتًا من قصيدته(١٠٥):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَيْتُ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ بِسَاهِمَةِ الخَدَّيْنِ(١٠٦) طَاوِيَةِ القُرْبِ

فأَنشد أَبياتًا زُهاء العَشَرة، ثم قال: «مَن قال لك إنَّ في الدنيا أحدًا قال مثلَها قبلَه ولا بعدَه فلا تصدقه».

٥٣. ثم قال: «أبو عمرو بن العَلَاء كان يُفَضِّلُه. سمعتُ أبا عمرو بن العَلَاء يقول: لو أَدركَ الأَخْطَلُ مِن الجاهليّة يومًا واحدًا ما قَدَّمتُ عليه جاهليًّا ولا إسلاميًّا».

قال: حدثنا أبي، عن قتادة قال: «سمعتُ الفرزدق يقول: شعراء الإسلام أربعة: أنا، وجرير، والأخطل، وكعب الأشقري». وقال أبو عبيدة في الديباج أيضا (ص ٥): «قال أبو عبيدة: وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كان الفَرَزْدَق بن غالب يُشَبَّه بزهير في رصانة شعره وشدة أَسْرِه. وكان الأخطل يُشَبَّه بالنابغة الذُّبياني وكان جرير يُشَبَّه بالأعشى».

(١٠٤) هو من أصحاب أبي عمر الجَرْمي صالح بن إسحاق (ت٢٢٥هـ)، ذكره أبو الشيخ الأصبهاني في ترجمة أبي عمر الجَرْمي من كتابه طبقات المحدثين بأصبهان والواردين (٢/٢٠٣)، وقال: «أبو عمر الجَرْمي صالح بن إسحاق، قَدِم أصبهان مع فيض بن محمد، أو عصام بن الفيض، منصرفه من الحج، وأخذ الناس عنه النحو والغريب، وأعطاه عصام يوم أقدمه عشرين ألف درهم، ثم كان يعطيه كل سنة اثني عشر ألف درهم».

(١٠٥) انظر ديوان الأخطل ١/٣٩.

(١٠٦) كذا رواية الأصول، ومنتهى الطلب ٦/٢٢٢، بينما رواية الديوان: «بِسَاهِمَةِ العَيْنَيْن»، وفي الأغاني ٨/٣٠٣: «بسَلْهَبَةِ الخَدَّيْنِ». والساهمة: الغائرة الشاحبة، والطاوية: الضامرة، والقُرب: ما فوق الخاصرة في جانب السرة من أسفل البطن.

٥٤. ثم قال الأصمعيُّ: «أَنشدتُ أبا عمرو بن العلَاء شِعرًا، فقال: ما يطيق هذا من الإسلاميين أَحدٌ ولا الأَخْطَل».

٥٥. قال أبو حاتم: وسألتُه عن الأَغْلَب[١٠٧]: أَفَحْلٌ هو مِن الرُّجَّاز؟ فقال: «ليس بفحل ولا مُفْلِح»، وقال[١٠٨]: «أَعْيَانِي شِعْرُه»[١٠٩].

٥٦. وقال لي مَرة: «ما أروي للأَغْلَب إلا اثنتين ونِصفًا». قلتُ: كيف قلتَ نِصفًا؟ قال: «أعرف له ثِنْتين، وكنتُ أَروي نِصفًا مِن التي على القاف فَطَوَّلُوها»، ثم قال: «كان وَلَدُه يزِيدون في شِعره حتى أفسدوه»[١١٠].

٥٧. قال أبو حاتم: وطلب منه إسحاقُ بن العباس[١١١] رَجَزَ الأَغْلَب[١١٢]، [فطلبه مِني، فأَعَرْتُهُ إيّاه][١١٣]، فأخرج منها نحوًا من عشرين، فقلتُ: ألم

(١٠٧) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة التاسعة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٧)، وقال: « الأغلب العِجْلِيّ، وكان مُقَدَّمًا». وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٢/٦١٣): «هو الأغلب بن جشم، من سعد بن عِجل.. وعاش تسعين سنة. وكان الأغلب جاهليًّا إسلاميًّا، وقُتل بنهَاوَند. وهو أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله، وكان الرجز قبله إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة إذا خاصم أو شاتم أو فاخر». قلتُ: وقد جمع شعره نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣١، الجزء ٣، ١٩٨٠م، ثم ضمن كتابه شعراء أمويون.

(١٠٨) كذا في «ز»، بينما في «ت»، و«س»: «وقد».

(١٠٩) انظر النص في الموشح ص ٢٧٣.

(١١٠) انظر النص في الموشح ص ٢٧٣.

(١١١) هو: إسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، توفي باليمن سنة ٢١٥هـ. انظر تاريخ خليفة بن خياط ص٤٧٥.

(١١٢) كذا في «ز»، بينما في «ت»، و«س»: «رجزا للأغلب» .

(١١٣) ما بين حاصرتين قراءة الموشح (ص٢٧٣)، وهو مضطرب في الأصول، ففي «ز»: «وطلب مني فأعربه»، وهذا لا وجه له في سياق النص، وفي «ت»: «وطلب مني [....] فأعرته»، وفي «س»: «وطلبه مني فأعرته». وقد جاء هذا النص في الموشح هكذا: «قال أبو

تزعم أنك لا تعرف له إلا اثنتين ونِصفًا؟ قال: «بلى، ولكنني انتقيتُ ما أعرِف، فإنْ لم يكن له فهو لغيره ممن هو ثَبْتٌ أو ثِقة»(١١٤).

٥٨. قال أبو حاتم: وكان أَرْوَى الناسِ لِلرَّجَز: الأصمعي(١١٥).

٥٩. قال أبو حاتم: سمعتُ مَرّةً نَجْرَانِيًّا كان قد طاف بنواحي خُرَاسَان، فسأله فقال: أَخْبَرَنِي فُلانٌ بالرَّيِّ أنّكَ تروي اثنتي عَشْرةَ ألف أُرْجُوزة؟ قال: «نعم، أربع عشرة ألف أرجوزة أحفظها»، فتعجبت، فقال لي : «أكثرها قِصَار». قلتُ أجعلها بَيتًا بَيتًا: أربعةَ عَشَرَ ألف بيت(١١٦)!!

٦٠. قال الأصمعي: [وقال خَلَفٌ أيضًا](١١٧): «إنّما أَعياني شِعرُ الأَغْلَب(١١٨). قال خَلَفٌ: فكان من وَلَدِه إنسانٌ يَصْدُق في الحديث والرِّوايات، ويَكْذِبُ عليه في شِعْرِه»(١١٩).

٦١. قلت: فحَاتِمٌ الطَّائِيّ(١٢٠)؟ قال: «حَاتِمٌ إنَّما يُعَدّ بِكَرَم». ولم يقل إنه فحل(١٢١).

حاتم: وطلب إسحاق بن العباس الهاشمى من الأصمعى رجز الأغلب، فطلبه منى فأعرتُه إياه..».

(١١٤) انظر النص في الموشح ص ٢٧٣.

(١١٥) انظر النص في الموشح ص ٢٧٣.

(١١٦) يقصد أبو حاتم التعجب من كثرة الحفظ حتى وإن كانت أربعة عشر ألف بيت .

(١١٧) ما بين حاصرتين ليست في الأصول، وإسقاطها يعني تكرارًا ممجوجًا، إذ إن هذه العبارة بإسقاط ما بين الحاصرتين سبقت منذ قليل في النص (٥٨)، فضلًا عن أن كلمة «أيضا» في هذا النص تؤكد على إخلال الأصول بما بين الحاصرتين، وأنه بالفعل سَقَطٌ من رواية النص.

(١١٨) كذا في الأصول، بينما في الموشح (ص٢٧٣): «قال الأصمعى: وقال خلف أيضا: أعيانى شعر الأغلب».

(١١٩) انظر النص في الموشح ص ٢٧٣.

٦٢. قلتُ: فمُعقِّرٌ البَارِقِيُّ(١٢٢) حَلِيفُ بَني نُمَير: قال: «لو أَتَمَّ خَمسًا أو سِتًّا لكان فحلًا»(١٢٣).

٦٣. ثم قال: «لم أر أقل شعرًا مِن كَلْب وشَيْبان»(١٢٤).

٦٤. قلتُ: فأبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ(١٢٥)؟ قال: «فحل».

---

(١٢٠) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/٢٤١): «هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج من طَيِّء. وكان جواداً شاعراً جيد الشعر.. كان أبوه جعله في إبل له وهو غلام، فمر به عَبِيد بن الأبرص، وبِشر بن أبي خازم، والنابغة الذبياني، وهم يريدون النعمان، فنحر لهم ثلاثة من إبله، وهو لا يعرفهم، ثم سألهم عن أسمائهم، فتسموا له، ففرق فيهم الإبل كلها». قلتُ: وقد طُبع شعره عدة طبعات، أبرزها بتحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(١٢١) كذا في الأصول،والنص في الموشح (ص ١٠٦): «حاتم إنما يعدّ فيمن يكرَّم. ولم يقل: إنه فحل فى شعره».

(١٢٢) قال البغدادي في خزانة الأدب (١٧/٥): «مُعَقِّر: بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف المكسورة، وهو معقر بن أوس بن حِمَار - على لفظ واحد الحمير - بن الحارث بن حمار بن شِجْنَة بن مازن بن ثعلبة بن كنانة بن بارق. وهو لقب، واسمه سعد. قال صاحب العباب: وبارق أبو قبيلة من اليمن.. وكان قوم معقر قد حالفوا بني نُمير بن عامر في الجاهلية لدم أصابوه منهم، وشهدوا يوم جبلة، وكان معقر قد كف بصره، وكان قبل ذلك من فرسان قومه وشعرائهم المشهورين يوم جبلة وكان قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة قبل المولد الشريف النبوي بتسع عشرة سنة». وذكر أبو الفرج: أن اسمه سفيان بن أوس، وأنه سمي مُعقّرا ببيت قاله (انظر الأغاني ١١/١٦٣). وانظر يوم جبلة في الأغاني (١١/١٣١) وفيه ذكر معقر.

(١٢٣) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(١٢٤) انظر النص في الموشح ص ١٠٦. وقرأت لابن سلَّام في هذا الشأن فائدة، حيث يقول: «وإنما كان يَكْثُرُ الشِّعرُ بالحروب التى تكون بين الأحياء، نحو حرب الأوس والخزرج، أو قوم يغيرون ويغار عليهم، والذى قلل شعر قريش أنه لم يكن بينهم نائرة ولم يحاربوا، وذلك الذى قلل شعر عمان».

(١٢٥) هو خويلد بن خالد، ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٢٣، ١٣١) ، وقال فيه: «كان أبو ذؤيب شاعرًا فحلًا لا غميزة

٦٥. قلتُ: فسَاعِدَةُ بن جُؤَيَّة(١٢٦)؟ قال: «فحل».

٦٦. قلتُ: فأبو خِرَاشٍ الهُذَلِيّ(١٢٧)؟ قال: «فحل».

٦٧. قلت: فأَعْشَى هَمْدَان(١٢٨)؟ قال: «هو من الفُحول، وهو إسلامي كَثير الشِّعر»(١٢٩).

فيه ولا وهن. قال أبو عمرو بن العلاء: سئل حسان من أشعر الناس؟ قال: حيًّا أو رجلًا؟ قال: حيًّا. قال: أشعر الناس حيًّا: هذيل. [قال ابن سلام]: وأشعر هذيل غير مدافع: أبو ذؤيب». وقال ابن حجر (الإصابة ٧/ ١١٠): «مات في مغزى له نحو المغرب، فدلاه عبد الله بن الزبير في حفرته .. وقال المرزباني: كان فصيحا كثير الغريب متمكنا في الشعر وعاش في الجاهلية دهرا وأدرك الإسلام فأسلم». وسيأتي في النص (١٤٨) عن الأصمعيّ أنّ أبا ذُؤَيْبٍ كان رَاوِيةَ سَاعِدَة. وانظر دراستي المفصلة في شأنه ونَسبِه في مقدمة تحقيقي لديوانه.

(١٢٦) قَالَ الآمِدِيّ في المؤتلف والمختلف (ص ٨٣): «سَاعِدَة بن جؤية.. شَاعِر محسن جاهلي. وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة». وأفضل طبعة لشعره ضمن كتاب شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد السكري، بتحقيق عبد الستار أحمد فراج، بمراجعة العلامة محمود شاكر، وتناولت الطالبة ميساء قتلان، الشاعرَ وشعرَه، في رسالتها الجامعية المقدَّمة لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة دمشق، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. ولم يكن منها إلا أن قَدّمتْ نسخة مُعاد صَفّها من النسخة المطبوعة بتحقيق عبد الستار فراج، مع نقل حواشي طبعة دار الكتب المصرية لديوان الهذليين، مع تخريج بعض معاني الغريب من المعاجم!

(١٢٧) قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (٢١/ ٢٠٥): «أبو خِرَاش، اسمه: خويلد بن مرة، أحد بني قِرد - واسم قِرد عمرو - بن معاوية بن سعد بن هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، شاعر فحل من شعراء هذيل المذكورين الفصحاء، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، فأسلم وعاش بعد النبي ﷺ مدة. ومات في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نهشته أفعى فمات. وكان ممن يعدو فيسبق الخيل في غارات قومه وحروبهم». قلت: وأفضل طبعة لشعره ضمن كتاب شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد السكري، بتحقيق عبد الستار أحمد فراج، بمراجعة العلامة محمود شاكر.

(١٢٨) قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (٦/ ٣٣): «اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الحر بن جشم بن حاشد بن

٦٨. [ثم قال: «العجب من ابنِ دَأْبٍ حين يزعم أنّ الأعشى قال:

مَـــــــن دَعَـــــــا لي غُـــــــزَيِّلِي   أَرْبـــــــــحَ اللهْ تِجَـــــــارَتُهْ
وخِـــــــــضَابٌ بِكَفِّـــــــــهِ   أَسْـــــوَدُ اللَّـــــوْنِ قَارِتُـــــهْ

ثـم قـال: سبحان الله، يَحذِف الألـفَ التـى قبـل الهـاء فى اسـم (الله) عـز وجـل، ويُسكِّن الهاء، ويرفع (تجارته)، ثم يَجُوزُ هذا عنه، ويُروَى عن مثلِه!». ثم قال: «قال لى خَلَفٌ: والله لقد طمع ابنُ دَأْبٍ فى الخلافة حين يَجُوزُ عنه مثل هذا!». ثم قال: «ومع هذا إن (مَن دَعَا لي) مُحَال[١٣٠]، إنَّما يقال: مَن دَعا لِغُزِّيِّل ومَن دَعا لِبَعير ضالّ»][١٣١].

جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن نزار بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى أبا المصبح شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الأموية، وكان زوج أخت الشَّعْبِيّ الفقيه، والشَّعْبِيُّ زوج أخته، وكان أحد الفقهاء القُرَّاء، ثم ترك ذلك وقال الشعر.. وخرج مع ابن الأشعث فأُتي الحجاج أسيرًا في الأسرى فقتله صبرا». قلت: وقد طُبع شعره بتحقيق: حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٢٩) انظر النص في الأغاني ٥٦/٦، والموشح ص ٢٤٩.

(١٣٠) هذه عبارة الموشح (ص ٢٤٩)، بينما عبارة أبي الفرج الأصفهاني في الأغاني (٥٦/٦): «إنّ قوله (من دعا لي غزيِّلي): لا يجوز».

(١٣١) ما بين حاصرتين ساقط من النسخ المتأخرة، وهو في رواية الكتاب من طريق أبي الفرج الأصفهاني (الأغاني ٥٦/٦)، والمرزباني (الموشح ص ٢٤٩) عن ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي. وهو في رواية الكتاب أيضًا من طريق أبي الطيب اللغوي (مراتب النحويين ص١٥٦) عن جعفر بن محمد، عن علي بن محمد الحنفي، عن أبي حاتم، عن الأصمعي.

قلت: وهذا الأمر يدل على تصرف الناسخ المتأخر في كتاب أبي حاتم بالحذف والاختصار.

ويوضح معنى هذا النص قولُ أبي الطيب اللغوي في كتابه مراتب النحويين (ص١٥٦): «وكان ابن دأب يضع الشعر وأحاديث السمر وكلامًا ينسبه إلى العرب، فسقط وذهب علمه، وخفِيتْ روايته. وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، ويكنى أبا الوليد، وكان شاعرا، وعلمه بالأخبار أكثر».

٦٩. وسألتُ الأصمعيَّ عن كَعْبِ بن سَعد الغَنَوِيِّ(١٣٢)، قال: «ليس من الفحول، إلا في المَرْثِيّة(١٣٣)، فإنه ليس في الدنيا مثلها». قال: «وكان يقال له كَعبُ الأَمْثَال»(١٣٤).

٧٠. وسألتُه عن خُفَافِ بن نَدْبَة(١٣٥)، وعَنْتَرَةَ(١٣٦)، والزِّبْرِقَانِ بن بَدْر(١٣٧)، قال: «هؤلاء أشعر الفُرْسان، ومثلهم عَبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَمِيّ(١٣٨)» – لم يَقُلْ إنهم

---

(١٣٢) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في أصحاب المراثي من طبقاته (طبقات فحول الشعراء ١/٢٠٣)، وقال في نسبه: «كعب بن سعد بن عمرو بن عُقبة – أو عَلْقَمة – بن عوف بن رفاعة، أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن جِلَّان بن غَنْم بن غَنِيّ بن أَعْصُر». قلت: وقد جمع شعره عبدالرحمن الوصيفي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٨م.

(١٣٣) يعني بها قصيدته التي يرثي فيها إخوته، ويخص أخاه أبا المِغْوَار، ومطلعها:

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً ... كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَبِيبُ

انظر: الاختيارين للأخفش الأصغر ص٧٥٠، والأشباه والنظائر ص ٣٤٠، والتذكرة الحمدونية ٤/٢٦٠، ومنتهى الطلب ٦/٣٩٠، وخزانة الأدب ١٠/٤٣٤. وانظر أيضا: الأصمعيات (ص ٩٣، ٩٨) وتعليق المحققيْن هناك، وجمهرة أشعار العرب ص ٥٥٥، وشعراء النصرانية للويس شيخو ص٧٤٦.

(١٣٤) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(١٣٥) قال صاحب خزانة الأدب (٤/١٦، ٥/٤٤٣): «خُفَاف بن نَدْبة، بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء. ونَدْبة بفتح النون وسكون الدال بعدها موحدة، وهي اسم أمه اشتهر بها. وخُفَاف صحابي شهد فتح مكة مع النبي ﷺ ومعه لواء بني سُلَيم، وشهد حُنَيْنًا، والطائف أيضا، وهو ممن ثبت على إسلامه في الردة وهو أحد فرسان قيس وشعرائها. وكان أسود حالكا وهو أحد أغربة العرب الثلاثة وهو ابن عم الخنساء الصحابية الشاعرة». قلت: وقال صاحب التاج (٤/٢٥٦): «خُفَاف – كغُرَاب – بن نُدْبَة، بالضّم: اسْمُ أُمِّه – وكانت سوداءَ حَبَشِيَّةً – ويُفْتح، وعليه اقتصر الجوْهَرِيُّ.. وأَبوهُ عُمَيْرُ بْنُ الحارِثِ السُّلَمِيّ». وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/٣٤١): «هو من أغربة العرب، وهو ابن عم خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة .. ويكنى أبا خراشة، وأسلم وبقي إلى زمن عمر»، وذكر أنه كان يهاجي العباس بن مرداس. قلت: جمع شعره: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م. ثم ضِمن شعراء إسلاميون، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨١م. وأعاد نشره: محمد نبيل الطريفي، دارالفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.

من الفحول –[139] «وبِشْر بن أبي خَازِم[140]، وسمعتُ أبا عمرو بن العَلَاء يقول: قصيدتُه التي على الرَّاء أَلْحَقَتْهُ بالفحول:

---

(١٣٦) ذكره ابن سلّام الجمحي في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥١) وقال في أهلها: «أربعة رهط لكل واحد منهم واحدة». وقال في نسبه: «عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن مالك ابن غالب بن قطيعة بن عبس». قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أهمها بتحقيق: محمد سعيد مولوي، دار عالم الكتب، الرياض، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(١٣٧) هو من الصحابة، ذكره ابن حبيب في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/ ٣٣٠) وقال: «هو حُصَين بن بَدر بن امرئ القيس بن خلف ابن بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعد، وكان جميلًا، والزِّبْرقان: القمر وكان يُدعى قمر أهل نجد». وقال ابن قتيبة في ترجمة عمرو بن مَعْدِي كَرِب (الشعر والشعراء ١/ ٣٧٢): «هو ابن خالة الزبرقان بن بدرٍ التميمي». وقد ذكره ابن سلَّام عَرَضًا في ترجمة الحطيئة (طبقات فحول الشعراء ١/ ١١٧)، وقال: « كان الزبرقان شاعرا مفلقا .. وكان حليما .. وقد تقدم عليه المخَبَّل بالهجاء». قلت: وقد طُبع شعره بتحقيق: سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. وحققه أيضا: حميد آدم ثويني، بغداد. وعليه مستدرك لوليد السرا قبي، مجلة العرب، جزء ٣،٤، السنة٤٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(١٣٨) قال أبو الفرج (١٤/ ٣٠٢) : «العباس بن مِرْداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن بَهْثَة بن سُليم .. ويكنى أبا الهيثم، وأمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد، وكان العباس فارسا شاعرا شديد العارضة والبيان، سيدا في قومه من كلا طرفيه، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، ووفد إلى النبي ﷺ ». وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٣٠٠، ٢/ ٧٤٦): كان العباس يهاجي خُفاف بن نَدبة السُّلَمى، ثم تمادى الأمر بينهما، إلى أن احتربا، وكثرت القتلى بينهما.. وكان يرجع إلى بلاد قومه، ولا يسكن مكة ولا المدينة». قال المرزباني (معجم الشعراء ص ١٠٢): « أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين ووفد على النبي ﷺ ومدحه فأعطاه مع المؤلفة قلوبهم». قلت: وقد جمع شعره وحققه: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(١٣٩) انظر النص إلى هنا في الموشح ص ١٠٦.

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ ولم يُزَارُوا[١٤١] وقَلْبُكَ في الظَّعائِنِ مُسْتَعَارُ»[١٤٢]

٧١. قلتُ: فالأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ[١٤٣] النَّهْشَلِيّ[١٤٤]؟ قال: «يُشبِهُ الفحول»[١٤٥].

---

(١٤٠) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/٩٧)، وقال فيه ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/٢٤١) : «هو من بني أَسَد، جاهلي قديمٌ، شهد حرب أسد وطَيِّء». وروى المرزباني (الموشح ص ٧٥) من طريق أبى عبيدة، قال: حدثنى أبو عمرو بن العلاء، قال: «فحلان من الشعراء كانا يقويان: النابغة، وبشر بن أبى خازم». قلت: وطُبع شعره بتحقيق: عِزّة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م، وله طبعة أخرى بتقديم: صلاح الدين الهواري، دار الهلال، بيروت، ١٩٩٧م.

(١٤١) كذا في الديوان والمصادر (انظر تخريج البيت)، وفي: «ز»: «ولم يران»، وفي «ت»: «ولم يداني»، وفي «س»:«ولم يدان».

(١٤٢) انظر: الديوان ص ٦١، والاختيارين للأخفش الأصغر ص ٥٩٣، والمفضليات ص ٣٣٨، ومنتهى الطلب ٢/٢٩٣، وشرح المفضليات لابن الأنباري ص ٦٦٠، ومنتهى الطلب . والخليط: يكون في معنى واحدٍ وجمعٍ وهم الخلطاء، والقوم أمرهم واحد. والظعائن: النساء بهوادجهن، وقد يقال للمرأة ظعينة وإن لم تكن في هودج. ومستعار: منقول من موضع إلى موضع آخر.

(١٤٣) قال ابن سلَّام (الطبقات ١/١٤٣): « أخبرنى يونس أن رُؤْبة كان يقول: (يُعْفُر) بضم الياء والفاء»، وقال صاحب تاج العروس (١٣/٩٦-٩٧):«حَكَى السِيرَافِيُّ : الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ، ويُعْفِرَ، ويُعْفُر .. والأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ الشاعرُ، إذا قُلتَه بفتح الياء لم تَصْرِفه، لأنه مثل يَقْتُل».

(١٤٤) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٤٣، ١٤٧)، وقال فيه: «الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل ابن دارم.. يكنى أبا الجراح .. وكان الأسود شاعرا فحلا وكان يكثر التنقل فى العرب يجاورهم فيَذُمُّ ويَحمَد، وله فى ذلك أشعار. وذكر بعض أصحابنا أنه سمع المفضل يقول: له ثلاثون ومئة قصيدة. ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريبا منه، وقد علمت أن أهل الكوفة يَرْوُون له أكثر مما نروى، ويَتَجوّزون فى ذلك بأكثر مِن تَجَوُّزِنا ». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/٢٥٥): «جاهلي هو من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، ويكنى أبا الجراح، وكان

٧٢. قلتُ: أرأيتَ عمرو بن شَأْسٍ الأَسَدِيّ[١٤٦]؟ ما قلتَ فيه؟ قال: «ليس بفحل، هو دون هؤلاء»[١٤٧].

٧٣. قلتُ: فلَبِيدُ بن رَبِيعةَ[١٤٨]؟ قال: «هو ليس بفحل». ثم قال لي مرة أخرى: «كان رجلًا صالِحًا»، كأنه ينفي عنه جَودةَ الشِّعر. وقال لي مرة: «شِعر لبيد كأنه طَيْلَسَان طَبَرِيّ». يعني أنه جيِّدُ الصَّنعة، وليست له حَلَاوة[١٤٩].

أعمى .. ولا عقب له .. وكان الأسود ممن يهجو قومه». قلت: وقد طُبع شعره بتحقيق: نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٦٨م.

(١٤٥) انظر النص في الموشح ص ١٠٦.

(١٤٦) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٩٠، ١٩٦)، وقال فيه: «عمرو بن شَأْس بن أَبِي بُلَيّ - واسمه عُبَيد - بن ثعلبة بن ذُوَيْبَةَ بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد بن خُزيمة.. كثير الشعر فى الجاهلية والإسلام، أكثر أهل طبقته شعرًا، وكان ذا قدر وشرف ومنزلة فى قومه». وقال ابن الجراح (من اسمه عمرو من الشعراء ص ١١٥): «يكنى أبا عِرار، شاعر مقدَّم، أسلم في صدر الإسلام، وشهد وقعة القادسية». قلت: وطُبع شعره بتحقيق: يحيي الجبوري، دار القلم، الكويت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٤٧) انظر النص في الموشح ص ١٠٧.

(١٤٨) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٢٣)، وقال فيه: «لَبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر.. كان لبيد بن ربيعة أبو عقيل فارسًا شاعرًا شجاعًا، وكان عذب المنطق، رقيق حواشي الكلام وكان مسلمًا، رَجُلَ صِدْق.. وعُمِّرَ عُمرًا طويلًا وكان فى الجاهلية خيرَ شاعر لقومه، يمدحهم ويرثيهم، ويَعُدُّ أيامهم ووقائعهم وفرسانهم، وكان يطعم ما هَبَّت الصَّبَا، وكان المغيرة بن شعبة إذا هَبَّت الصَّبَا قال: أعينوا أبا عقيل على مروءته». وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/ ٢٧٧): «وملاعب الأسنة هو عم لبيدٍ». قلت: وقد طُبع شعره عدة طبعات، أهمها بتحقيق: إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٤م.

(١٤٩) انظر النص في الموشح ص ٨٩.

٧٤. قال: «وجَرادة بن عُمَيلَةَ الغَنَوِيّ[١٥٠] له أشعار تُشبه أشعارَ الفحول، وهي قِصَار. وهذا البيت له:

أَنَّـى اهْتَـدَيْتِ وكُنْـتِ غَـيْرَ دَلِيلَـةٍ　　　شَـهِدَتْ عَلَيـكِ بـما فَعَلْـتِ شُـهُودُ[١٥١]

٧٥. قلت: فأَوْسُ بن غَلْفَاءَ[١٥٢] الهُجَيْمِيُّ[١٥٣]؟ قال: «لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول، ولكنه قُطِع به»[١٥٤].

---

(١٥٠) تحرف في الأصول إلى: «العَنَزي»، ولم أقف على هذا الشاعر إلا في شرح المفضليات لابن الأنباري (ص٣١) في خبر يوم الرَّقَم (وهو ماء لبني مُرَّة)، وهو يومٌ كان لغَطَفَان على بني عامر، انهزم فيه الحكم بن الطُّفَيل في نفر من بني عامر فيهم جَوّاب – وهو مالك بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كِلاب – ورجلان من غَنِيّ يقال لأحدهما: جَراد بن عُميلة – وقيل عرار –. قلت: ويبدو أن شعر هذا الرجل دُرِس وضاع بعد الأصمعي، فلم يروه أو يذاكره أو يدونه أحد.

(١٥١) رَوى ثابت بن أبي ثابت هذا البيت في كتابه الفَرْق (ص ٢٥) ولم ينسبه، بلفظ:

أَنَّـى اهْتـديتِ وكنـتِ غـيرَ رَجيلَـةٍ　　　شَـهِدَتْ عليـكِ بِـمَا فَعَلْـتِ عيـونُ

ومما رُوي في معناه مِن أشعار المتقدمين، ما رُوي عن معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو مُعَوِّدُ الحُكَماء (انظر: المفضليات ص ٣٥٥، والأصمعيات ص ٢١٢، وشرح المفضليات لابن الأنباري ص ٦٩٥):

أَنَّى اهتـديتِ وكنـتِ غـيرَ رَجِيلَـةٍ　　　والقـــومُ مـــنهمْ نُبَّـــهٌ ورُقُـــودُ

وكذلك ما رُوي عن الحارث بن حِلِّزة (انظر: ديوانه ص ٦٣، والمفضليات ص ٢٥٥، وشرح المفضليات لابن الأنباري ص ٥١٥):

أَنَّـى اهتـديتِ وكنـتِ غـيرَ رَجيلَـةٍ　　　والقـومُ قـد قَطَعُـوا مِتَـانَ السَّجْـسَجِ

(١٥٢) في الموشح: «بن مغراء».

(١٥٣) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١٥٩/١)، وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٦٣٦/٢): « هو من بني الهُجيم بن عمرو بن تميم. وهو جاهلي ».

(١٥٤) انظر النص في الموشح ص ١٠٧.

٧٦. قال: «وعَمِيرَة بن طَارِق اليَرْبُوعِيّ[١٥٥] من رؤوس الفُرْسان، وهو[١٥٦] الذي أَسَرَ قَابُوسَ بن المُنذِر[١٥٧]».

---

(١٥٥) هو: عَمِيرة بن طارق بن حَصَبة بن أَزْنَم بن عُبَيد بن ثَعْلَبَة بن يَرْبُوع التميمي، كذا نَسَبُهُ عند البَلَاذُرِيّ، واتفق أبو عبيدة في نسبه مع البلاذري في مواضع وزاد في موضع آخر بعد أبيه: دَيْسَق، فقال: «عَميرة بن طارق بن دَيْسَق أحد بني ثعلبة بن يربوع». وهو فارس وشاعر جاهلي أدرك الإسلام، له ذكر مع قومه اليربوعيين في بعض أيام الجاهلية مع قبيلة بكر بن وائل، وله فيها أشعار. وذَكَره جَرِيرٌ في بعض شعره متفاخرًا به في قوله (ديوانه ٢/ ٩٨٢):

ومِنَّا الذي نَاجَى فلم يُخْزِ قومه ... بأمرٍ قَويٍّ مُحْرِزًا والمُثَلَّمَا

وصرَّح به في قوله (ديوانه ٢/ ٩٣٤):

فلمَّا رَأَوا أَلَّا هَوادةَ بيننا ... دَعَوْا بعد كَرْبٍ يا عَمِيرَ بنَ طارقِ

وكانت له فرس تدعى الخنساء (الحلبة في أسماء الخيل ص٣٩). وقد أدرك عميرة الإسلام، وشارك في فتوح فارس، وله ذِكر في موقعة جَلُولاء (انظر تاريخ الطبري ٤/ ٣٤). وشعره مفقود إلا مِن بعض أبيات متفرقة في المصادر هنا وهناك، يبدو أنه كان له شعر مجموع أشار إليه الصغاني في كتابه العباب الزاخر بقوله: «بابُ دُرْتَا، ودُرْنَا، وَدَرْبَّا: أما الأَوّل: - بِضَمِّ الدال بعدها راء ساكنة ثم تاء فوقها نُقطتان - : مَوضِع عند مدينة السلام، مما يلي قطربل، وهُناك دير النصارى. وفي شعر عميرة بن طارق:

رِسَالةُ مَنْ لَوْ طاوَعُوْهُ لأصْبَحُوا ... كُسَاةً نَشَاوَى بينَ دُرْتَا وبَابِلِ

وجدته في أكثر النسخ بالنون، والله أعلم».

انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ١/ ٢١٠، ٣/ ٩٠٠، وأنساب الأشراف للبَلَاذُرِيّ ١٢/ ١٧٦، الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٠،

(١٥٦) لعله يعني طارقًا اليربوعي، أبا عَميرة، فهو الذي ذَكَرَت المصادر خَبرَه الآتي في أَسْرِ قابوس على يديه. اللّهم إلا أن تكون الرواية - في أَسْرِ قابوس - عند الأصمعي لعَميرة وليس لأبيه، أو يكون ثَمَّة خلل في النسخ المتأخرة لفحولة الشعراء.

(١٥٧) وخبر ذلك عند أبي عُبَيدة، والبَلَاذُرِيّ، في حديث طويل عُرف بيوم طَخْفَة، رَوَيَاه في كتابيهما (انظر: شرح نقائض جرير والفرزدق ١/ ٢٣٠ - ٢٣٢، وأنساب الأشراف ١٢/ ١٥٢)، وذكره جريرٌ في شعره بقوله (ديوانه ٢/ ٩٨٢):

٧٧. وسألتُه عن خِدَاشِ بن زُهَيْرٍ العَامِرِيّ[١٥٨]، قال: «هو فحل»[١٥٩].

٧٨. قلت: فكَعْب بن زُهَيْر بن أبي سُلْمَى[١٦٠]؟ قال: «ليس بفحل»[١٦١].

٧٩. قلت: فزَيْد الخَيْل الطَّائِيّ[١٦٢]؟ قال: «مِن الفُرسان»[١٦٣].

ويــومَ أبي قــابُوسَ لم نُعطِـهِ المُنــى ... ولكــن صَـدَعْنَا البَـيْضَ حتـى تَهزَّمَـا

وأيضا في قوله (ديوانه ٤٧٧/١):

وقــد جعلــتْ يومًـا بطَخْفَـةَ خيلُنـا ... لآلِ أبي قــابوسَ يومًــا مُـــذَكَّرا

وكان النعمان ملك الحِيرة قد بعث إلى بني يَربوع جيشًا أَمَّرَ عليه ابنَه قابوس وأخاه حسان، فهزمتهم بنو يربوع بطَخْفَةَ وأسروهما حتى مَنّوا عليهما (معجم ما استعجم ٨٨٨/٣).

(١٥٨) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١٤٣/١)، وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٦٤٥/٢): « هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة؛ وهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول خداش بن زهير أشعر في عظم الشعر، يعني نفس الشعر، من لبيد ..». قلت: وقد طُبع شعره بتحقيق: يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٥٩) قال أبو عبيدة في الديباج (ص ٧): «قال أبو عمرو بن العلاء: وخِدَاش بن زُهير أشعر في عُظْمِ الشعر من لَبِيد، إنما لَبِيد صاحب صفات».

(١٦٠) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ٩٧/١)، وقال ابن قتيبة في ترجمة أبيه زهير (الشعر والشعراء ١٥٤/١): « وكان كعبٌ فحلًا مجيداً، وكان يحالفه أبداً إقتارٌ وسوء حال ». وقال المرزباني (معجم الشعراء ص ٢٣٠): «كعب بن زهير بن أبي سلمى.. يكنى أبا عقبة وقيل هو أبو المضرب. وكان كعب شاعرًا فحلًا مجيدًا، وكان النبي ﷺ قد أهدر دمه لأبيات قالها لما هاجر أخوه بَجِير بن زهير إلى النبي ﷺ فهرب.ثم أقبل إلى النبي ﷺ مسلمًا فأنشده في المسجد قصيدته التي أولها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول». قلت: وقد طُبع شعره عدة طبعات، أشهرها طبعة: دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.

(١٦١) انظر النص في الموشح ص ١٠٧.

٨٠. [قلتُ: فعَمرو بن مَعْدِي كَرِب(١٦٤)؟ قال: «مِن الفُرسان»](١٦٥).

---

(١٦٢) قال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/٢٨٦): « هو زيد الخيل بن مهلهلٍ، من طيء، جاهلي وأدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ في وفد طيىءٍ وأسلم وسماه زيد الخير». قلت: وقد طُبع شعره مرتين: الأولى بتحقيق: نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٧م. ثم ضمن شعراء إسلاميون عالم الكتب، بيروت، ١٩٨١م. والأخرى بتحقيق: أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

(١٦٣) انظر النص في الموشح ص ١٠٧.

(١٦٤) قال أبو عبيدة في كتاب الديباج (ص١٥): «فرسان العرب ثلاثة: دُرَيد بن الصمة الجشمي، وعنترة بن شداد العَبسي، وعمرو بن مَعْدِي كَرِب الزبيدي». وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/٣٧٢): « هو من مَذْحِج، ويكنى أبا ثَوْرٍ، وهو ابن خالة الزِّبْرِقَانِ بن بَدْرٍ التميمي، وأخته ريحانة بنت مَعْدِي كَرِب .. وكانت تحت الصِّمَّةِ بن الحارث، فولدت له دُرَيْد بن الصِّمَّة وعبد الله، وكان عمروٌ من فرسان العرب المشهورين بالبأس في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وقدم على رسول الله ﷺ المدينة فأسلم، ثم ارتد بعد وفاته فيمن ارتد باليمن، ثم هاجر إلى العراق فأسلم، وشهد القادسية، وله بها أثره وبلاؤه». وقال ابن الجراح (من اسمه عمرو من الشعراء ص ١٤٠): «عمرو بن معد يكرب الزبيدي الفارس المشهور، يكنّى أبا ثور، جعله ابن سلام رابع فرسان العرب المذكورين .. وأخباره في غاراته في الجاهلية وقتله من قتل من الفرسان مشهورة وكثير منها أكاذيب.. وأخبرنا ابن شاهين قال: حدثنا ابن النَّطَّاح قال: حدثني أبو عبيدة معمر قال: كان عمرو بن معدي كرب يوم القادسية قد أرمق على مائة سنة. وحدثني عَسَل بن ذَكْوَان قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني قال: كان خلف الأحمر مولى الأشعريين يتعصب لعمرو بن معدي كرب ويفرط في الإشادة بذكره، فقال له بعض أصحابه يوماً: إنه كذاب، فقال: إن كان يَكْذِب في المقال، فإنه كان يَصْدُق في الفعال. وأخبرنا محمد بن إسماعيل بن يعقوب الأعلم قال: حدثنا محمد بن سلام قال: قال يونس بن حبيب: أبت العرب إلا أنّ عمرًا كان يَكْذِب».وقال المرزباني في معجم الشعراء (ص ١٦): «روى أبو عمرو بن العلاء أنه قال: لا نفضل على عمرو فارسًا في العرب»، وقال: «وكان معروفًا بالكذب فيما يُخبِر به من وقائعه مع العرب». قلت: وقد طُبع شعره مرتين، آخرهما وأهمهما بتحقيق: مطاع طرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤م.

(١٦٥) هذا النص أخلّت به الأصول المتأخرة، وهو في الموشح (ص ١٠٧) ضمن قطعة كاملة متصلة ومروية بإسناد المرزباني إلى أبي حاتم من كتاب فحولة الشعراء.

٨١. قلت: فسُلَيْكُ بن السُّلَكَةِ[١٦٦]؟ قال: «ليس من الفحول ولا من الفرسان، ولكنه من الذين كانوا يَغْزُون فيَعْدُون على أَرْجُلِهم فيَخْتَلِسون»[١٦٧].

٨٢. قال: «ومثله ابنُ بَرَّاقَةَ الـهَمْدَانِيُّ[١٦٨]، ومثله حَاجِز الثُّمَالِيّ[١٦٩] من السَّرْوِيِّين[١٧٠]، وتَأَبَّطَ شَرًّا، واسمه ثَابِت بن جَابِر[١٧١]، والشَّنْفَرَى الأَزْدِيّ السَّرْوِيّ[١٧٢]، وليس المُنْتَشِرُ[١٧٣] منهم، ولكنّ الأَعْلَمَ الهُذَلِيَّ[١٧٤] منهم».

---

(١٦٦) ذكره ابن حبيب في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/ ٣٣٠) وقال: «وممن يُنسب منهم إلى أمه: الرِّيبَال: وهو سُلَيك بن سُلَكَة، وهي أمه». قلت: وقد طُبع شعره مرتين: الأولى بتحقيق: حميد آدم، وكامل عواد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٤م. والأخرى بتحقيق: سعدي الضناوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.

(١٦٧) انظر النص في الموشح ص ١٠٧.

(١٦٨) قال ابن الجراح (من اسمه عمرو من الشعراء ص ٨١): «عمرو بن بَرَّاقة الهَمْدَاني النِّهْميّ، شاعرٌ فارسٌ، مُقدَّم صعلوك».

(١٦٩) كذا في الأصول، والذي في المصادر أنه حاجز الأَزْدِيّ، وثمالة في الأزد، إلا أنها من بطن غير بطن حاجز الشاعر، فثُمَالَة هو عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مَالك بن نصر بن الأزد. بينما نسب حاجز المشهور في المصادر هو: حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذُهل بن مالك بن سلامان بن مُفَرِّج بن مالك بن زهران بن عوف بن مَيدَعان بن مالك ابن نصر بن الأزد.

(١٧٠) السَّرَاةُ: جَبَلٌ أَوَّلَهُ قَرِيب مِن عَرَفات ويَمْتدُّ إلى حَدِّ نَجْران اليَمَن، قال صاحب تاج العروس (٣٨/ ٢٦٧): «والنِّسْبَةُ إلى السَّرَاةِ: (سَرْوِيٌّ)، بالفتح، وهو جَبَلُ الأَزْدِ. وضَبَطَه الرُّشَاطِيُّ - (سَرَوِيٌّ) - بالتَّحريكِ في النِّسْبَةِ». قلتُ: وذكره السَّمْعانيُّ في الأنساب (٧/ ٧٧) في باب (السَّرْوِيّ) – وذلك بعد فراغه من باب: (السَّرَوِيّ) - وقال: «السَّرْوِي: بفتح السين المهملة وسكون الراء.. وهذه النسبة بتسكينها إلى (سَرْو): وهي مدينة ببلاد أَرْدَبِيل.. و(سَرْو): ناحية باليَمَن مما يلي مكة، وهي قريات كثيرة مجتمعة يحضر منها جماعة كثيرة يحملون المِيرة إلى مكة».

(١٧١) ذكره ابن حبيب في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/ ٣٣٣) وقال: «وهو ثابت بن جابر بن عدي بن كعب، أخو بني سعد بن فهم، وسمي تأبط شرًّا لأن أخوته يخرجون

٨٣. قال: «وبالحِجَاز منهم وبالسَّرَاةِ أكثر من ثلاثين». يعنى الذين يَعْدُونَ على أَرْجُلِهِم ويَخْتَلِسُون.

٨٤. قال: «و سَلاَمَةُ بن جَنْدَلٍ[١٧٥] لو كان زاد شيئا كان فحلًا»[١٧٦].

فيطرفون أمهم بما يصيبون، وكان لا يأتيها بشيء، فعيرته أمه بذلك، فأتى قارة ببلاده فأخذ منها أفاعي وحيات، فتأبطها في خريطة وألقاها بين بدي أمه، فقالت له: لقد تأبطتَ شَرًّا». وقد طُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٤م.

(١٧٢) روى أبو الفرج في الأغاني (٢١/١٧٩-١٨٠) من طريق مؤرج عن أبي هشام محمد بن هشام النميري «أن الشنفرى كان من الأواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد بن الغوث.. ثم لزم الشنفرى دار فهم فكان يغير على الأزد على رجليه فيمن تبعه من فهم وكان يغير وحده أكثر من ذلك». وقد طُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: أحمد محمد عبيد، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ثم أعاد نشره: محمد نبيل طريفي، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٣م.

(١٧٣) قال أبو عبيدة في كتاب الديباج (ص ٣٠-٣٧): « رُجْلِيُّو العرب ثلاثة - الواحد رُجْلِيّ: وهو الشديد العدو، وإنما يغير على رجليه - المُنتشر بن وهب الباهِلي، وسُلَيك بن عمير السعدي، وأمه سُلَكة، سوداء، إليها يُنسب، وأوفى بن مطر المازني، مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكانوا لا يُجَارَوْنَ شَدًّا، وكان ربما جاع أحدهم فيعدو على الظبي حتى يأخذه بقرنه». وقال: «كان يغاور أهل اليمن.. وكانت بنو الحارث تسمى المنتشر مُجدعًا، فطلبوه فلم يقدروا عليه حتى حج ذا الخَلَصَة .. فدُلَّ الحارثيون عليه.. ولقي أبو قحافة أعشى باهلة معتمرًا من عمرة الحج فسأله: هل من جائِبَة خَبَر؟ قال: نعم، أخذت بنو الحارث المنتشر فقطعوه. فقال أعشى باهلة يرثيه..».

(١٧٤) ذكر السكري أن اسمه : حبيب بن عبد الله، وهو أخو صخر الغَيِّ الهذلي ابن عبد الله الخُثَمِي، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. وانظر شعره في كتاب شرح أشعار الهذليين، للسكري (١/٣٠٩).

(١٧٥) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٥٥)، الذين قال فيهم: «أربعة رهط مُحْكِمون مُقلّون، وفى أشعارهم قِلّة، فذاك الذى أَخرَّهم». وقال في نسبه: «سلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد عمرو بن الحارث وهو

٨٥. قال: «والـمُتَلَمِّسُ(١٧٧) رأسُ فُحول رَبِيعَة»(١٧٨).

٨٦. قال: «ودُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة(١٧٩) من فُحول الفُرْسان».

مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد ». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ٢٧٠): «جاهلي قديم، وهو من فرسان تميم المعدودين، وأخوه أحمر بن جندل من الشعراء والفرسان، وكان عمرو بن كلثوم أغار على حي من بني سعد بن زيد مناة، فأصاب منهم، وكان فيمن أصاب أحمرُ بن جندل». قلتُ: وقد طُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨م.

(١٧٦) انظر النص في الموشح ص ١٠٧.

(١٧٧) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥٥)، الذين قال فيهم: «أربعة رهط مُحْكِمون مُقلّون، وفى أشعارهم قِلّة، فذاك الذى أَخرَّهم». وقال في نسبه: « وهو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة ويقال ضبيعة أضجم والأضجم الحارث الخير بن عبدالله بن ربيعة بن دوفن .. والمتلمس خال طرفة بن العبد وإنما سمى المتلمس لقوله :

هــذا أوانُ العِــرضِ حَــيَّ ذُبابُــهُ   زنابيـــرُه والأزرقُ المتلِّمـــسُ»

وقال أبو عبيدة في الديباج (ص٨): «واتفقوا على أن المقلين ثلاثة: المسيب بن علس.. والمتلمس .. وحصين بن الحمام المُرِّي». قلتُ: وقد طُبع شعره عدة طبعات، أهمها بتحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات، صدر بدلا من المجلد ١٤ من مجلة المعهد، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

(١٧٨) روى المرزباني في الموشح عن ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: حدثنى الأصمعي، قال: «قال أبو عمرو: الـمُتَلَمِّسُ أَوَّل من حَثَّ على البُخْل». ولستُ أدري هل هذا النص من كتاب فحولة الشعراء وأخلت به النُّسخ أم من كتاب غيره؟

(١٧٩) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٢/ ٧٤٩): « هو دريد بن الصمة، من جُشَم بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن منصوربن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلَان. ويكنى أبا قرة»، وقال في ترجمة الخنساء (١/ ٣٤٣): «وكان دريد بن الصمة خطبها، وذلك أنه رآها تهنأ إبلا لها فهويها، فردته وقالت: أتراني تاركةً بني عمي كأنهم عوالي أشباح ومرتثةً شيخ بني جشم؟». وذكر في ترجمة عمرو بن معدي كرب (١/ ٣٧٢): أن عمرو بن معدي كرب خاله. قلتُ: وقد

٨٧. قال: «ودُرَيْد في بعض شِعره أَشْعَرُ من الذُّبْيَانِيِّ، وكاد يَغْلِبُ الذُّبْيَانِيَّ»(١٨٠).

٨٨. قلتُ: فأَعْشَى بَاهِلَةَ(١٨١)، أَمِنَ الفُحُول هو؟ قال: «نعم، وله مَرْثِيَّةٌ ليس في الدنيا مثلها، وهي:

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بِها ... مِن عَلْوَ لا كَذِبٌ فِيهَا ولا سَخَرُ»(١٨٢)

٨٩. قال: «ووُلد العَجَّاجُ(١٨٣) في الجاهلية».

طُبع شعره عدة طبعات، آخرهما بتحقيق: محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. ثم بتحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، سلسلة ذخائر العرب، ١٩٨٥م.

(١٨٠) انظر النص في الموشح ص ٥٣، وسَقَط من مطبوعة الموشح كلمة: «بعض»، وهو سقط مُخِلٌّ بالنص.

(١٨١) ذكره ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في أصحاب المراثي من طبقاته (طبقات فحول الشعراء ١/٢٠٣)، وقال في نسبه: « واسمه عامر بن الحارث بن رياح بن عبد الله بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن». وله مرثية في المنتشر بن وهب رواها أبو عبيدة في الديباج (ص٣٧). قلت: وقد جمع شعره جاير، في كتاب الصبح المنير، لندن، ١٩٢٨م.

(١٨٢) هذا البيت من مرثيته المشهورة التي رثى بها أخاه من أمة المُنتشر بن وهب. انظر: الأصمعيات ص ٨٧، جمهرة أشعار العرب ص ٥٦٨، وخزانة الأدب ١/١٩١، والصبح المنير في شعر أبي بصير ص ٢٦٦.

واللسان هنا بمعنى الرسالة، وأراد بها نعي المنتشر، ولهذا أَنَّثَ له الفعل. و«علو» رُوي بضم الواو وكسرها وفتحها، أي: أتاني خبر من أعلى نَجْد. وقوله: «ولا سخر»، قيل معناه لا أقول ذلك سخرية، وهو بفتحتين وبضمتين.

(١٨٣) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة التاسعة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٨) وقال: «واسمه عبد الله بن رُؤْبة بن لَبِيد بن صخر بن كَثِيف بن عمرو بن حُنَيّ بن ربيعة سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ..»، وقال في موضع آخر (٢/٧٥٣): «وإنما اكتفينا مِن نَسَبِه لشُهرة اسمه، وبُعْد ذِكْرِه، وأَنَّا لم نجد شاعرًا له اسمه غيره». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٥/٥٩١): « وإنما سمي العجاج بقوله: حتى يَعِجَّ عندها مَن عَجْعَجَا». قال أبو عبيدة في الديباج (ص ١٣): «كان الرَّجَزُ يقول الرَّجلُ منه في الحرب إذا حضر، وإذا

٩٠. «وكان حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ(١٨٤) يُشَذِّبُ الرَّجَزَ ويُنَقِّحُهُ ويُنَقِّيه».

٩١. قال: ورأيتُه يَستجِيد بعضَ رَجَزِ أبي النَّجْمِ(١٨٥)، ويُضَعِّفُ بَعضًا، لأنَّ له رَدِيئًا كَثيرًا»(١٨٦).

٩٢. قال مَرَّةً: «لا يُعجبني شاعرٌ اسمه الفَضْلُ بن قُدَامَة، يعني أبا النَّجْم»(١٨٧).

٩٣. قال أبو حاتم: وسألتُ الأصمعيَّ عن القُحَيفِ العَامِرِيِّ(١٨٨)، الذي قال في النَّشَّاش(١٨٩)؟ قال: «ليس بفَصِيح ولا حُجَّة»(١٩٠).

شاتم أو فاخر، البيتين والثلاثة ونحو ذلك، حتى كان العجاجُ أوَّلَ من رفعه وشبهه بالشعر، وجعل له أوائل ومَنْسَبَةً، وذكر الديار، ووصف ما فيها، وبكى على الشباب، ووصف الرحلة وشبهها كما صنعت الشعراء في الشعر. فكان العجاج يُشَبَّه من الرُّجَّاز بامرىء القيس بن حُجْر من الشعراء». قال: «ثم اختلفوا في الرُّجَّاز كما اختلفوا في الشعراء، فقالت بنو تَمِيم: العَجَّاج أولهم، ثم حُمَيد بن مالك الأَرْقَط، ثم رُؤْبَةُ بن العَجَّاج، وقالت ربيعة: أولهم الأَغْلَبُ، ثم أبو النَّجْم، ثم العَجَّاج ». وقد طُبع ديوانه عدة طبعات آخرها بتحقيق: سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م

(١٨٤) قال البغدادي في خزانة الادب (٥/ ٣٩٥): «شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية وهو معاصر الحجاج. وهو حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن بن قيس بن نضلة بن أحيم ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وقيل: هو أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع. وسمي الأرقط لآثار كانت بوجهه. ».

(١٨٥) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة التاسعة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/ ٧٣٧) وقال: « واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد الله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل». وقال قال المرزباني في معجم الشعراء (ص ١٨٠): «وبقي أبو النجم إلى أيام هشام بن عبد الملك، وله معه أخبار وكان الأصمعي يغمز عليه».

(١٨٦) انظر النص في الموشح ص ٢٧٤.

(١٨٧) انظر النص في الموشح ص ٢٧٤.

(١٨٨) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة العاشرة من فحول الإسلام (الطبقات ٢/ ٧٧٠). وقال المرزباني(معجم الشعراء ص ٢١١):القحيف العقيلي وهو: ابن خُمَير بن سُلَيم النَّدَى ..

٩٤. وسألتُه عن زِيَادٍ الأَعْجَم(١٩١)، فقال: «حُجَّة، لم يُتَعَلَّق عليه بِلَحْن، وكُنيته أبو أُمَامة».

٩٥. قلتُ: فأَخْبِرْني عن عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاس(١٩٢). قال: «هو فَصِيح، وهو زِنْجِيٌّ أَسْوَد».

٩٦. قال: «وأبو دُلَامَةَ(١٩٣): عَبْدٌ، رَأَيْتُه، مُوَلَّدٌ حَبَشِيّ». قلت: أَفَصِيحًا كان؟ قال: «هو صالح الفَصَاحة».

وهو شاعر مُفْلِق كوفي لحق الدولة العباسية». قلت: جمع شعره: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٧، جزء ٣، ١٩٨٦م.

(١٨٩) في الأصول: «النساء»، والتصويب من الموشح (ص٢٨٢)، والنَّشَّاشُ: وَادٍ لِبَنِي نُمَير كانت به وَقْعَةٌ بين بَنِي عامِر، وبين أهل اليَمَامَة، ومن قول القُحَيْفِ في ذلك:

تَرَكْنَا عَلَى النَّشَّاشِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ وقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا السُّيُوفُ وعَلَّتِ

(١٩٠) انظر النص في الموشح ص ٢٨٢.

(١٩١) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة السابعة من فحول الإسلام (الطبقات ٢/٦٨١) وقال في نسبه: «وهو زياد بن سُلَيْم العَبْدِيّ». وقال ابن قتيبة(الشعر والشعراء ١/٤٣٠): «كان ينزل إصطخر، وكانت فيه لُكنة، فلذلك قيل له الأعجم .. وهو كثير اللحن في شعره، ولهذا قيل له الأعجم، ولفساد لسانه بفارس». قلت: طُبع شعره طبعتين، آخرهما فيما أعلم: بتحقيق: يوسف حسين بكار، دار المسيرة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٩٢) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية (الطبقات ١/١٧٢، ١٨٧). وقال: «وسحيم عبد بنى الحسحاس بن هند بن سفيان بن غضاب بن كعب بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.. وهو حلو الشعر رقيق حواشى الكلام . ذكروا عن عثمان بن عفان أنه أتى بعبد من عبيد العرب نافذ فأراد شراءه فقيل له إنه شاعر قال لا حاجة لى به إن الشاعر لا حريم له . ويقال إنه عبد بنى الحسحاس وذلك قبل خلافة عثمان ». قلت: وقد طُبع شعره بتحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

(١٩٣) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٢/٧٧٦): «هو زَنْد بن الجَوْن، مولى بني أسد. وكان منقطعاً إلى أبي العباس السفاح».

٩٧. قال: «وأبو عَطَاءٍ السِّنْدِيّ[١٩٤]، عَبْدٌ أَخْرَبُ مَشقوق الأُذُن[١٩٥]». قلتُ: وكان[١٩٦] في الأَعْرَاب؟ قال: «لا، ولكنه فَصِيح».

٩٨. « قال عبد العزيز بن مَرْوَان لأَيْمَنَ بنِ خُرَيْمٍ الأَسَدِيّ : كيف تَرَى مَوْلَاي – يعنى نُصَيبًا[١٩٧] – ؟ قال: هو أَشْعَرُ أهل جِلْدته. وكان أَسود»[١٩٨].

٩٩. قال: «وعُمر بن أبي رَبِيعَة مُوَلَّد، وهو حُجَّة. سمعتُ أبا عمرو بن العَلَاء يَحْتَجُّ في النحو بِشْعْرِهِ ويقول: هو حُجَّة»[١٩٩].

---

(١٩٤) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٧٦٦/٢): «اسمه مرزوق، مولى أسد بن خزيمة، وكان جيد الشعر، وكانت فيه عجمة». وقال المرزباني في معجم الشعراء (ص ٤٥٦): «أبو عطاء السندي، اسمه أفلح، وقيل مرزوق، مولى عمر بن سماك بن حصين الأسدي. كان أسود دميمًا قصيرًا، وهو كوفي محسن، أدرك الدولة العباسية وله في المهدي قصيدة».

(١٩٥) أَخْرَبُ الأُذُنِ، وخُرْبَتها: سَعَةُ خَرْقِ الأُذُن. انظر التاج ٣٤١/٢.

(١٩٦) كذا في الأصول، بينما وقع في «ت»: «أو كان».

(١٩٧) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة من فحول الإسلام (الطبقات ٦٤٨/٢)، وقال فيه: «مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٤١٠/١): « كان نصيبٌ عبدًا أسود لرجلٍ من أهل وادي القرى، فكاتب على نفسه، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فقال فيه مدحةً، فوصله واشترى ولاءه.. وكانت أمه أمةً سوداء، فوقع بها سيدها فأولدها نُصيبًا، فوثب عليه عمه بعد موت أبيه فاستعبده، ثم باعه من عبد العزيز بن مروان، وكان يكنى أبا الحجناء». قلت: وقد جمع شعره: داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

(١٩٨) انظر الأغاني ٣٣٩/١، ٣٤١.

(١٩٩) وروى المرزباني في الموشح (ص ٢٥٩-٢٦١) من أكثر من طريق إلى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال: «عمر بن أبى ربيعة حجّة فى العربية، وما تُعلّق عليه بشىء غير حرف واحد وله وجه: قوله فى الاستفهام:

ثم قالوا تُحِبُّهَا قُلتُ بَهْرًا ....

ولم يقل: أتحبّها».

١٠٠. «وفَضَالَةُ بن شَرِيك الأَسَدِيّ(٢٠٠)، وعبد الله بن الزَّبِير الأَسَدِيّ(٢٠١)، وابن الرُّقَيَّات(٢٠٢): هؤلاء مُوَلَّدُون، وشِعرُهم حُجَّة».

١٠١. ورأيتُه طَعَنَ في الأُقَيْشِر(٢٠٣)، ولم يلتفت إلى شِعره(٢٠٤)، وقال: «ولا يُقال إلَّا رَجُلٌ شُرطِيّ». فقلتُ: قال الأُقَيْشِرُ:

---

(٢٠٠) قال المرزباني في معجم الشعراء (ص ١٧٦): «فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر الموقد بن نمير بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. وهو كوفي وشعره حجة».

(٢٠١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٨/٢٨): «عبد الله بن الزَّبِير بن سليم – ويقال ابن الأسلم – بن الأعشى بن بَجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.. شاعر معروف من أهل الكوفة.. وقالوا إن الزَّبِير من أسماء الدواهي» ثم روى من طريق الحسن بن عبدالله بن سعيد قال: «فأما الزَّبِير: الزاي مفتوحة والباء مكسورة، فمنهم عبد الله بن الزبير الأسدي شاعر أهل الكوفة وله اخبار مع عبد الله بن الزُّبَير بن العوام، فمن لا يميز بينهما يجعلهما واحدًا». وقال البغدادي في خزانة الأدب (٢٦٤/٢): «الزَّبِير: بفتح الزاي وكسر الموحدة. وعبد الله شاعر كوفي المنشأ والمنزل. وهو من شعراء الدولة الأموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم». قلت: وقد جمع شعره: يحيى الجبوري، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٤م.

(٢٠٢) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة من فحول الإسلام (الطبقات ٦٤٧/٢)، وقال في نسبه: «عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن أُهَيْب بن ضَبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤي بن غالب، من قريش الظواه، وإنما نُسب إلى الرُّقَيّات لأن جَدَّاتٍ له تَوَالَيْنَ يُسَمَّيْنَ رُقَيّة». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٥٣٩/١): «وإنما سمي الرقيات لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهم جميعًا رقية». قلت: وقد طُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: إبراهيم عبد الرحمن، القاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٢٠٣) قال أبو الفرج في الأغاني (٢٥١/١١): «الأُقَيشر لقب غلب عليه لأنه كان أحمر الوجه أَقْشَر، واسمه المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس.. وكان يكنى أبا مُعْرِض .. وعُمِّرَ عُمرًا طويلًا، فكان أَقْعَدَ بني أسد نَسَبًا، وما أخلقَه بأن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام». قلت: وقد طُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م.

إِنَّمَا يشربُ مِن أَمْوَالِنَا فَاسْأَلُوا الشُّرْطِيَّ ما هذا الغَضَبْ(٢٠٥)

فقال: «ذاك مُوَلَّد»(٢٠٦).

١٠٢. قال: «وابن هَرْمَةَ(٢٠٧) ثَبْتٌ فَصِيح».

١٠٣. قال: «وابن أُذَيْنَةَ(٢٠٨) ثَبْتٌ، في طبقة ابن هَرْمَةَ، وهو دُونَهُ في الشِّعْر، وقد كان مَالِكٌ يَرْوِي عنه الفِقْهَ»(٢٠٩).

---

(٢٠٤) في الموشح: « ذاك مُوَلَّد، ولم يلتفت إلى شِعره».

(٢٠٥) انظر: الأغاني ١١/٢٦٤، وديوانه ص ٥٦. قال صاحب الأغاني: «قال أبو أيوب: وحُدِّثتُ أنه شرب يومًا في بيت خمار بالحِيرة، فجاء شُرَطِيٌّ مِن شُرَطِ الأمير ليَدخل عليه، فغلق الباب دونه، فناداه الشُّرَطِيُّ: اسقني نبيذًا وأنت آمن. فقال: والله ما آمَنُكَ، ولكن هذا ثقب في الباب، فاجلس عنده وأنا أسقيك منه. ثم وضع له أنبوبًا من قَصَب في الثَّقْب وصَبّ فيه نبيذًا من داخل والشُّرَطِيّ يَشرب من خارج الباب حتى سَكِر، فقال الأُقَيشر:

سأل الشُّرْطِيُّ أن نَسْقِيَه فَسَقيناه بأنبوب القَصَبْ

إنما نشرَب من أموالنا فسَلُوا الشُّرْطِيِّ ما هذا الغضبْ

(٢٠٦) انظر النص في الموشح ص ٢٨٢.

(٢٠٧) قال ابن المعتز في طبقات الشعراء (ص ٢٠): «هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هَرْمة القُرشي، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر، ويقال لهم: الخلج. حجازي سكن المدينة، ويكنى أبا إسحاق. قال الأصمعي: خُتم الشعر بابن هرمة، فإنه مدح ملوك بني مروان، وبقي إلى آخر أيام المنصور». قلت: وقد طُبع شعره طبعتان، إحداهما بتحقيق: تحقيق: محمد جبار المعيبد، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٩م. والأخرى بتحقيق: محمد نفاع، وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩م.

(٢٠٨) قال أبو الفرج في الأغاني في الأغاني (١٨/٣٢٢): « هو عروة بن أُذينة – وأُذَينة: لقبه، واسمه يحيى – بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زُحَل بن يَعمُر – وهو الشَّدَّاخ – بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .. وسمي يَعمُر الشَّدَّاخ لأنه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش وخزاعة وقال: قد شَدَخْتُ هذه الدماء تحت قدمي. فسمي الشداخ.. ويكنى عروة بن أذينة أبا عامر، وهو شاعر غزل مقدَّم من شعراء أهل

١٠٤. قال: « وطُفَيْلُ الكِنَانِيُّ[٢١٠] مثل ابن هَرْمَة».

١٠٥. قال: «ويَزِيدُ بن ضَبَّة[٢١١] مولى لثَقِيف»[٢١٢].

١٠٦. قال: «قال يَزِيدُ بن ضَبَّة أَلْفَ قصيدة، فاقتسَمتْها العربُ فذَهَبت بها»[٢١٣].

المدينة، وهو معدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر العدوي أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة ورَوى جَدُّه مالك بن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٢/٥٧٩): «حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال كان عروة بن أذينة ثقة ثبتاً، يروي عنه مالك بن أنس الفقيه». قلت: وقد طُبع شعره بتحقيق: يحيي الجبوري، دار القلم، الكويت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢٠٩) انظر الأغاني ٣٢٢/١٨.

(٢١٠) قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم (ص ١٩٠): «طفيل بن عامر بن واثلة، أحد بني كنانة بن خزيمة بن مدركة قال أبو اليقظان هو من بني عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة ». وذكر خليفة بن خياط في تاريخه (ص ٢٨٧) أنه قتل في حرب ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين. وروى أبو الفرج في الأغاني (٣٧٣/٤) عن محمد بن خلف وكيع قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال: كان الأصمعي يقول: «خُتم الشعراء بابن هَرْمَةَ، والحَكَمِ الخُضْرِيّ، وابن مَيَّادَة وطُفَيْلٍ الكِنَانِيّ، ومَكِين العُذْرِيّ».

(٢١١) روى أبو الفرج في الأغاني (٩٥/٧) من طريق عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال: «كان جَدِّي يزيد بن ضبة مولى لثقيف، واسم أبيه مِقْسَم، وضَبَّة أُمُّه، غَلَبَتْ على نَسَبِه، لأن أباه مات وخلّفه صغيرًا، فكانت أُمه تحضن أولاد المغيرة بن شعبة ثم أولاد ابنه عروة بن المغيرة فكان جدي ينسب إليها لشهرتها».

(٢١٢) انظر النص في الأغاني (١٠٣/٧) من روايتين عن الأصمعي، إحداهما من طريق كتابنا هذا، عن ابن دريد عن أبي حاتم عنه، وفيه زيادة، حيث قال أبو الفرج الأصفهاني: « أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثنا الرياشي، عن الأصمعي، وحدثني به محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا الأصمعي قال: كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف، ولكنه كان فصيحًا وقد أدركتُه بالطائف، وقد كان يطلب القوافي المعتاصة والحُوشِيّ من الشعر».

(٢١٣) جاء النص في الأغاني (١٠٣/٧) عقب النص السابق بإسناد أبي الفرج عن ابن دريد، عن أبي حاتم (راجع الحاشية السابقة) هكذا: «قال أبو حاتم في خبره خاصة: وحدثني غسان

١٠٧. قال الأصمعي: «لم يكن بَعدَ رُؤْبَةَ[٢١٤]، وأبي نُخَيْلَةَ[٢١٥]، أَشْعَر مِن جَنْدَلٍ الطُّهَـوِيِّ[٢١٦]، وأبي طَـوْقٍ[٢١٧]، وخِطَـامٍ الـمُجَاشِعِيِّ، ويلقب خِطَـام الرِّيح[٢١٨]».

بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي، عن جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا: قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة فاقتسمتها شعراء العرب وانتحلتها فدخلت في أشعارها». الأمر الذي يؤكد الدلالة على تصرف المتأخر في كتاب أبي حاتم بالحذف والاختصار.

(٢١٤) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة التاسعة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٨، ٧٦١)، وقال فيه: « يكنى أبا الجحاف.. ورؤبة أكثر شعرا من أبيه وقال بعضهم إنه أفصح من أبيه ولا أحسب ذلك حقا »، وحكى عن يونس قال: «قال لى رؤبة حتى متى تسألنى عن هذه الأباطيل وأزوقها لك؟! أما ترى الشيب قد بَلَّع فى رأسك ولحيتك». وأخرج أبو سعيد السيرافي (أخبار النحويين البصريين، ص ٩١) من طريق أبي العباس محمد بن يزيد، قال: حدثنا الرياشي أحسبه عن الأصمعي قال: قال رؤبة: «قال لي أبي: ويلك فإنك أرجز الناس». قلت: وقد طُبع شعره بتصحيح: وليم بن الورد البروسي، مطبعة دروغولين، ليبزج، ١٩٠٣م. وعليه مستدرك لوليد السراقبي، مجلة العرب، جزء ٣، ٤، السنة٤٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٢١٥) ذكره ابن حبيب في كنى الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/٣٠٤)، وقال: «أبو نُخيلة السعدي وهو اسمه وكنيته». وقال ابن قتيبة(الشعر والشعراء ٢/٦٠٢): «اسمه يعمر. وإنما كني أبا نخيلة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة. وهو من بني حمان بن كعب بن سعد .. وكان يهاجي العجاج، فلما تنافرا في شعرهما حضرهما الصبيان، فذهب إنسان يطردهم، فقال العجاج دعهم فإنهم يغلّبون ويبلغون». وقال ابن المعتز (طبقات الشعراء ص ٦٣): «وكان من أفصح الناس وأشعرهم». وقال أبو الفرج في الأغاني (٢٠/٣٩٠): «وكان عاقًّا بأبيه، فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام وأقام هناك إلى أن مات أبوه، ثم عاد، وبقي مشكوكًا في نسبه مطعونًا عليه». قلت: وقد جمع شعره عباس توفيق، مجلة المورد، المجلد ٧، العدد ٣، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

(٢١٦) هو جَندل بن المثنى الطُّهَوِي، غلبت عليهم أُمُّهم طُهَيَّة بنت عَبْشَمْس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم أبو سود وجشيش وعوف، بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو شاعر راجز إسلامي يهاجى الراعي. انظر: سمط اللآلي ١/٦٤٤.

١٠٨. قال: «وكان ابن مُفَرِّغٍ[٢١٩] من مُوَلَّدِي البَصْرَة».

١٠٩. قال: حدثني الأصمعي، قال: «أَخبرَني وَهْبُ بن جَرِير بن حازم، قال: قال أبي[٢٢٠]: كنتُ أروي لأمية[٢٢١] ثلاثمائة قصيدة. قال: فقلتُ: أين كِتابه؟ قال: استعاره فلانٌ فذهب به».

---

(٢١٧) له حكاية مع أبي نواس في مجلس هارون الرشيد حكاها الإتليدي في كتاب نوادر الخلفاء المشهور بإعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس (ص١٣١)، ولم أجد مَن ترجم له، ولا أعرف له شِعرًا في المصادر.

(٢١٨) قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص ١٤٢): «خِطام الرِّيح المجاشعي الراجز، وهو خطام بن نصر بن رِياح بن عياض بن يربوع، من بني الأبيض بن مجاشع بن دارم.. وله أراجيز».

(٢١٩) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة السابعة من فحول الإسلام (الطبقات ٢/٦٨٢) وقال فيه: «يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ بن مصعب الحِمْيرِيّ. وقال: حدثني يونس بن حبيب : كان يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلًا شريرًا هَجّاء للناس». وقال أبو الفرج في الأغاني (١٨/٢٥٤): « ولقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كله فشربه كله حتى فرغه فلقب مفرغا ويكنى أبا عثمان وهو من حمير فيما يزعم أهله .. أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العيناء قال: سئل الأصمعي عن شعر تُبَّع وقصته ومَن وضعهما؟ فقال: ابن مُفرِّغ، وذلك أن يزيد بن معاوية لما سَيَّره إلى الشام وتَخَلَّصه من عباد بن زياد، أنزله الجزيرة، وكان مُقِيمًا برأس عَيْن، وزعم أنه من حِمْيَر، ووضع سيرة تُبَّع وأشعاره، وكان النَّمِر بن قاسِط يَدَّعِي أنه منهم». قلت: وقد طُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥م، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٢٢٠) في الأصول: «قال قال إني»، وهو تحريف يدل عليه تمام النص. وهو: جرير بن حازم بن يزيد الأزدي الْعَتَكِيُّ، ثقة في الرواية، روى عن الحسن، وابن سيرين، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة، ونافع، وأيوب، وخلق كثير. وعنه: ابنه وهب بن جرير، وشيخه أيوب السختياني، والسفيانان. رُوي عنه أنه قال: «لما مات أنس بن مالك كان لي خمس سنين». قال وهب: قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء فقال له: أنت أفصح من معد. توفي في سنة سبعين ومائة. انظر: تاريخ خليفة ص ١٣٣، وتهذيب الكمال ٤/٥٢٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/٣٢٠.

١١٠. حـدثني الأصـمعي قـال: «كـان يقـال: أشـعر النـاس مُغَلَّبُـو مُـضَر: حُمَيْـد، والرَّاعِي، وابن مُقْبِل»[٢٢٢].

١١١. «فأما الرَّاعِي: فغلبه جَرِير، وغلبه خَنْزَرُ[٢٢٣] - رجل من بني بكر - ».

١١٢. «والجَعْدِيُّ: غَلَبَتْهُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ[٢٢٤]، وسَوَّارُ بن الحَيَا».

١١٣. «وابن مُقْبِل: غلبه النَّجَاشِيُّ[٢٢٥] من بني الحارث بن كعب»[٢٢٦].

---

(٢٢١) هـو أمية بـن أبي الـصلت، وذكـره ابـن سـلام الجمحـي في شـعراء الطـائف مـن طبقاتـه (١/ ٢٦٠) وقـال: «وهـو أشـعرهم». وذكـر أبـو عبيـدة في الـديباج (ص ١٠ - ١١) أن أشـعر ثقيف أمية بن أبي الصلت. وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ٤٥٩): «هو أمية بن أبي الصَّلْت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عُقْدة بن غِيَرة بن قَسِيّ - وقَسي هو ثَقِيف - بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازن .. وقد كان قرأ الكتب المتقدمة من كتب الله جل وعز، ورَغِب عن عبادة الأوثان، وكان يُخبِر بأن نبيًّا يُبعث قد أظل زمانه، ويؤمِّل أن يكون ذلك النبي، فلما بلغه خروج رسول الله ﷺ وقصته، كَفَر حسدًا له.. وكان يحكي في شعره قصص الأنبياء، ويأتي بألفاظ كثيرةٍ لا تعرفها العرب، يأخذها من الكتب المتقدمة، وبأحاديث من أحاديث أهل الكتاب .. وأبوه أبو الصلت الثقفي شاعرٌ». قلت: وقد طُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.

(٢٢٢) قال أبو عبيدة في الديباج (ص ١١-١٢): «المغلبون من الشعراء ثلاثة: نابغة بنى جعدة، غلبه أوس بن مَغْراء القُريعي. وقال آخرون: بل غلبته ليلى الأَخْيَلِيّة.. وتميم بن مُقبل، غلبه النَّجَاشِيّ.. والثالث: راعى الإبل، غلبه جرير.. فهؤلاء المغَلَّبون كانوا يُجيبون فيَغلبهم من ليس مثلهم في عُظْمِ الشعر. يريد أفضل الشعر».

(٢٢٣) هو: خَنْزَرُ بن الأَرْقَمِ، وخنز لقب، واسْمُه الحَلَال بن أقرم التُّسْتَرِيّ، شَاعِر فِي أَيَّام بني مَرْوَان، وهو ابن عَمّ الرَّاعِي، وكان بينهما هجاء. وله شعر في الحماسة لأبي تمام. انظر: شرح ديوان الحماسة، للتبريزي ٤/ ٧٧، و نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر ٢٤٨/١، وتاج العروس ٢٢٧/١١.

(٢٢٤) ستأتي ترجمتها في النص ١٢٨.

(٢٢٥) انظر خبره في النص ١١٧.

(٢٢٦) انظر الديباج لأبي عبيدة ص ١١-١٢.

١١٤. «وحُمَيد: كل من هاجاه غَلَبه»(٢٢٧).

١١٥. قال: «ابن أَحْمَرَ(٢٢٨) لم يُهاج أَحدًا».

١١٦. قال: «وفُسْحُمٌ(٢٢٩): شاعر جاهليٌّ مُفْلِقٌ». ولم يَنسبه.

١١٧. قال: «وكان النَّجَاشِيُّ بن الحارِثِّية شرب الخمر، فضربه علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مائة سوط. ثمانين للسُّكْرِ، وعشرين لحُرمة رمضان، وكان وَجَدَه في رمضان سكران. فلما ضربه ذهب إلى مُعاويِةَ فمدحه، ونال من علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ»(٢٣٠).

---

(٢٢٧) نقل ابن حجر في الاصابة (٢/ ٦٣٠) هذا الخبر عن المرزباني في ترجمة حميد بن ثور الهلالي قال:« قال المرزبانيّ: كان أحد الشعراء الفصحاء، وكان كل من هاجاه غلبه، وقد وفد على النبي ﷺ وعاش إلى خلافة عثمان».

(٢٢٨) جعله محقق «س» هنيء بن أحمر الكناني الجاهلي، ولست أُراه كذلك، وفي النفس شيء من أن يكون هو عمرو بن أحمر الباهلي الذي مات في خلافة عثمان بن عفان – على قول – ولعله ابن أحمر البَجَلِيّ ثم العَتَكِيّ، يدل على ذلك سياق حديث الأصمعي الذي هو في شأن شعراء متقاربي العصر، وتحديدا في عصر بني أمية، وابن أحمر البجلي هذا قال الآمدي هو: «إسلامي قديم، وشاعر مجيد، وَصَّاف للحَيَّات وعلى قوله احتذت الشعراء». انظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم ص ٤٤. قلت: ويبدو أن الاضطراب والخلاف في أبناء أحمر قديم. انظر خزانة الأدب ٦/ ٢٥٦، ٢٥٧.

(٢٢٩) هو: يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة، أحد بني الحارث بن الخزرج. يقال له: ابن فُسْحُم. وقيل: فُسحم أُمه، جاهلي، شهد بدرًا مع النبي ﷺ، وقتل يومئذ شهيدا. لا تكاد تروي المصادر له شعرا، ويبدو أن شعره مما دُرس وضاع مِن بعد الأصمعي. انظر: معجم الشعراء للمرزباني ص ٤٧٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٦٦، والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٥٧٣.

(٢٣٠) حكى ابن قتيبة خبره في الشعر والشعراء (١/ ٣٢٩) فقال: « هو قيس بن عمرو بن مالك، من بني الحارث بن كعب، كان فاسقًا رقيق الإسلام. وخرج فى شهر رمضان على فرس له بالكوفة يريد الكُنَاسة، فمر بأبى سَمَّال الأسدىّ فوقف عليه، فقال: هل لك فى رؤوس حُمْلانٍ فى كِرْشٍ فى تَنُّورٍ مِن أوّل الليل إلى آخره، قد أينعت وتَهَرَّأَتْ؟! فقال له:

١١٨. قال الأصمعي: «جَامَع زُهَيْرٌ[٢٣١] قَومًا من يَهُود – أي قاربهم – فسمع بذكر المَعَاد، فقال قصيدته:

يُــؤَخَّرْ فَيُوضَــعْ في كِتــابٍ فيُــدَّخَرْ لِيَــوْمِ الحِــسابِ أو يُعَجَّــلْ فيُــنْقَمِ»[٢٣٢]

١١٩. قال الأصمعي: «سئل شيخ عالم عن الشعراء، فقال: كان الشعر في الجاهلية في ربيعة، وصار في قيس، ثم جاء الإسلام فصار في تميم»[٢٣٣]. قلت للأصمعي: لِمَ لَمْ يذكر اليمَن؟ فقال: «إنما أراد بنى نِزَار، فأما هؤلاء كلهم فإنما تعلَّموا من رأس الشعراء: امْرِئ القيس. وإنما كان الشعر في اليَمن».

ويحك، أفى شهر رمضان تقول هذا؟! قال: ما شهر رمضان وشوّال إلّا واحدا! قال: فما تسقينى عليها؟ قال: شرابا كالوَرْس، يُطَيِّب النّفس، ويجرى فى العِرْق، ويُكْثِر الطَّرْق، ويَشُدُّ العظام، ويُسَهِّل للفَدْم الكلام، فثنَى رِجلَه فنزل، فأكلا وشربا، فلمّا أخذ فيهما الشراب تفاخرا، فَعَلَتْ أصواتهما، فسمع ذلك جارٌ لهما، فأتى عليَّ بن أبى طالب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ فأخبره، فبعث فى طلبهما، فأمّا أبو سَمّال فشقّ الخُصّ ونفذ إلى جيرانه فهرب، فأُخذ النجاشىّ، فأُتِيَ به علىّ بن أبى طالب فقال له: ويحك، وِلْدَانُنَا صِيَام وأنت مُفطر؟! فضربه ثمانين سوطًا وزاده عشرين سوطًا، فقال له: ما هذه العِلَاوةُ يا أبا الحسن؟ فقال: هذه لجرأتك على الله فى شهر رمضان، ثم وَقَفَهُ للناس ليروه فى تُبَّان، فهجا أهلَ الكوفة».

(٢٣١) هو زهير بن أبي سلمى، مضت ترجمته في النص ٨.

(٢٣٢) انظر ديوان زهير بن أبي سُلمَى بشرح ثعلب ص ١٨. يقول: لا تكتموا اللهَ تعالى ما في صدوركم فيؤخر ذلك ليوم الحساب فتحاسبوا عليه، أو يعجل لكم في الدنيا لكم النقمة.

(٢٣٣) قال ابن سَلَّام الجمحي في طبقات فحول الشعراء (١/ ٤٠): «وكان شعراء الجاهلية في ربيعة، أولهم المُهلهِل، والمُرقّشان، وسعد بن مالك، وطَرَفة بن العَبْد، وعمرو بن قَمِيئة، والحارث بن حِلِّزَةَ، والمُتَلمِّس، والأعشى، والمُسَيب بن عَلَس. ثم تحول الشعر فى قيس، فمنهم النابغة الذُّبياني – وهم يَعُدُّون زُهير بن أبى سُلْمَى من عبد الله بن غطفان وابنه كَعبًا – ولَبِيد، والنابغة الجَعْدِي، والحُطَيْئة، والشَّمَّاخ، وأخوه مُزَرِّد، وخِدَاش بن زُهير، ثم آل ذلك إلى تميم، فلم يزل فيهم إلى اليوم». وقال أبو عبيدة في الديباج (ص ١٠): «واتفقوا على أن الشعراء في الإسلام في تميم وتغلب».

١٢٠. وقال: «أفي الدنيا مثل فُرْسان قَيْس وشُعرائهم الفُرْسان؟»، فذكر عدة، منهم: «عَنْتَرة، وخُفَاف بن نَدْبَة، وعَبَّاس بن مِرْدَاس، ودُرَيْدُ بن الصِّمَّة».

١٢١. وقال لي مرة: «دُرَيْد، وخُفَاف: أَشْعَرُ الفُرْسان»(٢٣٤).

١٢٢. حدثني الأصمعيُّ قال: «ذهب أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ في الشعر بعامة ذِكْرِ الآخرة، وذهب عنترة بعامة ذِكْرِ الحرب، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة ذِكْرِ النساء»(٢٣٥).

١٢٣. قال الأصمعيُّ: «لَقِيَ رَجلٌ كُثَيِّر عَزَّةَ(٢٣٦)، وهو كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزَاعِيّ ابن أبي جُمعة، فقال له: يا أبا صخر: أيُّ الناسِ أَشْعَرُ؟ قال الذي قال:

آثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ ... هَضِيمِ الحَشَا حُسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ(٢٣٧)

---

(٢٣٤) انظر النص في الإصابة لابن حجر ٣/٣٠٦.

(٢٣٥) انظر النص في الأغاني (٤/١٢٥) عن الأصفهاني من طريق يحيى بن محمد عن الأصمعي. إلا أن في المطبوع من الأغاني:«الشباب»، وليس «النساء».

(٢٣٦) قال صاحب خزانة الأدب (٥/٢٢١): «كُثَيِّر: بضم الكاف وفتح المثلثة وكسر الباء المشددة التحتية، وهو كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن أبي جُمعة بن الأسود بن عامر.. وهو خُزَاعِيّ.. وهو شاعر حجازي من شعراء الدولة الأموية، ويكنى أبا صخر، واشتهر بكُثَيِّر عَزَّةَ، بالإضافة إلى عَزَّةَ، وهي محبوبته، وغالب شعره تشبيب بها». وروى أبو الفرج في الأغاني (٩٢/٨) من طريق الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال: «كان كثير راوية جميل وكان يقدمه على نفسه ويتخذه إماما وإذا سئل عنه قال وهل عَلَّم الله عز و جل ما تسمعون إلا منه».

(٢٣٧) إلى هنا رواه أبو الفرج في الأغاني (٢/٢٠٠) من طريق إبراهيم بن المنذر عن ابن عباية عن محمد بن مسلم الجوسق عن رجل من كعب. وانظر البيت في ديوان الحطيئة ص ٦٨. يقول: آثرت السير على مُقامي مع حرة ومضاجعتها. «هضيم الحشا»: ضامرة البطن. و«حُسَّانة المُتجرِّد»: أي حسنة عند التجرد.

– وهذا للحُطَيْئَة – قال: ثم تركه حِينًا، حتى إذا ظنه قد نسي ذلك لَقِيَهُ، فقال: يا أبا صخر: أيُّ الناسِ أَشْعَرُ؟ قال الذي يقول:

قِفَـا نَبْـكِ مِـن ذِكْـرَى حَبِيـبٍ ومَنْـزِلِ ....

يعنى امْرَأ القَيْس، وهو أول من بَكَى الدِّيار، وسَير الظُّعُن».

١٢٤. قال الأصمعي: «أنعت النَّاس لمركوب من الإبل: عُتَيْبَة[٢٣٨] بن مِرْدَاس، وهو الذي يقال له [ابن] فَسْوَةَ[٢٣٩]، وأَنْعَتُ الناس لـمَحلُوب في القصيد: الرَّاعِي، وأَنْعَتهم لمحلُوب في الرَّجَز: ابن لَجَأ التَّيْمِيّ، واسمه عمر[٢٤٠]».

١٢٥. قال الأصمعي: «أيُّ النَّاس أَشْعَر قَبِيلة؟». فقيل: النُّجْل العيون في ظِلال الفَسِيل –يعنى الأنصار– قال: «ويقال: الزُّرْق العيون في أصول العِضَاه»، يعنى بنى قيس بن ثعلبة، وذَكَر منهم: «الـمُرَقِّش، والأَعْشَى، والمُسَيَّب بن عَلَسٍ»[٢٤١].

---

(٢٣٨) كذا في: «ز»، و«س»، وفي «ت»: «عيينة».

(٢٣٩) كذا في الأصول من غير «ابن»، والمصادر مجمعة على أن لقبه «ابن فسوة». وقال أبو الفرج في الأغاني (٢٢/٢٢٧): «عُتيبة بن مِرْداس، أحد بني كعب بن عمرو بن تميم، لم يقع إلي من نسبه غير هذا، وهو شاعر مُقِلّ غير معدود في الفحول، مخضرم ممن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبيث اللسان بَذِيّ، وابن فَسْوَة: لقب لزمه في نفسه و لم يكن أبوه يلقب بفسوة إنما لقب هو بهذا وقد اختلف في سبب تلقيبه بذلك

(٢٤٠) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقات الرابعة من فحول الإسلام (الطبقات ٢/٥٨٣)، وقال: « عمر بن لَجَأ التَّيْمِيّ، من تَيْم الرِّباب» وقال ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٢/٦٨١): «هو مِن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، من بطن يقال لهم بنو أيسر .. ومات عمر بن لجأ بالأهواز، وكان يهاجي جريرًا». قلت: وقد طُبع ديوانه بتحقيق: يحيي الجبوري، دار القلم، الكويت، ط٣، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

(٢٤١) قال أبو عبيدة في الديباج (ص ١٠): «واتفقوا على أن .. أشعر أهل المدن أهل يَثْرِب، ثم عبد القيس، وأشعرهم المُمَزَّق».

١٢٦. حدثنا الأصمعي قال: «حدثنا ابن أبي الزِّنَاد قال: أُنشد حَسَّان شِعرَ عمرو بن العاص، فقال: ما هو شاعر! ولكنه عاقل».

١٢٧. قال الأصمعي : «سُئل الأَخْطَل عن شعر كُثَيِّر، فقال: حِجازيّ يُكَدُّ البَرْد»[٢٤٢].

١٢٨. قال الأصمعيُّ يومًا: «أَشَعَرتَ أن لَيْلَى[٢٤٣] أَشعرُ مِن الخَنْسَاء[٢٤٤]؟»[٢٤٥].

---

(٢٤٢) قال ابن سَلَّام في طبقات فحول الشعراء (٢/٥٤١): «قدم – كُثير عزة – على عبد الملك بن مروان الشام فأنشده والأخطل عنده، فقال عبد الملك: كيف ترى يا أبا مالك؟ قال: أرى شعرا حجازيًّا مَقْرُورًا، لو ضَغَطَهُ بَرْدُ الشام لاضْمَحَلّ».

(٢٤٣) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/٤٤٨): «هي ليلى بنت الأَخْيَل، من عُقَيْل بن كعب، وهي أشعر النساء، لا يقدَّم عليها غير خنساء، وكانت هاجت النابغة الجعدي». وقال أبو الفرج في الأغاني (١١/٢٠٤): «هي ليلى بنت عبد الله بن الرَّحَّال – وقيل ابن الرحالة – بن شداد بن كعب بن معاوية – وهو الأخيل، وهو فارس الهَرّار – بن عُبَادَة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الإسلام. وكان تَوْبَة بن الحُمَيِّر يهواها». قلت: وقد طبع ديوانها طبعتين، الأولى بتحقيق: خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧م. والأخرى بتحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.

(٢٤٤) ذكرها ابن سَلَّام الجُمَحِيُّ في أصحاب المراثي من طبقاته (طبقات فحول الشعراء ١/٢٠٣)، وقال في نسبها: «الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشَّرِيد بن رِياح بن يَقَظَة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة ». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١/٣٤٣: هي تُمَاضِر بنت عمرو بن الشَّرِيد، وكان دريد بن الصِّمَّة خطبها، وذلك أنه رآها تهنأ إبلا لها فهويها، فردته .. وهي جاهلية كانت تقول الشعر في زمن النابغة الذبياني، وكان النابغة تضرب له قبةٌ حمراء من أدم بسوق عكاظٍ، وتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، فأنشده الأعشى أبو بصيرٍ، ثم أنشده حسان بن ثابت، ثم الشعراء، ثم جاءت الخنساء السلمية فأنشدته .. وهي جاهلية كانت تقول الشعر في زمن النابغة الذبياني، وكان النابغة تُضرب له قبةٌ حمراء من أَدمٍ بسوق عكاظٍ، وتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، فأنشده الأعشى أبو بصيرٍ، ثم أنشده حسان بن ثابت، ثم الشعراء، ثم جاءت الخنساء السلمية فأنشدته. قلت:

١٢٩. وقال لي مَرَّةً: «الزِّبْرِقَانُ فارسٌ شاعرٌ غير مُطِيل».

١٣٠. وقال: «مَالِك بن نُوَيْرَة[٢٤٦] شاعِرٌ فارسٌ مُطِيل».

١٣١. وقال: ليس في الدنيا قبيلة على كثرتها أقل شعرًا من بني شَيْبَان، وكَلْب»[٢٤٧].

١٣٢. قال: «وليس لِكَلْبٍ شاعر في الجاهلية قديم - قال: - وكَلْب مثل شَيْبان أربع مرات».

١٣٣. حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا الأصمعيُّ قال: «قيل لحَسَّان: مَن أَشعرُ الناس؟ قال: أشعرهم رَجلًا أم قبيلة؟ قيل بل قبيلة. قال: هذيل»[٢٤٨].

١٣٤. قال الأصمعي: «فيهم أربعون شاعرًا مُفْلِقًا، وكلهم يَعْدُو على رِجْلِه ليس فيهم فارِس»[٢٤٩].

١٣٥. قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعيَّ: فمَن أَشعرُهم رَجلًا واحدًا؟ قال: «أما حَسَّان فلم يَقُل في الواحد شيئًا، وأنا أقول: أَشْعرُهم واحدًا النَّابِغةُ الذُّبْيَانيُّ. وإنما قال الشِّعرَ قليلًا وهو ابن خمسين سنة».

وقد طُبع شعرها عدة طبعات، أفضلها وآخرها بتحقيق: أنور أبو سويلم، دار عمار، الأردن، ١٩٨٨م.

(٢٤٥) انظر النص في الموشح ص ١٠٧.

(٢٤٦) وقال المرزباني في معجم الشعراء (ص ٢٥٩): «مالك بن نُويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي. يكنى أبا حنظلة، ويلقب الجفول، وهو شاعر شريف، أحد فرسان بني يربوع بن حنظلة ورجالهم المعدودين في الجاهلية، وكان من أرداف الملوك». قلت: وقد طُبع شعره مع شعر أخيه متمم بعنوان: شعر مالك ومتمم ابنا نويرة، بتحقيق: ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

(٢٤٧) راجع النص ٦٣.

(٢٤٨) انظر طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣١.

(٢٤٩) وذكر أبو الفرج في الأغاني (٢١/ ٢٠٨) عن الأصمعي قال: «إذا فاتك الهذلي أن يكون شاعرًا أو ساعيًا أو راميًا، فلا خير فيه».

١٣٦. وقال: «النَّابِغة الجَعْدِيُّ أُفحِمَ ثلاثين سنة بعدما قال الشعر ثم نَبَغ»(٢٥٠). قال: «والشِّعرُ الأَول من قوله جيد بالغ، والآخَرُ كله(٢٥١) مسروق وليس بجيد»(٢٥٢). قال أبو حاتم: قال الشعر وهو ابن ثلاثين سنة، [فقال ثلاثين سنة](٢٥٣)، ثم أُفحم ثلاثين سنة، ثم نَبَغ فقال ثلاثين سنة(٢٥٤).

١٣٧. قلتُ للأصمعيِّ: كيف شعرُ الفرزدق؟ قال: «تسعة أعشار شعره سرقة، [وكان يُكابِر](٢٥٥)».

١٣٨. قال: «وأما جرير فله ثلاثمائة(٢٥٦) قصيدة، ما علمته سرق شيئًا قط، إلا نصف بيت - قال: - لا أدري لعله وافق شيءٌ(٢٥٧) شيئًا». قلت: ما هو؟ هِجَاء؟ فَلَمْ يُخبِر. قال أبو حاتم: قد رأيتُه أنا بعدُ في شِعرِه(٢٥٨).

---

(٢٥٠) انظر النص في الموشح ص ٨٣، وانظر الأغاني ٥/٥.

(٢٥١) في الموشح: «كأنه».

(٢٥٢) انظر النص في الموشح ص ٨٣.

(٢٥٣) ما بين حاصرتين ساقط من النسخ المتأخرة، وهو في الموشح، ويدل عليه النصان السابقان.

(٢٥٤) انظر النص في الموشح ص ٨٣. وزاد في آخر النص: «أو قُرَابتها». وانظر الأغاني ٥/٥.

(٢٥٥) ما بين حاصرتين من الموشح بإسناد المصنِّف إلى أبي حاتم عن الأصمعي بكتاب الفحولة. وعقب المرزباني على قول الأصمعي بقوله: « وهذا تحامل شديد من الأصمعي وتَقوّل على الفرزدق لهجائه باهلة، ولسنا نشكّ أنّ الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء فى أبيات معروفة، فأما أن نطلق أنّ تسعة أعشار شعره سرقة، فهذا محال، وعلى أنّ جريرًا قد سرق كثيرًا من معانى الفرزدق، وقد ذكرنا ذلك فى أخبار الفرزدق». انظر الموشح ص ١٤٦ - ١٤٧.

(٢٥٦) كذا في «ز»، و«س»، بينما في «ت»: «ثلاثون». والنص في الموشح ليس فيه هذه العبارة.

(٢٥٧) في الأصول: «بيني»، والتصويب من الموشح (ص١٤٦).

١٣٩. قال أبو حاتم: حدثنا الأصمعيُّ قال: «أظن جَمِيلَ بن مَعْمَرٍ[٢٥٩] وُلِدَ في الجاهلية».

١٤٠. قال: «والأَحْوَصُ[٢٦٠] مُوَلَّد، نَبَتَ بقُبَاء حتى هَرِم».

---

(٢٥٨) جاءت هذه الفقرة في الموشح (ص١٤٦، ١٤٧) هكذا: «سمعت الأصمعي يقول: تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة، وكان يكابر. وأما جرير فما علمته سرق إلّا نصف بيت، قال: ولا أدري، ولعله وافق شيءٌ شيئًا. قلت: وما هو؟ فقال: هجاء، ولم يخبرنا به. قال أبو حاتم: وقد رأيته أنا بعد في شعره، والبيت:

يُقَصِّرُ بَاعُ العَامِلِيِّ عن العُلَا ... ولكنَّ أَيْرَ العامِلِيِّ طَوِيلُ

قال ابن دريد: وهذا البيت لغيره وهو قديم». قلت: وانظر قصة هذا البيت في طبقات فحول الشعراء ٢/ ٣٨٤.

(٢٥٩) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢)، وقال في نسبه: «جميل بن مَعمر بن خَيْبَرِيّ بن ظَبْيَان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام بن ضِنَّة بن عَبْد بن كَبِير بن عُذْرَة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة». وقال أبو الفرج في الأغاني (٨/ ٩١): « وجميل شاعر فصيح مقدَّم، جامع للشعر والرواية، كان راوية هُدْبَةَ بنِ خَشْرَم، وكان هُدْبة شاعرًا راوية للحُطَيْئة، وكان الحُطَيْئة شاعرًا راوية لزُهير وابنه، وقال أبو مُحَلِّم: آخِر من اجتمع له الشعر والرواية كُثَيِّر، وكان راوية جميل، وجميل راوية هُدبة، وهُدْبة راوية الحُطيئة، والحُطيئة راوية زُهير». قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها بتحقيق: حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٥٨م.

(٢٦٠) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢) ، وقال في نَسَبه: «عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس، وهو أبو الأقلح شهد عاصمٌ بدرًا، وقُتل يوم الرَّجِيع، وحَمَتْه الدَّبْرُ، وهو من الأوس». وقال أبو الفرج في الأغاني (٤/ ٢٢٤): « لقب الأَحْوَص، لِحَوَصٍ كان في عيينه» – الحَوَص: ضيق في مؤخر العينين – وقال (٤/ ٢٢٣): «وكان قليل المروءة والدين، هجاء للناس، مأبونًا فيما يروى عنه». قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، أبرزها بتحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠م.

١٤١. حدثنا الأصمعي قال: «قال فلان: إنما كُثَيِّر كُرْبَجٌ. يعني: صاحب كُرْبَج(٢٦١). قال: كان يبيع الخَبَط(٢٦٢) والقَطِرَان(٢٦٣)»(٢٦٤).

١٤٢. قال الأصمعيُّ: «كان أبو ذُؤَيْبٍ رَاوِيةَ سَاعِدَة(٢٦٥)، وشَذَّ عليه في أشياء كثيرة، فذَكَّرَ في قافية، وأَلَحَّ في شعرهم». قال: واستجاد هذه الجِيمِيّة لأبي ذُؤَيْب(٢٦٦).

١٤٣. قال: «ليس في الدنيا أحدٌ يقوم للشَّمَّاخ في الزَّائِيّة(٢٦٧)، والجِيمِيّة(٢٦٨)، إلا أنَّ أبا ذُؤَيْب أجاد في جِيمِيَّتِهِ(٢٦٩) حَدًّا لا يقوم له أحد»، قال: «هي التي قال فيها:

---

(٢٦١) زيدت في الموشح (ص ١٩٨) عبارة معترضة مُفَسِّرة لمعنى الكربج: « صاحب كُرْبَج – يعني الحانوت بالفارسية –».

(٢٦٢) في النسخ المتأخرة: «الخيط»، وهذا تحريف لا معنى له في سياق النص، والتصويب من الموشح (ص ١٩٨)، والخَبَط: من علف الإبل. قال صاحب الخزانة (١/٣٠٧): « الخَبْط بسكون الباء: إسقاط الورق من الشجر بالعصا لعلف الإبل. والخَبَط بفتحتين: هو الورق الساقط والمِخْبط بكسر الميم: هي العصا التي يُخبط بها». وذكر صاحب التاج (١٩/٢٢٩،٢٣٢): « الخَبْطُ : خَبْطُ وَرَق العِضاهِ من الطَّلْحِ ونحوه يُخْبَطُ بالعَصا فيَتناثر ثمَّ يُعْلَفُ الإبلَ».

(٢٦٣) القَطِران: عُصَارَة الأَبْهَل والأَرْزِ، وهو ثَمَرُ الصَّنَوْبَرِ ونحوهما، يُطْبَخ فيَتَحَلَّب منه ثم يُهْنَأُ به الإِبِلُ». انظر تاج العروس ١٣/٤٤٣.

(٢٦٤) انظر النص في الموشح ص ١٩٨.

(٢٦٥) يعني ساعدة بن جُؤَيَّة.

(٢٦٦) وهي القصيدة التي مطلعها عند الأصمعي في روايته (انظر ديوانه بتحقيقي ص٨٢):

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيلَةٍ ... حَنَاتِمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ

(٢٦٧) وهي التي مطلعها (انظر ديوانه ص ١٧٣):

عَفَا بَطْنُ قَوٍّ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِزُ ... فَذَاتُ الغَضَا فالمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِزُ

(٢٦٨) وهي التي مطلعها (انظر ديوانه ص ٧٣):

ألا نَادِيَا أَظْعَانَ لَيْلَى تُعَرِّجِ ... فقد هِجْنَ شوقاً لَيْتَه لَمْ يُهَيَّج

... ... بَــرْكٌ مِـــنْ جُـــذَامَ لَبِـــيجُ»[٢٧٠]

١٤٤. قال: الأصمعيُّ قال: « النَّمِرُ بن تَوْلَب[٢٧١] جاهليٌّ إسلاميٌّ».

١٤٥. قال: «وقال الفَرَزْدَقُ للنوار امرأته: كيف شِعرِي من شِعر جَرِير؟ فقالت: شَرَكَكَ في حُلوه، وغَلَبَكَ على مُرِّه»[٢٧٢].

١٤٦. قال: الأصمعيُّ قال: «سمعت أبا سفيان بن العَلَاء[٢٧٣]، يقول: قلت لرُؤْبَةَ: كيف رَجَزُ أبي النَّجْمِ عندَك؟ فقال: كَلِمَتُهُ تلك عليها لعنة الله! – لأنه استجادها – :

الحَمدُ للهِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ»[٢٧٤]

---

(٢٦٩) سبق بيان شأن جيمية أبي ذؤيب هذه في حاشية مضت منذ قليل.

(٢٧٠) انظر ديوان أبي ذؤيب بتحقيقي ص٨٣.

(٢٧١) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/١٥٩) ، وقال فيه: «النَّمِر بن تَوْلَب بن أُقَيْش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد». وقال (١/١٦٠): «النمر بن تولب جَوادٌ لا يُلِيق شيئًا، وكان شاعرًا فصيحا جريئًا على المنطق، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكَيِّسَ، لحسن شعره». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (الشعر والشعراء ١/٢٤١): «وهو جاهلي، وأدرك الإسلام فأسلم.. وعاش إلى أن خرف وأهتر وألقي على لسانه».

(٢٧٢) انظر النص في الموشح ص ١٤٧.

(٢٧٣) هو أخو أبي عمرو بن العلاء. كان من النحويين وأصحاب القراءات، قائما بعلم النسب، واسمه كنيته، روى عنه شعبة ووثقه يحيى. مات سنة خمس وستين ومائة. انظر: معجم الأدباء ١٣٧٩/٣، وبغية الوعاة ١/٥٩٢.

(٢٧٤) هذا البيت من أرجوزة طويلة لأبي النجم العِجْليّ، قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٢/٦٠٤): «أنشد أبو النجم هشام بن عبد الملك أرجوزته التى أوّلها (الحمد لله الوهوب المجزل)، وهى أجود أرجوزة للعرب». وروى أبو الفرج في الأغاني (١٠/١٥٠) من طريق الفضل بن العباس الهاشمي، عن أبي عبيدة قال: «ما زالت الشعراء تغلب حتى قال أبو

١٤٧. حدثنا الأصمعي قال: «الكُمَيْت بن زَيْد[٢٧٥] ليس بحُجّة، لأنه مُوَلَّد، وكذلك الطِّرِمَّاح[٢٧٦]»[٢٧٧].

النجم: (الحمد لله الوهوب المجزل)». وحكى أبو الفرج (الأغاني ١٠/١٥١) أيضًا عن رؤبة وصفه لهذا الرجز بقوله: «هذه أُمُّ الرجز».

(٢٧٥) ذكره ابن سلّام الجمحي في ترجمة الكميت بن معروف (طبقات فحول الشعراء ١/١٩٥) فقال: «هو - يعني الكميت بن معروف - شاعر، وجده الكميت بن ثعلبة شاعر، وكميت بن زيد الآخِر شاعر، والكميت بن معروف الأوسط أشعرهم قريحة، والكميت بن زيد أكثرهم شعرًا». وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٢/٥٨١): «هو الكميت بن زيد، من بني أسد، ويكنى المستهل، وكان معلمًا. وحدثنا سهل عن الأصمعي عن خلف الأحمر قال: رأيت الكميت بالكوفة في مسجدٍ يعلم الصبيان. وكان أصم أصلخ لا يسمع شيئًا.. وكان بينه وبين الطِّرِمَّاح من المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين، على تباعد ما بينهما في الدين والرأي، لأن الكميت كان رافضيًّا، وكان الطِّرِماح خارجيًّا صُفْرِيًّا، وكان الكميت عدنانيًّا عصبيًّا، وكان الطرماح قحطانيًّا عصبيًّا، وكان الطرماح متعصبًا لأهل الكوفة، وكان الطِّرماح يتعصب لأهل الشام.. وكان الكميت شديد التكلف في الشعر، كثير السرقة.. ووقف الكميت على الفرزدق وهو ينشد، والكميت يومئذٍ صبي..». وقال فيه أبو الفرج (الأغاني ١٧/١): «شاعر مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها من شعراء مضر وألسنتها، والمتعصبين على القحطانية المقارنين المقارعين لشعرائهم، العلماء بالمثالب والأيام المفاخرين بها، وكان في أيام بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها». قلت: وطُبع شعره بتحقيق: داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد،٣ج، ١٩٦٩م. وطُبعت له الهاشميات بشرح أبي رياش بتحقيق: داود سلوم، ونوري القيسي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٢٧٦) قال أبو الفرج في الأغاني (١٢/٣٥، ٣٦): «هو الطِّرِمَّاح بن حكيم بن الحكم بن نَفْر بن قيس بن جَحْدَر بن ثعلبة .. ويكنى أبا نَفْر وأبا ضَبِينة. والطِّرِمَّاح: الطويل القامة.. والطرماح من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ومنشؤه بالشأم وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشأم واعتقد مذهب الشراة الأزارقة .. أخبرني ابن دريد قال: حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال رؤبة: «كان الطِّرماح والكُميت يصيران إليَّ فيسألاني عن الغريب فأخبرهما به، فأراه بعد في أشعارهما». وقال ابن قتيبة في

١٤٨. قال: «وذو الرُّمَّة(٢٧٨) حُجّة، لأنه بدوي، ولكن ليس يُشبه شِعرُه شِعرَ العرب» – ثم قال: – «إلا واحدة التي تشبه شعر العرب، وهي التي يقول فيها:

الشعر والشعراء (٢/٥٨٥): «هو الطِّرِمّاح بن حكيم، من طيء، ويكنى أبا نفر. وكان جده قيس بن جحدر أسره ملك من ملوك جفنة، فدخل عليه حاتم طيءٍ، فاستوهبه .. فأطلقه». قلت: وطُبع شعره عدة طبعات، آخرها بتحقيق: حاتم الضامن، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٣م.

(٢٧٧) انظر النص في الموشح ص ٢٤٩. وروى أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (٢/١٧) عن محمد بن الحسن بن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن خلف الأحمر أنه «رأى الكميت يعلم الصبيان في مسجد بالكوفة». وروى المرزباني في الموشح (ص ٢٥٠): عن أبي بكر الجرجانى، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوى، قال: حدثنا المازني، قال: سمعت الأصمعي يقول: « الكُمَيْت تعلّم النحو وليس بحجة، وكذلك الطرمّاح، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه». وحكى أيضا عن محمد بن القاسم بن محمد الأنبارى: حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن على بن المغيرة الأثرم، قال: حدثنا أبي عن الأصمعي، قال: «ليس الكُمَيْت بن زيد بحجّة، لأنّ الكُمَيْت كان من أهل الكوفة، فتعلّم الغريب وروى الشعر، وكان معلّما، فلا يكون مثل أهل البدو، ومن لم يكن من أهل الحضر». الموشح (ص ٢٥٠).

(٢٧٨) ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقات الثانية من فحول الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢/٥٣٤)، وقال: «واسمه غَيْلَان بن عُقبة بن بُهَيْش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة..». وقال (٢/٥٥١): «ويقال إن ذا الرمة راوية راعي الإبل، ولم يكن له حظ في الهجاء وكان مُغَلَّبا». وقال (٢/٥٥٣): «وكان هوى ذي الرمة مع الفرزدق على جرير». وقال (٢/٥٦٩): «حدثني أبو الغرَّاف قال: دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بردة وكان بلال راوية فصيحا أديبا فأنشد بلال أبيات حاتم طيء:

يَبِيتُ قلبُه مِن قِلّة الهَمِّ مُبْهَمَا ... يَرَى الخِمْسَ تَعْذِيبًا وإنْ نَالَ شَبْعَةً

فقال ذو الرمة: «يرى الخَمص تعذيبا»، وإنما (الخِمس) للإبل، وإنما هو خَمْص البطون. فمحِكَ بلالٌ – وكان مَحِكًا – وقال: هكذا أنشدنيها رواة طيء.. فدخل أبو عمرو بن العلاء

....   والبـــابُ دُونَ أَبِي غَـــسَّانَ مَـــسْدُودُ»[٢٧٩]

تم والحمد لله وحده.

***

فقال له بلال: كيف تنشدها؟ فعرف أبو عمرو الذي به، فقال: كلا الوجهين. فقال: أتأخذون عن ذي الرمة؟ قال: إنه لفصيح، وإنا لنأخذ عنه بتمريض. وخرجا من عنده، فقال ذو الرمة لأبي عمرو: والله لولا أني أعلمك حطبت في حبله وملت في هواه لهجواتك هجاء لا يقعد إليك معه اثنان». وذكر أنه سمي ذا الرمة بكلمة قالها في بعض شعره: «أَشْعَثَ بَاقٍ رُمَّةُ التَّقْلِيدِ». وروى أبو الفرج في أغاني (٩/١٨) من طريق حماد بن إسحاق قال: قال حماد الراوية: قدم علينا ذو الرمة الكوفة، فلم أر أفصح ولا أعلم بغريب منه» قلت: وقد طُبع ديوانه عدة طبعات، آخرها بتحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٢٧٩) انظر النص في الموشح ص ٢٢٥، وقال المرزباني في رواية البيت: « مسدود، وبالشين أيضا». وانظر البيت في ديوان ذي الرُّمَّة ١٣٥٩/٢. وصدره: «إن العراق لأهلي لم يكن وطنًا». وأبو غسان: مالك بن مِسْمَع بن شهاب، سيد ربيعة في زمانه، وذو الرمة هنا يصف شدة حجابته.

فهرس الأشعار

القافية	الشاعر	النص
– الغضبْ	الأقيشر	١٠٥
– القربِ	الأخطل	٥٤
– العقابُ	امرؤ القيس	٣
– مشذبِ	طفيل الخيل	١٩
– تجارته	الأعشى	٧٢
– لبيج	أبو ذؤيب	١٤٩
– مسدودُ	ذو الرمة	١٥٤
– شهودُ	جرادة	٧٨
– المتجردِ	الحطيئة	١٢٧
– ليزفرا	النابغة الجعدي	٢١
– صحارى	النابغة الذبياني	٩
– سخرُ	أعشى باهلة	٩٢
– مستعارُ	بشر بن أبي خازم	٧٤
– الجرجارِ	النابغة الذبياني	١٨
– القناعيس	جرير	٦
– أبوالا	النابغة الذبياني	٢٢
– المجزلِ	أبو النجم العجلي	١٥٢
– فينقمِ	زهير بن أبي سلمى	١٢٢

(*) الإحالات إلى أرقام النصوص.

فهرس الأعلام والشعراء

(*) الإحالات إلى أرقام النصوص.

ثبت المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**

٢. **الإبل**، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت٢١٦هـ)، تحقيق: د.حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٣. **أخبار النحويين البصريين**، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله (ت٣٦٨هـ)، عناية: فريتس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٦م

٤. **الاختيارين**، لعلي بن سليمان بن الفضل، أبي المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر (ت ٣١٥هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، سورية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٥. **أدب الكتاب**، **للصولي** محمد يحيى (ت٣٣٥هـ)، تحقيق محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية، بغداد. د.ت.

٦. **أساس البلاغة** (٢ج)، للزمخشري محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م

٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (٤ج)، لابن عبد البر يوسف بن عمر (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، د. ت.

٨. **الأشباه والنظائر**، للخالديين أبي بكر محمد (ت٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد (ت٣٩٠هـ) ابني هاشم، تحقيق: د.السيد محمد يوسف، سلسلة الذخائر طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٩. **الإصابة في تمييز الصحابة** (٨ج بالفهارس)، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي. وطبعة التركي بالتعاون مع مكتب هجر، القاهرة.

١٠. **إصلاح المنطق**، لابن السِّكِّيت يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م.

١١. **الأصمعيات**، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٧٩م.

١٢. **الأغاني** (٢٤ ج)، لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين الأموي (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: مجموعة من كبار المحققين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٣. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** (٧ ج)، لابن ماكولا علي بن هبة الله (ت ٤٧٥ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، تصوير دار الكتاب الإسلامي، ط ٢، د. ت.

١٤. **الأمـالي**، ليَمـوت بـن المُـزَرَّع (ت٣٠٤هــ)، تحقيـق: إبـراهيم صـالح، دار البـشائر، دمـشق، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٥. **أمالي الزجاجي**، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هـارون، طبعة مصورة لدار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١٦. **الأنـساب** (١٣ ج)، للـسمعاني عبـد الكـريم بـن محمـد (ت ٥٦٢ هــ)، اعتنـى بتـصحيحه، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، مصورة عن الطبعة الهندية، د.ت.

١٧. **أنساب الأشراف** (١٣ج)، للبَلاذُرِيّ أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. سهيل زكـار، ود. رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦م.

١٨. **تاج العروس من جواهر القـاموس** (٤٠ج)، للزبيـدي محمـد بـن محمـد مرتـضى (ت١٢٠٥هــ)، تحقيق: عبد الستار فراج وآخرين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت.

١٩. **تاريخ الرسـل والملـوك** (أو تـاريخ الطـبري ١٠ج)، للطـبري محمـد بـن جريـر (ت٣١٠)، تحقيـق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٩م.

ـ **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك.**

٢٠. **تـاريخ مدينـة دمـشق** (٨٠ج)، لابـن عـساكر عـلي بـن الحـسن (ت٥٧١هـ)، تحقيـق عمـر غرامـة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م.

٢١. **تـاريخ مدينـة الـسلام** (١٧ج بالفهـارس)، للخطيـب أحمـد بـن عـلي بـن ثابـت (ت٤٦٣هــ)، تحقيق:د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م.

ـ **تفسير الطبري = جامع البيان.**

٢٢. **التذكرة الحمدونية** (١٠ج)، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهـاء الـدين البغدادي (ت٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٧ هـ.

٢٣. **التعليقات والنوادر**، لأبي علي الهَجري هارون بن زكريا (ت نحـو ٣٠٠هـ)، تحقيـق: حمـد الجـاسر، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٢٤. **تهـذيب اللغـة** (١٧ج بالفهـارس)، للأزهـري محمـد بـن أحمـد (ت٣٧٠هـ)، تحقيـق عبـد الـسلام هارون وآخرين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، د. ت.

٢٥. **جامع البيان عن تأويل القرآن** (٢٦ج)، للطبري محمد بن جريـر (ت٣١٠)، تحقيـق: د.عبـد الله بـن عبد المحسن التركي. دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٦. **جمهرة أنساب العرب**، لابـن حـزم عـلي بـن أحمـد (ت٤٥٦هـ)، تحقيـق: عبـد الـسلام هـارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢٧. **جمهرة أشعار العرب**، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه عـلي محمـد البجـادي، مكتبة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨١م.

٢٨. **جمهرة تصانيف العرب**، لأحمد خليل الشال، مكتبة السنة، ودار السقيفة، بورسعيد، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٩. **جمهرة اللغة**، لابن دريد، محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ)، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٣٠. **جمهرة النسب**، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣١.

٣٢. **الجيم** (٣ج)، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني (ت٢٠٦هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، وآخرين، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

٣٣. **الحماسة البصرية** (٤ج)، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق د.عادل سليمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٤. **الحور العين**، لنشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

٣٥. **الحيوان** (٧ج)، للجاحظ عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون،الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢هـ.

٣٦. **الخراج وصناعة الكتابة**، لقدامة بن جعفر (ت٣٢٨هـ)، توثيق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م.

٣٧. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** (١٣ج)، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٣٨. **الخصائص**(٣ج)، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٥، ٢٠١١م.

٣٩. **الخيل**: لأبي عبيدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى (ت٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٠. **الدلائل في غريب الحديث** (٣ج)، للسرقسطي قاسم بن ثابت بن حزم العوفي (ت٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٤١. **الديباج**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: عبد الله بن سليمان، وعبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٤٢. **ديوان الأخطل**: غياث بن عوث (ت٩٠هـ)، تحقيق: فخر الدين قبادة، دار الأصمعي، ٢ج، حلب، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، ودار الآفاق الجديدة ببيروت ط٢، ١٩٧٩م.

٤٣. **ديوان امرئ بشرح السُّكَّرِيّ**، تحقيق: أنور عليان، ومحمد الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين بالإمارات، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

٤٤. **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي،** تحقيق: عزة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، ط٢، ١٩٧٢م.

٤٥. **ديوان جَرير** (ت١١٤هـــ) ٢ج،، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، بشرح ابن حبيب،١٩٦٩م.

٤٦. **ديوان أبي ذؤيب الهذلي،** تحقيق: أحمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ببورسعيد، ١٣٤٥هـ - ٢٠١٤م.

٤٧. **ديــوان ذي الرُّمَّــة** (ت١١٧هـ)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٨. **ديوان الشَّمَّاخ بن ضِرار،** تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

٤٩. **ديـوان المعـاني** (٣ج)، لأبي هـلال الحسن بـن عبـد الله العسكري (ت نحـو ٣٩٥هـ)، تحقيـق: د. النبوي شعلان، مؤسسة العلياء، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٥٠. **ديوان المُهَلهِل،** تحقيق: محمد علي أسعد، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.

٥١. **ديوان النَّابغة الجَعْدي** ، تحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

٥٢. **ديوان النابغة الذُّبياني،** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

٥٣. **ديوان الهذليين** (٣ج)، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٤، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٥٤. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية (٧ج)، للسهيلي عبد الرحمن بن عبد الله (ت٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٥٥. **الزاهر في معاني كلمات النـاس** (٢ج)، لابـن الأنبـاري محمـد بـن القاسـم (ت٣٢٨هـ)، تحقيـق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

٥٦. **الزهرة،** لأبي بكر بن محمد بن داود الأصبهاني (ت٢٩٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط ٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٥٧. **سير أعلام النبلاء** (٢٥ج بالفهارس)، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م.

٥٨. **السيرة النبوية** (٢ج)، لعبد الملك بن هشام (ت٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥م.

٥٩. **شرح اختيارات المفضل** (٤ج)، للتبريزي يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٦٠. **شرح أشعار الهذليين** (٣ج)، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد الستار فراج، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦١. **شرح ما يقع فيه التصحيف،** لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٨٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

٦٢. **شرح المفضليات،** لابن الأنباري محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ) عن أبيه، تحقيق: المستشرق ليال، طبعة مصورة لمكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.د.ت.

٦٣. **شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي** عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور – وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ط٢، ١٩٩٨م.

٦٤. **الشعر، أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب،** لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٦٥. **الشعر والشعراء** (٢ج)، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.

٦٦. **الشعر والشعراء،** لابن قتيبة ، طبعة أخرى طبعت في أوروبا، بمطبعة بريل، بليدن، ١٩٠٢م.

٦٧. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** (١١ج)، لنشوان بن سعيد الحميرى (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر (بيروت، ودار الفكر، دمشق، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٦٨. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،** لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، طبعة مصورة لسلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٦٩. **الصاهل والشاحج،** لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (ت٤٤٩هـ)، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٧٠. **الصبح المنير في شعر أبي بصير،** تحقيق: رودلف جاير، مؤسسة لوزاك، ألمانيا، ١٩٢٧م.

٧١. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** (٦ج)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٧٢. **صحيح البخاري** (٩ج) ، للبخاري محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٨هـ.

٧٣. **الصناعتين،** لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

٧٤. **الطبقات،** لخليفة بن خياط (ت٢٤٠)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، ط ٢، ١٣٩٧**هـ.**

٧٥. **طبقات فحول الشعراء** (٢ج) ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)، تحقيق : محمود شاكر ، دار المدني، جدة، د .ت.

٧٦. **الطبقات الكبير** (١١ج بالفهارس)، لمحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: د. علي عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، طبعة خاصة لمكتبة الأسرة سنة ٢٠٠٢م. وهي الطبعة التي كان إليها العزو. وفهارسها ضعيفة رديئة رغم جودة تحقيق الكتاب.

٧٧. **طبقات المحدثين بأصبهان،** لأبي الشيخ عبد الله بن محمد (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.

٧٨. **العباب الزاخر واللباب الفاخر** (جزء حرف الفاء)، ، للحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق ١٩٨١م.

٧٩. **العقد الفريد** (٧ج بالفهارس)، لابن عبد ربه أحمد بن محمد (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، طبعة مصورة للهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، ٢٠٠٤م.

٨٠. **عيار الشعر،** لابن طباطبا محمد بن أحمد الحسني العلوي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

٨١. **العين** (٨ج)، المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،

٨٢. **عيون الأخبار** (٤ج)، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب للمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة.

٨٣. **غريب الحديث** (٥ج)، للقاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د.حسين شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٨٤. **غريب الحديث،** للحربي إبراهيم بن إسحاق (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨٥. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** (١٧ج بالمقدمة)، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، اعتنى به: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٨٦. **كتاب الفرق:** لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٧. **فضل العرب،** لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت٢٦٧هـ)، تحقيق: وليد محمود خالص، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٨م.

٨٨. **الفهرست** (٢ج)، للنديم محمد بن إسحاق (بعد ٣٧٧هـ)، تحقيق:أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٨٩. **الكامل** (٤ج)، للمبرد محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.

٩٠. **الكتاب** (٥ج)، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٩١. **كنـز الكتـاب ومنتخـب الآداب (٢ج)**، لإبـراهيم بـن أبي الحـسن الفهـري المعـروف بالبونـسي (ت٦٥١هـ)، تحيقق: حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٤م.

٩٢. **لـسان العـرب** (٦ج)، لابـن منظـور محمـد بـن مكـرم (ت٧١١هـ)، تحقيـق: عبـد الله عـلي الكبـير وآخرين، دار المعارف، القاهرة.

٩٣. **لسان الميزان** (١٠ج)، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيـق: عبـد الفتـاح أبـو غـدة، مكتـب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٩٤. **المجـروحين** (٣ج)، لمحمـد بـن حبـان (ت٣٥٤هـ)، تحقيـق: محمـود إبـراهيم زايـد، دار الـوعي، حلب، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.

٩٥. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** (٢ج)، للراغب الأصفهانى أبي القاسم الحسين بـن محمد المعروف (ت٥٠٢هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٩٦. **المحبر**، لمحمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: د. إيلزة ليختن، طبعة مصورة لدار الآفـاق الجديـدة ببيروت عن الطبعة الهندية.

٩٧. **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سِيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيـق: عبـد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٩٨. **مراتب النحويين**، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت٣٥١هـ)، تحقيق محمـد أبـو الفـضل إبراهي، دار نهضة مصر القاهرة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٩٩. **المخصص** (١٧ج)، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سِيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، المطبعـة الأميريـة ببولاق، القاهرة، ١٣١٨هـ.

١٠٠. **المزهـر في علـوم اللغـة وأنواعهـا** (٢ج)، للـسيوطي جـلال الـدين عبـدالرحمن بـن أبي بكـر (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، طبعة مصورة لدار الجيل، بيروت، د.ت.

١٠١. **المعارف**، لابن قتيبة عبد الله بـن مـسلم (ت٢٦٧هـ)، تحقيـق: د. ثـروت عكاشـة، الهيئة المـصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٦، ١٩٩٢م.

١٠٢. **المعاني الكبير في أبيات المعـاني** (٣ج)، لابـن قتيبـة عبـد الله بـن مـسلم (ت٢٧٦هـ)، تحقيـق: سـالم الكرنكوي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.

١٠٣. **معجم الأدباء** (٧ج بالفهـارس)، ليـاقوت بـن عبـد الله الحمـوي الرومـي (ت٦٢٦هـ)، تحقيـق: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م. وهي أحسن طبعات المعجم.

١٠٤. **معجم البلدان** (٥ج)، لياقوت (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، د. ت.

١٠٥. **معجـم الـشعراء**، للمرزبـاني محمـد بـن عمـران (ت٣٨٤هـ)، تحقيـق: عبـد الـستار فـراج، طبعـة مصورة لسلسلة الذخائر، بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٠٦. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** (٤ج)، لأبي عبيد عبد الله بن عبـد العزيـز بـن محمـد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، دار عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.

١٠٧. **المعرب**، للجواليقي موهوب بن أحمد، (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٤، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٠٨. **المفضليات**، للمفضل بن محمد الضبي (ت١٧٨هـ)، تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٩٨٣م.

١٠٩. **مقاييس اللغة** (٦ج)، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١م.

١١٠. **المقتضب** (٤ج)، للمبرد محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

١١١. **من اسمه عمرو من الشعراء**، لابن الجراح محمد بن داود(ت٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

١١٢. **المنازل والديار**، لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العمة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

١١٣. **منتهى الطلب من أشعار العرب (٩ج)، لمحمد بن المبارك بن ميمون (٥٩٧هـ)**، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١١٤. **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**: للآمدي، الحسن بن بشر بن يحيي، أبو القاسم (ت٣٧٠هـ)، تصحيح: ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

١١٥. **الموشح**، للمرزباني محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

١١٦. **الموفقيات**، للزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد،١٩٧٢م.

١١٧. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** (٧ج)، للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥.

١١٨. **نسب قريس**، للزبيري مصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ)، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

١١٩. **نوادر المخطوطات** (٢ج)، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة مصورة لسلسة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

١٢٠. **النهاية في غريب الحديث والأثر** (٥ج)، لابن الأثير المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت.

١٢١. **الوافي بالوفيات** (٢١ج)، للصفدي خليل بن أيبك، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢٢. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ت.